

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية
قسم التربية البدنية والرياضية ل م د

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د)
في تخصص "النشاط البدني الرياضي المدرسي"

تحت عنوان:

فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة لتنمية بعض مهارات التواصل
الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6 إلى 8 سنوات)
(دراسة تجريبية اجريت على تلاميذ ببعض ابتدائيات ولاية توفرت)

من إعداد الطالب الباحث:

شويرف نبيل

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ التعليم العالي جامعة مستغانم	أ د عطا الله أحمد
مقررا	أستاذ التعليم العالي جامعة مستغانم	أ د طاهر طاهر
مقررا مساعدا	أستاذ محاضر " أ " جامعة التكوين المتواصل توفرت	د لقوقي الهاشمي
ممتحنا	أستاذ التعليم العالي جامعة وهران	أ د قاسمي بشير
ممتحنا	أستاذ التعليم العالي جامعة مستغانم	أ د دحون عومري

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية
قسم التربية البدنية والرياضية ل م د

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د)
في تخصص "النشاط البدني الرياضي المدرسي"

تحت عنوان:

فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة لتنمية بعض مهارات التواصل
الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6 إلى 8 سنوات)
(دراسة تجريبية اجريت على تلاميذ ببعض ابتدائيات ولاية توفرت)

من إعداد الطالب الباحث:

شويرف نبيل

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ التعليم العالي جامعة مستغانم	أ د عطا الله أحمد
مقررا	أستاذ التعليم العالي جامعة مستغانم	أ د طاهر طاهر
مقررا مساعدا	أستاذ محاضر " أ " جامعة التكوين المتواصل توفرت	د لقوقي الهاشمي
ممتحنا	أستاذ التعليم العالي جامعة وهران	أ د قاسمي بشير
ممتحنا	أستاذ التعليم العالي جامعة مستغانم	أ د دحون عومري

السنة الجامعية: 2025/2024

الإهداء

الى اعز الناس، الى من غرسا في قلبي حب العلم والسعي نحو النجاح،
الى والدَيَّ العزيزين رمز العطاء والدعم اللامحدود . . .

الى عائلتي الصغيرة سندي في الحياة، الذين كانوا الى جانبي في
كل خطوة، بمدد من المحبة والتشجيع

الى اخوتي واخواتي واقاربي الذين احاطوني بمحبتهم
وساندوني في مسيرتي لكم كل الامتنان .

والى كل من مد لي يد العون من أساتذة وزملاء وأصدقاء ممن
كان لكلماتهم وتوجيهاتهم ودعمهم أثر في انجاز هذه الاطروحة .

لكم جميعا اهدي هذا الجهد المتواضع راجيا ان يكون لبنة في خدمة المعرفة
والمجتمع .

الطالب الباحث: شويرف نبيل

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى استاذي المشرف البروفسور طاهر طاهر الذي كان لدعمه وتوجيهاته النيرة الدور الاكبر في انجاز هذه الاطروحة . لم يخل علي بعلمه وخبرته فكان مرشدا صبوراً وموجها ملهماً، فله مني كل الاحترام والعرفان .

كما اتوجه بالشكر الجزيل الى الدكتور لقوي الهاشمي الذي كان مساعداً كريماً بعبائه، حريصاً على تقديم النصيح والارشاد في كل مرحلة من البحث .

ولا يفوتني ان اعبر عن امتناني لجميع اساتذتي الكرام، الذين اثروا معارفي وأرشدوني خلال مسيرتي العلمية، والى ادارة المؤسسة الاكاديمية، التي وفرت لي البيئة الداعمة والمساندة لتحقيق هذا الإنجاز . كما أتقدم بجزيل الشكر الى ابتداءية تاتاي محمد الصادق بتوقرت وعلى راسهم مدير المدرسة وكافة افراد الطاقم الإداري والتربوي على تعاونهم المشر وحرصهم على توفير الظروف المناسبة في انجاز هذا العمل . لكم جميعاً اصدق مشاعر الشكر والتقدير، واسال الله ان يجزيكم خير الجزاء على ما بذلتموه من جهد وعطاء .

الطالب الباحث: شويف نبيل

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الإهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	قائمة المحتويات
هـ	قائمة الجداول
ي	قائمة الأشكال
ك	قائمة الملاحق
التعريف بالبحث	
2	1- مقدمة
3	2- مشكلة الدراسة
6	3- فرضيات الدراسة
6	4- أهداف الدراسة
7	5- أهمية الدراسة
7	6- دواعي اختيار الموضوع
8	7- مفاهيم ومصطلحات الدراسة
9	8- الدراسات السابقة
الباب الأول: الدراسة النظرية	
الفصل الأول: اللعب والألعاب الرياضية الصغيرة	
17	تمهيد
18	1- تعريف اللعب
18	2- فوائد اللعب
19	3- وظائف اللعب
19	4- العوامل المؤثرة في اللعب
19	5- أسس اللعب
21	6- اللعب في مرحلة الطفولة المتوسطة (6 إلى 8 سنوات)
22	7- قيمة اللعب لدى الطفل
23	8- نظريات تفسير اللعب

23	8-1 نظرة القدماء للعب
24	8-2 نظرة الإسلام للعب
29	8-3 النظريات الحديثة
32	9-أنواع الألعاب
32	9-1 الألعاب التمهيدية
33	9-2 ألعاب الفرق
33	9-3 الألعاب الصغيرة
34	10-تصنيف الألعاب الصغيرة
34	11-أهداف الألعاب الرياضية الصغيرة
35	12-خصائص الألعاب الرياضية الصغيرة
36	13-خصائص النمو وعلاقتها ببناء برامج الألعاب
37	14-خصائص نمو مرحلة المدرسة الابتدائية (6-8 سنة) وعلاقتها ببناء برامج الألعاب
44	15-استخدامات الألعاب الصغيرة في درس التربية البدنية والرياضية
46	خلاصة
الفصل الثاني: مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	
48	تمهيد
49	1-تعريف المهارة
49	2-مهارات التواصل
49	3-المهارات المستخدمة في التواصل
49	3-1 مهارات التواصل اللفظية
50	3-2 مهارات التواصل غير اللفظية
54	4-تعريف مهارات التواصل الاجتماعي
55	5-غايات التواصل الاجتماعي
55	6-العوامل المؤثرة في تنمية التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ
55	6-1 دور الأهل في تطور التواصل الاجتماعي عند الطفل
57	6-2 دور المعلمين في تطور التواصل الاجتماعي عند الطفل
58	6-3 دور الأقران في تطور التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتوسطة
59	6-4 دور التعلم والبيئة في إكساب الطفل مهارات التواصل الاجتماعي

62	7-المبادئ والخصائص
64	8-التواصل الاجتماعي (الحواجز والمعوقات)
65	8-1 العوائق المادية الخارجية
65	8-2 العوائق في دلالات المعاني
69	9-نماذج تقسيم مهارات التواصل الاجتماعي
74	10-النظريات المفسرة لمهارات التواصل الاجتماعي
74	10-1 نظرية اريكسون
75	10-2 نظرية التعلم الاجتماعي
76	10-3 نظرية الدماغ للتعلم الاجتماعي
76	10-4 النظرية الثقافية الاجتماعية (فيجوتسكي)
77	10-5 نظرية الكفاءة التواصلية
77	10-6 النظرية الإدراكية
77	10-7 النظرية الوظيفية
78	11-الأساليب المستخدمة في بناء المهارات التواصلية
78	11-1 تعلم مهارات وخبرات توكيد الذات الاجتماعية
79	11-2 تعلم السلوك الغيري عند الطفل من خلال القدوة
80	11-3 المشاركة الاجتماعية عند تلاميذ الابتدائي
81	11-4 المشاركة الوجدانية
81	11-5 تعلم آداب الحديث مع الآخرين
82	12-تعريف التعليم الابتدائي
82	13-أهداف التعليم الابتدائي
83	14-خصائص نمو التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي
83	14-1 خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة من (6 إلى 8 سنوات)
84	14-2 خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة من (9 إلى 12 سنة)
85	خلاصة
الباب الثاني: الدراسة الميدانية	
الفصل الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية	
88	تمهيد

89	1- منهج الدراسة
89	2-مجتمع الدراسة
89	3- عينة الدراسة
91	4-مجالات الدراسة
91	5- متغيرات الدراسة
91	6- أدوات الدراسة
91	6-1 أدوات ضبط العينة
93	6-2 أدوات القياس
116	7-الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة
116	7-1 العينة الاستطلاعية للدراسة
116	7-2 الخصائص السيكمترية للمقياس
116	7-2-1 صدق المقياس
122	7-2-2 حساب الثبات
123	7-3 صدق البرنامج
124	7-4 إجراءات الدراسة
125	7-5 الأساليب الإحصائية
126	خلاصة
الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
128	تمهيد
130	1-عرض نتيجة الفرضية الأولى
131	2-تفسير نتيجة الفرضية الأولى
132	3-عرض نتيجة الفرضية الثانية
133	4- تفسير نتيجة الفرضية الثانية
135	5- عرض نتيجة الفرضية الثالثة
136	6- تفسير نتيجة الفرضية الثالثة
137	7- عرض نتيجة الفرضية الرابعة
138	8- تفسير نتيجة الفرضية الرابعة
139	9- خلاصة تفسير النتائج

140	10-التوصيات والاقتراحات
142	خلاصة عامة
144	مصادر ومراجع الدراسة
154	ملاحق الدراسة
	ملخص باللغة العربية
	ملخص باللغة الفرنسية
	ملخص باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تصميم الدراسة التجريبي المعتمد	89
02	توزيع العينة حسب النوع الاجتماعي ومتوسط درجات مهارات التواصل الاجتماعي	90
03	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة	92
04	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الترتيب الميلادي	92
05	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي في القياس القبلي	93
06	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب النوع الاجتماعي	116
07	معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	117
08	دلالات الصدق التقاربي لأداة الدراسة	117
09	قيم التحقق من التوزيع الاعتدالي	118
10	مصفوفة المتغيرات (البنود) المستخلصة بعد التدوير لعامل مهارات التواصل اللفظي	119
11	مصفوفة المتغيرات (البنود) المستخلصة بعد التدوير لعامل مهارات التواصل الغير لفظي	120
12	مؤشرات المطابقة ومحكاتها الدالة على جودة المطابقة	121
13	معاملات التجزئة النصفية حسب أبعاد المقياس	123
14	نتائج تحكيم البرنامج المقترح	124
15	درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي والتبعية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور	129
16	نتائج الاختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	130

17	نتائج اختبار (II^2) ومقدار حجم الأثر للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للمجموعة التجريبية	131
18	تفسير قيمة (II^2)	131
19	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	133
20	نتائج اختبار (II^2) ومقدار حجم الأثر للطريقة المتبعة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للمجموعة الضابطة	133
21	نتائج اختبار تحليل التباين المشترك <i>ANCOVA</i> لأثر البرنامج المقترح	136
22	المتوسطات الحسابية القبلي والبعدي والمعدلة حسب المجموعة	136
23	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	138

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مهارات التواصل	50
02	مهارات التواصل غير لفظي	53
03	نموذج <i>Riggio</i> لمهارات التواصل الاجتماعي	70
04	نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التواصل الاجتماعي بالقيم المعيارية	122

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
154	استمارة تحكيم برنامج الألعاب الرياضية الصغيرة	01
158	الألعاب الرياضية الصغيرة المقترحة في البرنامج	02
174	استمارة تحكيم مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	03
178	النسخة النهائية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور	04
191	نموذج تسجيل وتصحيح إجابة الطفل على المقياس المصور	05
192	استمارة بيانات الطفل	06
192	نتائج الدراسة باستخدام برنامج SPSS	07
203	أسماء السادة المحكمين للبرنامج المقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة	08
204	وثيقة تسهيل المهمة	09
205	وثيقة الموافقة على إجراء بحث ميداني	10
206	بعض الصور من الحصص التعليمية	11

التعريف بالبحث

1-مقدمة

2-مشكلة الدراسة

3-فرضيات الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6-دواعي اختيار الموضوع

7-مفاهيم ومصطلحات الدراسة

8-الدراسات السابقة

1- مقدمة:

تُعد مهارات التواصل الاجتماعي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها النمو المتوازن لدى الطفل، فهي تمكنه من التواصل مع محيطه، وبناء علاقات إيجابية، والتكيف مع مختلف البيئات سواء داخل المدرسة أو خارجها. وفي هذا الإطار، تبرز أهمية تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة، خاصةً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (من سن 6 إلى 8 سنوات)، باعتبارها مرحلة تتشكل فيها أسس الشخصية والقدرة على التواصل الإنساني.

غير أن كثيرًا من الأطفال يعانون من صعوبات في اكتساب هذه المهارات بسبب عوامل بيئية واجتماعية، وهو ما يستدعي التدخل التربوي من خلال برامج وأنشطة موجهة تساعد في تطويرها. وتُعد الأنشطة الحركية وخاصة الألعاب الرياضية الصغيرة من أبرز الوسائل التربوية التي يمكن استثمارها في هذا الجانب، لما تتسم به من بساطة ومرونة، وقدرتها على دمج الترفيه بالتعلم ضمن بيئة تفاعلية غير مباشرة.

فمهارات مثل التواصل اللفظي وغير اللفظي، احترام الآخر، ضبط النفس، التفاوض، وحل المشكلات الجماعية يمكن غرسها وتعزيزها من خلال مواقف تفاعلية داخل هذه الألعاب، الأمر الذي يساعد الطفل على تنمية قدراته الوجدانية والاجتماعية، ويزيد من ثقته بنفسه وقبوله من قبل الآخرين. فعلى سبيل المثال، طفل يعاني من ضعف في العمل الجماعي أو التواصل مع الزملاء سيجد في هذه الألعاب بيئة آمنة تساعد تدريجيًا على تطوير هذه الجوانب من خلال التكرار والتواصل مع أقرانه.

وقد أكدت دراسة "ماكلياند ومورسن (2003)" أن تعليم الأطفال مهارات التواصل الاجتماعي في المرحلة الابتدائية أكثر أهمية من التركيز فقط على المهارات الأكاديمية، كما أوضحت دراسة "بودنزة مصطفى (2018)" أن تحسين القدرات الحركية الإدراكية من خلال البرامج التربوية يساهم بشكل غير مباشر في رفع مستوى التواصل الاجتماعي.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، يهدف هذا البحث إلى دراسة فعالية برنامج مقترح يعتمد على الألعاب الرياضية الصغيرة كوسيلة لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال خطة تتضمن مجموعة من الألعاب الرياضية الصغيرة المصممة خصيصًا لهذا الغرض.

ويتكون محتوى البحث من خمسة فصول:

الباب الأول (نظري): ويعرض الإطار المفاهيمي والمرجعي للبحث، حيث يتناول الفصل الأول مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، والفروض، والتعريفات الإجرائية، والدراسات السابقة المرتبطة بتطوير مهارات التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الثاني، فيعرض مفهوم اللعب ووظائفه، والنظريات التي تفسره، ودور الألعاب الرياضية الصغيرة في تعزيز النمو الحركي والاجتماعي.

بينما يركز الفصل الثالث على مهارات التواصل الاجتماعي من حيث تعريفها، مكوناتها، خصائصها، النظريات المفسرة لها، والأساليب المستخدمة في تنميتها.

الباب الثاني (ميداني): ويتناول المنهجية الميدانية المتبعة، من خلال عينة البحث، الأدوات، البرنامج التدريبي، والطرق الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج.

ويعرض الفصل الأخير نتائج تطبيق البرنامج، ويحللها وفقاً للفرضيات المعتمدة، مع تقديم التوصيات والاقتراحات المناسبة.

وتشمل الأنشطة المقترحة في البرنامج عدداً من الألعاب الرياضية الصغيرة التي تساهم في تنمية مهارات مثل التواصل اللفظي، التواصل غير لفظي، التعبير، والثقة بالنفس، وذلك من خلال أنشطة جماعية مثل "تمرير الكرة بالكلمات"، "سباق التتابع الجماعي"، "العصفور والعش"، و"بناء البرج الجماعي"، وغيرها.

وفي الختام، يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية علمية شاملة حول دور الألعاب الرياضية الصغيرة كأداة فعالة لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، مساهماً بذلك في تحسين جودة الحياة المدرسية والاندماج الاجتماعي للتلاميذ في بيئة محفزة وآمنة.

2-مشكلة الدراسة:

من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وازدهارها، الاهتمام بالطفولة ورعايتهم وإعدادهم في شتى الجوانب وهذا لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور السريع المعاش اليوم.

تُعدُّ مرحلة الطفولة المبكرة (6-8 سنوات) من الفترات الحاسمة في تكوين شخصية الطفل وتطوير مهاراته الأساسية، ومنها مهارات التواصل الاجتماعي التي تلعب دوراً جوهرياً في تواصله مع أقرانه وأفراد مجتمعه. فخلال هذه المرحلة، يكتسب الطفل قدرته على التعبير عن ذاته، التواصل مع الآخرين، بناء العلاقات الاجتماعية، وفهم

القواعد الاجتماعية التي تحكم سلوكياته داخل الجماعة. ويُنظر إلى ضعف هذه المهارات على أنه عامل مؤثر في ظهور بعض المشكلات السلوكية مثل العزلة الاجتماعية، العدوانية، وضعف التكيف مع البيئة المدرسية والاجتماعية.

ويعتقد البعض أن اللعب هو شيء يتم القيام به في أوقات الفراغ، بإرادة الفرد، من أجل المتعة فقط، ودون إجهاد بدني. تُعرّف (كاثرين تايلور) اللعب على أنه نفس الحياة للأطفال: اللعب بالنسبة للأطفال هو ما يمثله التعليم والاستكشاف والتعبير عن الذات والترفيه والعمل بالنسبة للكبار. ووفقًا لـ "كيرو"، فإن اللعب مستقل ذاتيًا، ويحدث في زمان ومكان معينين، ويجب أن يتبع قواعد معينة، وهو مجرد بديل عن الواقع ويعني أن الفرد يدرك أنه مختلف عن الحياة الواقعية (العناني، 2021، صفحة 13).

وفي ظل التطورات الحديثة في مجالات علم النفس التربوي والتربية البدنية، برزت الألعاب الرياضية الصغيرة كأداة فعالة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال، حيث توفر بيئة تعليمية مشوقة وتفاعلية تساعد على تنمية مهارات التواصل اللفظي، ومهارات التواصل غير لفظي، الاستماع للآخرين، والامتثال للقواعد الاجتماعية. فالألعاب الرياضية الصغيرة تعتمد على الحركات البسيطة، مما يجعلها مناسبة للأطفال في المراحل العمرية الأولى، وتساهم في تعزيز نموهم الحركي والعاطفي والاجتماعي بشكل متكامل. وقد أكدت بعض الدراسات الحديثة أن استخدام الأنشطة الحركية المنظمة، لا سيما الألعاب الرياضية الصغيرة، يساعد في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، خاصة أولئك الذين يعانون من ضعف التواصل اللفظي وغير اللفظي. وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية والنفسية على أهمية تطوير هذه المهارات خلال مرحلة الطفولة المبكرة، إذ تُعد السنوات الأولى (6-8 سنوات) مرحلة حاسمة في ترسيخ أسس التواصل الاجتماعي (Piaget, 1962, p. 62) وفي هذا السياق، أظهرت بعض الدراسات أن الألعاب الرياضية الصغيرة، تساهم في تنمية مهارات مثل التواصل اللفظي، واحترام القواعد، والتواصل غير لفظي بين الأطفال. (Côté, J. & Fraser-Thomas, J, 2007, p. 270) كما أشارت بعض البحوث إلى أن إدراج الألعاب الرياضية في البرامج التعليمية ينمي التواصل غير لفظي بين الأطفال، مما يؤدي إلى تحسين مستوى اندماجهم وثقتهم بأنفسهم. (Pellegrini & Smith, , 2008, p. 580)

ونظرًا للبيئة الخصبة التي توفرها الألعاب الرياضية الصغيرة لنمو الأطفال، فقد تبنت المناهج التعليمية المعاصرة فكرة المنهج التعليمي القائم على الألعاب الرياضية الصغيرة الذي يسعى إلى تحقيق أهداف متنوعة وشاملة لجميع جوانب نمو المتعلمين (الحيلة، 2010، صفحة 21). إن الأطفال الذين لا تتاح لهم فرصة اللعب مع أقرانهم تفوتهم خبرات التعلم الاجتماعي المهمة، وقد يصبحون أقل ثقة في قدرتهم على تكوين علاقات وروابط مع أشخاص من خارج أسرهم. (بيرس ولاندو، 1980/1996، صفحة 33)

يُعدُّ التواصل الاجتماعي من المهارات الأساسية التي يحتاجها الأطفال في المرحلة الابتدائية، حيث يساهم في بناء شخصياتهم وتنمية تواصلهم مع الآخرين بطريقة إيجابية. إلا أن الملاحظات الميدانية والدراسة الاستطلاعية

والاستمارات الاستكشافية الموجهة لمختصين في مجال علم النفس التربوي تشير إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات) يعانون من ضعف في بعض مهارات التواصل الاجتماعي، مما يؤثر سلباً على تكيفهم مع البيئة المدرسية وقدرتهم على العمل الجماعي. يرتبط هذا الضعف بعدة عوامل، منها قلة الفرص التفاعلية في الأنشطة المدرسية، والاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس، بالإضافة إلى التغيرات المجتمعية التي قللت من فرص اللعب الجماعي الطبيعي خارج المدرسة. لذلك، أصبح من الضروري البحث عن استراتيجيات تعليمية فعالة تساهم في تنمية هذه المهارات لدى الأطفال بطريقة تناسب مع قدراتهم العمرية وتحفيزهم الذاتي. في هذا السياق، تبرز الألعاب الرياضية الصغيرة كوسيلة تعليمية فعالة يمكن أن تساهم في تنمية التواصل الاجتماعي من خلال خلق بيئة تفاعلية مشجعة تحفز الأطفال على التواصل الاجتماعي مع زملائهم. وتكمن أهمية هذه الألعاب في قدرتها على دمج التعلم باللعب، مما يسهل على الأطفال اكتساب مهارات اجتماعية بطريقة طبيعية ومرحة

ورغم تزايد الاهتمام بأهمية الألعاب الرياضية في تنمية مختلف المهارات لدى الأطفال، إلا أن هناك فجوة بحثية تتعلق بمدى فاعلية برامج محددة قائمة على الألعاب الرياضية الصغيرة في تطوير بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات). إذ إن معظم الدراسات ركزت على تأثير الألعاب الرياضية في مراحل عمرية أصغر أو تناولت فئات خاصة مثل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يبرز الحاجة إلى دراسة تجريبية تستهدف هذه الفئة العمرية وتبحث في مدى تأثير هذه الألعاب على تنمية مهاراتهم الاجتماعية في بيئة مدرسية منظمة. لكن، إلى أي مدى يمكن لبرنامج مقترح يعتمد على الألعاب الرياضية الصغيرة أن يكون فعالاً في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ وهل يمكن لهذا البرنامج أن يقلل من نسبة ضعف هذه المهارات بشكل ملحوظ مقارنة بالطريقة التقليدية؟ وما مدى تأثيره على سلوكيات الأطفال داخل الفصل وخارجه؟

بناء على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات)؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

- 1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي؟
- 2) هل توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي؟

- 3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي؟
- 4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي؟

3-فرضيات الدراسة:

من خلال تناول مشكلة الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، يمكن تقديم الفرضيات التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي مقارنة بالقياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور لصالح القياس البعدي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور لصالح المجموعة التجريبية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور.

4-أهداف الدراسة:

➤ الأهداف العامة:

- تصميم برنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات)

- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المستهدفين

➤ الأهداف الخاصة:

- تحليل واقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات) وتحديد المهارات التي تحتاج الى تطوير.
- تصميم برنامج رياضي قائم على الألعاب الرياضية الصغيرة يتناسب مع الفئة العمرية، ويهدف الى تحسين مهارات مثل (التواصل اللفظي، التواصل غير لفظي)
- تطبيق البرنامج على عينة من الأطفال لقياس أثره على تنمية التواصل الاجتماعي لديهم.
- مقارنة مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج، لتحديد مدى فاعليته.
- تقديم توصيات ومقترحات بناء على نتائج الدراسة، لدعم استخدام الألعاب الرياضية الصغيرة كوسيلة فعالة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ هذه المرحلة.

5-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة المتزايدة إلى تطوير أساليب تعليمية مبتكرة تساعد الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على تحسين مهاراتهم الاجتماعية، لا سيما في ظل التحديات التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة وأنماط الحياة التي قد تقلل من فرص التواصل الاجتماعي المباشر بين الأطفال. وتكمن أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

1. **الأهمية النظرية:** تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية من خلال تقديم إطار نظري جديد حول دور الألعاب الرياضية الصغيرة في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.
2. **الأهمية التطبيقية:** تقدم الدراسة برنامجاً مقترحاً يمكن تطبيقه في المدارس والمؤسسات التربوية لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ، مما يساعد في تطوير بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً وإيجابية.
3. **الأهمية المجتمعية:** تساعد نتائج الدراسة في دعم السياسات التعليمية والتربوية التي تهدف إلى تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، مما يساهم في بناء جيل أكثر قدرة على التواصل والتفاعل مع المجتمع بشكل فعال.

6-دواعي اختيار الموضوع: يأتي اختيار هذا الموضوع نظرًا للأسباب التالية:

1. **الحاجة إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال:** تعد مهارات التواصل الاجتماعي من العوامل الأساسية التي تؤثر في تكيف الأطفال مع بيئاتهم المدرسية والمجتمعية، ومن الضروري البحث عن استراتيجيات فعالة لتنميتها.

2. دور الألعاب الرياضية الصغيرة كأداة تربوية: أثبتت الدراسات أن الألعاب الرياضية الصغيرة تساعد في تحسين التواصل الاجتماعي وتعزيز روح الفريق لدى الأطفال، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التطبيقية في هذا المجال.

3. الفجوة البحثية في الدراسات التربوية: لم تحظ فئة الأطفال في سن 6-8 سنوات بالقدر الكافي من الأبحاث التي تستهدف أثر الألعاب الرياضية الصغيرة على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، مما يستدعي دراسة علمية ممنهجة في هذا الإطار.

4. إمكانية تطبيق النتائج في المؤسسات التعليمية: يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تطوير مناهج الأنشطة الرياضية وتحفيز المدارس على تبني استراتيجيات جديدة لتحسين بيئة التعلم التواصلية.

5. التطورات الحديثة في التربية البدنية وعلم النفس التربوي: في ظل تزايد الاهتمام العالمي بتطوير أساليب التعليم من خلال الأنشطة البدنية، تبرز أهمية هذا البحث في دعم التوجهات الحديثة نحو التعلم النشط.

7- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

➤ الألعاب الرياضية الصغيرة

التعريف النظري: "تُعرّف الألعاب الرياضية الصغيرة بأنها أنشطة حركية مبسطة تهدف إلى تطوير المهارات البدنية والاجتماعية لدى الأطفال من خلال اللعب الجماعي، مما يساعد في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لديهم" (السيد م.، 2015، صفحة 87).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الألعاب الحركية المصممة خصيصاً للأطفال في المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات)، يتم تطبيقها ضمن البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، مع التركيز على مهارتي التواصل اللفظي وغير اللفظي.

➤ مهارات التواصل الاجتماعي

التعريف النظري: "التواصل الاجتماعي يشير إلى قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بشكل فعال، من خلال استخدام المهارات اللفظية وغير اللفظية، مما يساهم في بناء علاقات إيجابية داخل المجتمع" (الشافعي، 2017، صفحة 120).

التعريف الإجرائي: القدرة التي يطورها التلميذ أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الصغيرة في التواصل مع زملائه، مثل القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين بطريقة إيجابية.

➤ مهارات التواصل اللفظي (Verbal Communication Skills)

التعريف النظري: هي القدرة على استخدام اللغة المنطوقة بطريقة فعالة لنقل الأفكار والمشاعر والاستجابة للآخرين، وتشمل مهارات مثل: التحية، السؤال، التعبير عن الرأي، الالتزام بالتعليمات، والاعتذار. (Bruner.1983)

التعريف الإجرائي: يقصد بها في هذه الدراسة السلوكيات اللفظية التي يُظهرها الطفل (6-8 سنوات) أثناء تفاعله مع الآخرين، مثل: إلقاء التحية، الاعتذار، الشكر، الالتزام بالتعليمات، والسؤال عن الزملاء، كما تم قياسها من خلال البنود اللفظية في المقياس المصور.

➤ مهارات التواصل غير اللفظي (Non-Verbal Communication Skills)

التعريف النظري: هي القدرة على استخدام الإشارات الجسدية، تعابير الوجه، حركات اليدين، والتواصل البصري لنقل المشاعر أو تعزيز المعنى أثناء التفاعل مع الآخرين، دون استخدام اللغة المنطوقة. (Knapp. 2010).

التعريف الإجرائي: يقصد بها في هذه الدراسة السلوكيات غير اللفظية التي يُظهرها الطفل (6-8 سنوات)، مثل: التواصل البصري، انتظار الدور، إشراك الآخرين في اللعب، المشاركة، وتعبير الجسد الدال على التفاعل، كما تم قياسها من خلال البنود غير اللفظية في المقياس المصور.

➤ تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات)

التعريف النظري: "يمثل تلاميذ المرحلة الابتدائية فئة عمرية تتراوح بين 6 و8 سنوات، يتميزون بالنمو السريع في القدرات الإدراكية والاجتماعية، مما يجعل هذه المرحلة أساسية في تشكيل مهاراتهم التواصلية" (مراد، 2020، صفحة 75).

التعريف الإجرائي: مجموعة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و8 سنوات، والذين تم اختيارهم كمجموعة بحثية لتطبيق البرنامج الرياضي عليهم بهدف تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير لفظي لديهم.

8-الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة المومني (2003): هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي مقترح في النمو الاجتماعي على تنمية مهارتي التكيف الاجتماعي والمبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكون مجتمع الدراسة من أطفال الرياض في محافظة عجلون، حيث تم اختيار ثلاث شعب تضم (69) طفلاً وزعت عشوائياً على ثلاث مجموعات، المجموعة التدريبية الأولى تلقت تدريباً كاملاً، والمجموعة التجريبية الثانية تلقت تدريباً جزئياً، أما المجموعة الثالثة فكانت مجموعة ضابطة تلقت تعليمها في ظروف طبيعية معتادة، أظهرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي التكيف الاجتماعي والمبادأة وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى مقارنة بالمجموعة التجريبية الثانية ومقارنة مع المجموعة الضابطة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي التكيف الاجتماعي والمبادأة تعزى لجنس الطفل أو التفاعل بين الجنس والمجموعة. (قطامي، 2010، صفحة 352).

دراسة أصف وآخرون (2013): بعنوان "أثر الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض". ركزت هذه الدراسة على قدرة الألعاب الاجتماعية في إكساب الأطفال مهارات ومفاهيم جديدة للتواصل مع أقرانهم بشكل سليم. توصلت النتائج إلى أن الألعاب الاجتماعية تسهم بشكل فعال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الرياض.

دراسة لميس حمدي (2014): بعنوان (أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض في مدينة اللاذقية). حيث تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي متعدد الأنشطة يتضمن اللعب والأغاني والقصة ولعب الأدوار بهدف تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (4-5 سنوات)، واختيرت العينة بطريقة قصدية والمكونة من 60 طفل وطفلة من روضة عروس الساحل بمدينة اللاذقية تتراوح أعمارهم بين (4-6 سنوات) مقسمين إلى مجموعتين الأولى من (28) طفل وطفلة والثانية من (32) طفل وطفلة، استعملت الباحثة المنهج الشبه تجريبي ذو القياسين القبلي والبعدي لمجموعة واحدة، استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات: مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور والبرنامج التدريبي وبطاقة الملاحظة والاستبانة الموجهة للام من إعداد الباحثة، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج إحصائي spss المعتمد عالمياً.

وأُسفرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذين يتراوح عمرهم من 4 إلى 6 سنوات في مقياس التواصل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح القياس البعدي.

دراسة الهاشمي لقوي (2015): بعنوان فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة. حيث تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية وتكونت العينة من (52) طفل من (5 إلى 6 سنوات) مقسمين بالتساوي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات: مقياس مهارات اجتماعية مصور بالإضافة إلى البرنامج التدريبي، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي ذا اختبارين قبلي وبعدي وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج إحصائي spss وانتهت الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج المقترح، حيث تحسنت المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية.

دراسة بودبزة مصطفى (2017-2018): بعنوان "إعداد برنامج تعليمي باستخدام الألعاب المصغرة وأثره في تحسين القدرات الإدراكية الحركية والانتباه لذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي"، هدفت إلى إعداد برنامج تعليمي باستخدام الألعاب المصغرة لتحسين القدرات الإدراكية الحركية وتركيز الانتباه لذوي صعوبات التعلم، والتعرف على تأثير البرنامج التعليمي على بعض القدرات الإدراكية الحركية والتركيز، إضافة للتعرف على العلاقة بين متغيرات القدرات الإدراكية الحركية والانتباه ودرجة التحصيل الدراسي، استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (20) تلميذ من أقسام السنة الثالثة ابتدائي تم توزيعهم إلى مجموعتين واحدة ضابطة وأخرى تجريبية، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد قام الباحث باستخدام اختبارات لتقويم القدرات الإدراكية الحركية مقياس "بردو"، اختبار تركيز الانتباه "دورثي هاريس"، مقياس صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية للزيات" والبرنامج التعليمي كأدوات للدراسة للتحقق من صحة فروض الدراسة، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المتمثلة في اختبار مان ويتني وويلكوكسون معامل الالتواء والتفلفطح وكذا اختبارات بيرسون وسيرمان لحساب معاملات الارتباط، وأظهرت النتائج إجمالاً على البرنامج التعليمي المقترح له تأثير إيجابي في تنمية القدرات الإدراكية الحركية لذوي صعوبات التعلم، أدى تحسن مستوى القدرات الإدراكية الحركية وتركيز الانتباه إلى تحسن مستوى التحصيل الدراسي، وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها إعداد برنامج تدريبي تعليمي لتحسين تركيز الانتباه عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم، إعداد برنامج تدريبي لتحسين الذاكرة عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم إعداد برنامج تدريبي لتحسين بعض عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

دراسة رحمانى، محمد (2017-2018): بعنوان أثر برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة لتنمية السلوك الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي، هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق القبلية والبعدية في مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس السلوك الاجتماعي من أجل تأكيد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية السلوك الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته، وكان أفراد الدراسة هم تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الأغواط وطلاب الصف الخامس الابتدائي المسجلين في العام الدراسي (2016-2017)، أما عينة الدراسة فتكونت من (60) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ المدارس الابتدائية، وقد قام الباحث باستخدام مقياس السلوك الاجتماعي مقياس سلوك الكفاية الاجتماعية وبرنامج الألعاب الصغيرة كأدوات للدراسة للتحقق من صحة فروض الدراسة كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية، المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، معامل الارتباط اختبار (ت)، وأظهرت النتائج أن برنامج الألعاب الصغيرة يساهم في تنمية سلوك الكفاءة الاجتماعية المهارات الاجتماعية الشخصية مهارات ضبط الذات المهارات الأكاديمية، كما يخفف برنامج الألعاب الصغيرة من مستوى السلوك الاجتماعي، سرعة الغضب العدوانية كثرة التقلبات، الفوضوية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم

الابتدائي، وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها ضرورة تطبيق مجموعة الألعاب الصغيرة في درس التربية البدنية والرياضية بالمدارس الابتدائية على مدار العام الدراسي مع زيادة متطلبات البرنامج وأهدافه التنوع باستخدام الألعاب الصغيرة مع استثمار الأدوات المتاحة في تنفيذ هذه الألعاب بما يجذب انتباه التلاميذ ويحثه لإظهار استعداداته وميوله والعمل على إشباع حاجات التلاميذ الحركية والنفسية ضمن برنامج الألعاب الصغيرة بما يتناسب ميول التلاميذ واتجاهاته حسب الجنس البيئة البيئية التعليمية بالإمكانيات والأدوات اللازمة لتطبيق الألعاب الصغيرة مع إعداد ألعاب ترويجية تعليمية للأنشطة الرياضية المختلفة التي تظهر ضعف التلميذ.

دراسة حداد سعاد (2018) بعنوان: فاعلية برنامج مقترح للألعاب الصغيرة في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لتلاميذ الطور الأول (8، 7 سنوات). هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح للألعاب الصغيرة للمساعدة في تنمية بعض المهارات الأساسية، وهذا راجع إلى التطورات التي تصادفها هذه المرحلة العمرية، ولمعالجة هذه الدراسة استعمل الباحث المنهج التجريبي، وقد اختار العينة بطريقة قصدية وكان قوامها (28) تلميذ من ابتدائية الشهيد حداد علي بتاسكريوت ولاية بجاية تتكون من تلاميذ قسم السنة الثانية ابتدائي (8، 7 سنوات)، وقسمتها الباحثة إلى قسمين عينة من (14) تلميذ يمثلون المجموعة التجريبية و(14) تلميذ يمثلون المجموعة الضابطة.

وأُسفرت النتائج إلى تحقيق البرنامج التدريبي المقترح باستخدام الألعاب الصغيرة تطورا إيجابيا بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح العينة التجريبية في اختبارات المهارات الحركية الأساسية المستهدفة، الجري، الوثب، الحجل، الرمي والتوازن.

دراسة بوبكر الصادق وآخرون (2019): بعنوان تأثير برنامج مقترح من الألعاب الصغيرة في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال التوحد، دراسة ميدانية لجمعية مرام لأطفال التوحد تيجلايين، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الوسائل التي تساهم في التخفيف من حدة الاضطراب والحد من جوانب القصور لديهم، استعمل الباحثين المنهج التجريبي ملائمة لطبيعة المشكلة لتحقيق أهداف البحث وفروضة، وقد تم تطبيق قائمة تقدير التواصل الاجتماعي عليهم، كاختبار قبلي، وبعدها تم تطبيق البرنامج التعليمي المكون من الألعاب الصغيرة لمدة ثلاثة أشهر، وبمعدل حصتين في الأسبوع. وتشير النتائج أن البرنامج الذي اعتمد على الألعاب الرياضية الصغيرة قد خلق جوا من التفاعل والاحتكاك واللعب الفردي والجماعي بين أطفال التوحد، كما ساعدهم على تعلم كيفية اللعب والتفاعل والتواصل مع الآخرين، وذلك من خلال التقليد والمحاكاة، تنفيذ الأوامر البسيطة، انتظار الدور، مشاركة الزملاء في اللعب ومن خلال اللمس والتعرف على المثيرات السمعية والبصرية، فخرجوا من دائرة الضيق إلى جو المرح واللعب الذي هو عصب حياة كل طفل، واكتسب الأطفال عدة مهارات اجتماعية، عاطفية وحركية وعقلية.... الخ، تساعده على أن يمارس حياته بصفة طبيعية.

دراسة سلوى حسن إبراهيم زيد (2020): بعنوان "أثر الألعاب التربوية والموسيقية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة". سعت هذه الدراسة إلى تصميم مجموعة من الألعاب التربوية والموسيقية بهدف تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة. أظهرت النتائج أن استخدام هذه الألعاب أدى إلى تحسين ملحوظ في قدرات الأطفال على التواصل مع الآخرين.

دراسة شادية أحمد عبد الخالق: (2021) بعنوان: (فاعلية برنامج في تعديل السلوك على خفض التأخر اللغوي وتحسين التواصل الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية).

هدف هذه الدراسة الحالية إلى خفض التأخر اللغوي وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأثرين لغوياً من خلال برنامج قائم على فنيات تعديل السلوك وشملت عينة الدراسة (10) أطفال متأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية وتم تقسيمها إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وتشمل (5) أطفال، ومجموعة ضابطة وتشمل (5) أطفال واستخدمت الباحثة مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص 2014) ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) (إعداد محمد طه وعبد الوجود عبد السميع، ومحمود السيد أبو النيل 2011) والمقياس اللغوي المعد لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد محمد أبو حسنية 2013)، ومقياس التواصل الاجتماعي للأطفال (إعداد الباحثة) وبرنامج قائم على تعديل السلوك (إعداد الباحثة) وأسفرت نتائج للدراسة عن الأثر الإيجابي للبرنامج القائم على فنيات تعديل السلوك في خفض التأخر اللغوي وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسة حمية راشد (2022): بعنوان (برنامج ترويجي مبني على الألعاب التقليدية وأثره على تطوير بعض المهارات الحسية الحركية لتلاميذ الطور الابتدائي (من 8 إلى 11 سنة). حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر برنامج مقترح من الألعاب التقليدية لتطوير بعض المهارات الحسية الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (70) تلميذاً سنهم بين (8-11 سنة). واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لمناسبتة لطبيعة أهداف الدراسة، باستخدام المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم تثبيت بعض المتغيرات الدخيلة بين المجموعتين: العمر، الترتيب الميلادي، الذكاء، المستوى التعليمي للوالدين، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات مثل اختبار جون رافن لقياس درجة الذكاء، واستمارة بيانات للطفل ومجموعة من الاختبارات الحركية لقياس المهارات الحسية حركية، بالإضافة إلى البرنامج الترويجي. وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج *Spss* وتم اختبار الفرضيات بحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق ومربع ايتا وتحليل التباين المشترك (*ANCOVA*). وانتهت الدراسة إلى التحقق من أثر البرنامج المقترح حيث تحسنت المهارات الحسية الحركية لتلاميذ المجموعة التجريبية.

دراسة بوشهري (2022): بعنوان "دور الألعاب التربوية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلميذ التوحيدي" هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الألعاب التربوية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في قدرات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المشاركين في البرنامج المعتمد على الألعاب التربوية.

دراسة علوان رفيق(2022): بعنوان أثر برنامج تعليمي باستعمال الألعاب الصغيرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور المتوسط"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي باستعمال الألعاب الصغيرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور المتوسط، حيث استخدم الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية والبرنامج التعليمي المقترح على عينة قصصية مكونة من 20 تلميذ. 08 اناث و 12 ذكور للمجموعة التجريبية، حيث تم استخلاص النتائج وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة (SPSS) وأظهرت النتائج انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع أبعاد المقياس.

دراسة غادة عواد القعود، خلود أديب الدبانة (2024):

بعنوان أثر برنامج التدخل المبكر المحوسب على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة. استخدمت الدراسة منهجية دراسة الحالة الواحدة، حيث تكونت عينة الدراسة من 5 أطفال من ذوي الإعاقة اضطراب طيف التوحد، إعاقة ذهنية ضمن الفئة العمرية (4-6) سنوات والملتحقين في مركز الزرقاء الشامل للخدمات النهارية الداجمة. وتم تطوير برنامج تدخل مبكر محوسب ومقياس المهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين لقياس أثر البرنامج، مكون من (18) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمقياس لصالح القياس البعدي أي تحسن مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة تبعاً للبرنامج التدريبي. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية بين القياس البعدي والقياس التبعي للمقياس، مما يشير إلى استقرار تأثير البرنامج على مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة على القياس البعدي لدى عينة الدراسة. حيث أوصت الدراسة بتعزيز برامج التدخل المبكر في مرحلة الطفولة المبكرة بالتكنولوجيا والتقنيات المساندة، وتطوير برمجيات حاسوبية بالاستفادة من القصص الاجتماعية المخصصة لهم في أدب الأطفال لما لها من دور في تحفيز الأطفال ذوي الإعاقة، وزيادة مستوى التركيز لديهم وتقديم التغذية الراجعة الفورية التي يحتاجونها للاستمرار في العملية التعليمية، بالإضافة إلى ضرورة مواكبة برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة للتطوير التكنولوجي الذي يشهده العالم في ميدان التعلم والتعليم.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

دراسة Zehrina Selimović et al (2018): بعنوان (تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المدارس الابتدائية)

هدف البحث إلى استكشاف تطور المهارات الاجتماعية لدى أطفال المدارس الابتدائية وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بناءً على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية. أُجري البحث عام 2017. استخدمت هذه الدراسة عينة من 1639 طالبًا وطالبة من الصفين الخامس والثامن من 17 مدرسة ابتدائية في منطقة كانتون البوسنة الوسطى. وقد أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها نتائج مهمة. وتم تحديد المستوى العالمي للتقييم الذاتي للكفاءة الاجتماعية. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المستجيبين في تقييم الكفاءة الاجتماعية فيما يتعلق بجنس الطلاب وصفهم الدراسي. وتم تحديد العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والأداء المدرسي للطلاب. وسيكون لهذه النتائج تطبيق عملي في عملية التدريس، وستساعد المعلمين والطلاب على تطوير الكفاءة الاجتماعية من خلال عملية التدريس.

دراسة ماكماهن وآخرون (Mcmahon et al (2000):

هدفت الدراسة إلى فحص فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الكفاية الاجتماعية وخفض العدوان لدى الأطفال الأمريكيين من أصول أفريقية ممن هم في مرحلة رياض الأطفال ومرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (53) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (4-7) سنوات، تم توزيعهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، حيث تم تعريض أطفال المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج التدريبي التي بلغ عددها (28) جلسة نفذت على مدى (14) أسبوعاً بواقع جلستين أسبوعياً والتي تضمنت التدريب على مهارات التعاطف وحل المشكلات وإدارة الغضب، في حين لم يتلقى أفراد المجموعة الضابطة أية تدريب. وقد تم جمع البيانات من خلال المقابلات الفردية مع الأطفال ومن خلال مقياس تقدير المهارات الاجتماعية الذي قامت المعلمات بتعبئته من خلال ملاحظتهن لسلوك الأطفال. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة للبرنامج التدريبي في خفض السلوكيات العدوانية لدى أطفال المجموعة التجريبية. (لقوي، 2015، صفحة 16)

دراسة تايلور (2002):

هدفت الدراسة إلى فحص نتائج التحاق الأطفال بالروضات قبل التحاقهم بالمدرسة من حيث اكتسابهم للمهارات الاجتماعية ومهارات القراءة والكتابة والمهارات الحاسوبية. حيث سعت الدراسة إلى بحث عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال بالمدارس الابتدائية الذين تلقوا تدريباً على المهارات الاجتماعية في الروضة وبين الأطفال الذين لم يتلقوا أي خبرات أو تدريبات قبل التحاقهم بالمدرسة. واشتملت عينة الدراسة على

(120) طفلا في الصف الأول الابتدائي طبقت عليهم اختبارات المهارات الاجتماعية ومهارات القراءة والكتابة والمهارات الحسائية، وكذلك اختبار الثقة بالنفس بالإضافة إلى عمل مقابلة فردية لكل طفل لمدة عشرين دقيقة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الأطفال الذين التحقوا بالروضة (قطامي، 2010، صفحة 360)

دراسة مكلياند ومورسون (McLelland and Morrison) (2003):

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة وأدائه الأكاديمي في المدرسة الابتدائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (72) طفلا تمت دراستهم وأسرههم لمدة سنتين. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين انتقلوا إلى المدرسة الابتدائية بحصيلة كبيرة من المهارات الاجتماعية كان أداءهم الأكاديمي أفضل من أقرانهم الذين انتقلوا إلى المرحلة الابتدائية بقدر محدود من المهارات الاجتماعية. وقد خلصت الدراسة إلى أن تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة أكثر أهمية من تعليمهم المهارات الأكاديمية ومن بين المهارات الاجتماعية التي أظهرت الدراسة أهمية اكتساب الطفل لها في المرحلة ما قبل المدرسة كمتطلب للنجاح الأكاديمي اللاحق المهارات التالية: (لقوي، 2015، صفحة 17)

1. مهارات الإصغاء الجيد.

2. مهارات ضبط النفس.

3. مهارات التعاون.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات التي تناولت مفهومي الألعاب الرياضية الصغيرة في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلميذ بسبب قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في البيئة التربوية الجزائرية جاءت هذه الدراسة لقياس فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية من خلال ما تم عرضه من دراسات يتضح مايلي:

1) اتفقت معظم الدراسات التي سبق عرضها على تصميم البرامج التدريبية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي ماعدا دراسة ميكلااند ميرسون (2003) ودراسة تايلور (2002). أما دراسة القعود والدبانة (2024) و بودبزة مصطفى (2017) ورحماني (2018) أكدت على أهمية البرامج التعليمية التفاعلية، سواء باستخدام التكنولوجيا أو الألعاب الرياضية المصغرة في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال وكذلك بعض الدراسات مثل دراسة بوبكر الصادق وآخرون (2019) و بوشهرى (2022) و آصف وآخرون (2013) أظهرت أن الألعاب الصغيرة والتربوية والاجتماعية تساهم في تحسين التواصل الاجتماعي للأطفال. وأكدت معظم الدراسات مثل دراسة

حداد(2018)وسلوى حسن(2020) ان البرامج القائمة على الألعاب تؤدي الى تحسن ملحوظ في مهارات التواصل الاجتماعي، وضبط الذات لدى الأطفال.

2) ركزت معظم الدراسات على المرحلة العمرية (6-9 سنوات) من التعليم الابتدائي ماعدا دراسة ماكماهن وآخرون McMahan et all (2000) ودراسة ليس حمدي (2014) ودراسة الهاشمي لقوي (2015) ودراسة المومني (2003) التي ركزت على طفل الروضة، في حين ركزت الدراسة الحالية على التلميذ في المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات).

3) اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على استخدام المنهج التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) مثل دراسة حمية راشد (2022) ودراسة ماكماهن وآخرون McMahan et all (2000) ودراسة حداد سعاد (2018) ودراسة شادية أحمد عبد الخالق (2021) ودراسة أبو بكر الصادق وآخرون (2019) ولقوي (2015) ومنها من اعتمد على ثلاث مجموعات مثل: دراسة المومني (2003) مما يعزز موثوقية النتائج حول تأثير البرامج على تنمية التواصل الاجتماعي، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة مكلياند ومورسون *McLelland and Morrison* (2003) التي استخدمت المنهج الوصفي.

4) اختيار عينة الدراسة الحالية من تلاميذ المرحلة الابتدائية في سن (6-8 سنوات) حيث نجد ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت هذه الفئة العمرية وهي مرحلة تحتاج الى استراتيجيات تعليمية مختلفة. وتركز بعض الدراسات على أطفال الروضة وذوي الإعاقة (القيود والدبابنة 2024، بوبكر الصادق وآخرون 2019، أصف وآخرون 2013). اما بعضها يركز على الأقسام العليا من الابتدائية (الرابعة والخامسة) بينما تركز دراستنا على الأقسام الأولى، مما يجعلها متميزة في التعامل مع الأطفال في سن مبكرة.

5) اختلفت دراسة المومني (2003) عن الدراسة الحالية والدراسات الأخرى حيث هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي مقترح في النمو الاجتماعي على تنمية مهاراتي التكيف الاجتماعي والمبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة. كما اهتمت دراسة لقوي 2015 إلى التحقق من فاعلية برنامج في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية. وبعض الدراسات مثل دراسة حمية راشد(2022) اعتمدت على الألعاب التقليدية، بينما استخدمت دراسات أخرى الألعاب الحوسبة القيود والدبابنة(2024) او الألعاب الموسيقية سلوى حسن (2020). بينما تركز دراستنا على الألعاب الرياضية الصغيرة كوسيلة لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير لفظي وهو نهج يجمع بين النشاط البدني والتواصل الاجتماعي المباشر.

6) تتميز الدراسة الحالية عن بعض الدراسات من حيث أنها تهدف إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات)، كما تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات الأخرى بأنها تضمنت مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور من مواقف حقيقية وليست رسومات. وركزت بعض الدراسات على تحسين التركيز والانتباه مثل بودبزة مصطفى

(2017) بينما ركزت دراسات أخرى على السلوك الاجتماعي العام مثل رحمانى (2018). أما دراستنا تركز بشكل أكثر دقة على مهارات التواصل اللفظي والتواصل غير لفظي، مما يجعلها أكثر تخصصاً. كذلك أكدت بعض الدراسات مثل القعود والدبابنة (2024) استقرار الأثر بعد فترة من انتهاء البرنامج، لكن معظم الدراسات لم تتابع الأطفال بعد انتهاء التجربة. دراستنا تسعى إلى متابعة تأثير الألعاب الرياضية الصغيرة على مدى فترة طويلة، لمعرفة مدى استدامة التحسن في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.

الدراسات السابقة قدمت أدلة قوية على أهمية الألعاب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي مما ينعكس إيجابياً على تحصيلهم الأكاديمي وسلوكهم الاجتماعي، لكن دراستنا تسد بعض الفجوات البحثية من خلال التركيز على الفئة العمرية (6-8 سنوات)، قياس نسبة ضعف مهارات التواصل اللفظي وغير لفظي، وتقديم برنامج رياضي تطبيقي مفصل يمكن اعتماده في المدارس.

الباب الأول: الدراسة النظرية

الفصل الأول:

اللعب والألعاب الرياضية الصغيرة

تمهيد

- 1-تعريف اللعب
- 2-فوائد اللعب
- 3-وظائف اللعب
- 4-العوامل المؤثرة في اللعب
- 5-أسس اللعب
- 6-اللعب في مرحلة الطفولة المتوسطة (6 إلى 8 سنوات)
- 7-قيمة اللعب لدى الطفل
- 8-نظريات تفسير اللعب
- 9-أنواع الألعاب
- 10-تصنيف الألعاب الصغيرة
- 11-أهداف الألعاب الرياضية الصغيرة
- 12-خصائص الألعاب الرياضية الصغيرة
- 13-خصائص النمو وعلاقتها ببناء برامج الألعاب
- 14-خصائص نمو مرحلة المدرسة الابتدائية (6-8 سنة) وعلاقتها ببناء برامج الألعاب
- 15-استخدامات الألعاب الصغيرة في درس التربية البدنية والرياضية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الألعاب الصغيرة من الأنشطة البدنية المحببة إلى النفس، والتي يقبل عليها التلاميذ بشوق وحماس، وهي من أنجح الوسائل لإضفاء السرور والمرح والمنافسة على درس التربية البدنية والرياضية لما تحققه من أهداف تربوية وتعليمية إضافة إلى الارتقاء بالوظيفية بمختلف أجزاء الجسم.

وتعتبر الألعاب الصغيرة أحد الأنشطة الهامة في برنامج الأنشطة الحركية للطفل، فكلما زاد نشاط الطفل كلما زادت الفرص المتاحة لنموه وتعلمه، ولاكتسابه العديد من الخبرات التربوية، والألعاب الصغيرة في أدائها السهل والبسيط والممتع تناسب جميع الأعمار، وكلا الجنسين وهي لا تحتاج إلى شرح طويل أو قوانين معقدة كذلك تلعب دورا بارزا في نمو الطفل من النواحي البدنية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

1-تعريف اللعب:

هناك تعريفات مختلفة للعب وأخرى معقدة يمكن إيجاز بعضها فيما يلي:

حسب عماد الدين إسماعيل هو الوسيلة التي تسمح باكتشاف الأشياء والعلاقات الموجودة بينها.

أما حسن علاوة فيعرفه بأنه النشاط السائد في حياة الطفل ما قبل المدرسة كما يساهم بقدر كبير بالمساعدة على النمو العقلي والخلقي والبدني والجمالي والاجتماعي، والمتتبع لنمو الأطفال يلاحظ تطور اللعب عندهم واختلافه باختلاف مراحل النمو.

أما التعريفان اللذان يدلان على مدى تعقيد مفهوم اللعب في ريدير *Reider* حيث يقول نستطيع أن نرى أحد الأطفال يقول لنا أنه يلعب لأن هذا يسره ويفرحه، لكن لا نستطيع الادعاء أن هذا يشرح ظاهرة اللعب. أما أوليفر كاميل يقول مما لا شك فيه أنه لا أحد يستطيع أن ينكر دور اللعب بالنسبة للطفل، فهو يحتاج إليه مثل حاجاته إلى الهواء الذي يتنفسه كما أنه يساعده على اكتشاف المحيط الذي يعيش فيه وبالتالي يؤهله إلى الاندماج والتكيف، أما رغبة الطفل في اللعب فإذا لم يتم تحقيقها في الطفولة بصورة كاملة فإنها تؤثر في شخصيته مستقبلاً كمراهق وراشد.

2-فوائد اللعب:

لعب فوائد كبيرة للأطفال والكبار على حد سواء ويمكن إجمال هذه الفوائد فيما يلي:

- ينفس على التوتر الجسمي الانفعالي عند اللاعب.
- يدخل الخصوبة والتنوع في حياة الطفل.
- يعلم الطفل أشياء جديدة عن نفسه وعن العالم المحيط به.
- يمكن الكبار من مساعدة الطفل على حل مشكلته الشخصية، إذ يوجههم إلى مفاتيح هامة لمسلكتهم.
- يتيح للطفل الفرصة ليعبر عن حاجاته التي لا يستطيع التعبير عنها في حياته الواقعية.
- يعطي الطفل مجالا لتمارين عضلاته كما في ألعاب الحركة، والمجهود الجسمي.
- يجذب انتباه الطفل ويشوقه إلى التعليم، فالتعليم باللعب يوفر جوا طليقا يندفع فيه إلى العمل من تلقاء نفسه.
- يعطي للطفل الفرصة لاستخدام حواسه وعقله وزيادة قدرته على الفهم.
- اللعب الجماعي تقويم للخلق، إذ تخضع فيه عوامل مهمة كالمشاركة الوجدانية والتضامن مع الزملاء.
- اللعب يوفر فرصة التعبير، وهي حاجة أساسية عند الإنسان، فلا بد في الحياة من التعبير لكي لا تصبح الحياة مملة.

3-وظائف اللعب:

إن وظيفة اللعب الأساسية وهدفها الأصلي هو توفير للصغار الميل إلى الألعاب، وإعدادهم للحياة المستقبلية من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية والخلقية كما أن هناك وظائف ثانوية للعب والتي هي عبارة عن فوائد تكميلية والتي تشمل أمور أخرى نذكر منها ما يلي:

- اللعب يبعد الإنسان من الملل والضجر والقلق وما إلى ذلك من الإحساسات الأليمة.
- اللعب يهدئ الغرائز الفردية ويقلل من حدتها.
- اللعب يجعل الفرد يندمج في الجماعة ويخضع للقانون.
- اللعب يصون العادات والتقاليد الاجتماعية ويحييها.

ومن خلال طرح هذه الآراء عن اللعب نستطيع القول بأن اللعب هو ذلك النشاط الذي يخرج الطفل من وجدانيته إلى العالم الخارجي، حيث يستطيع الطفل أن يخرج ما يجول في خاطره إلى أن يصل إلى مرحلة الإبداع، فاللعب ضروري لكل شخص ولكل طفل وذلك لكونه أداة لنمو الجسم والعقل، الاجتماعي والنفسي.

4-العوامل المؤثرة في اللعب:

يوجد اختلاف كبير بين الأطفال أثناء اللعب بالرغم من تشابه رغباتهم في السنوات المتقاربة يرجع هذا الاختلاف إلى أحد العوامل التالية:

أ-الصحة: من الأكيد أن الأطفال الأصحاء يلعبون أكثر من الأطفال المرضى، وإن الصحة تعطي طاقة للطفل ونشاطا وقوة وحرارة يستطيع استغلالها في اللعب، فكل الدراسات تجمع على أن الأطفال الضعفاء المراهقين لا يشتركون في اللعب ولا يتمتعون بأدوات اللعب على عكس التلاميذ الأصحاء

ب-الذكاء: إن الأطفال النبهاء يظهرون نشاطا أكثر ويلعبون بالنسبة أكبر من الخاملين، كما أن لعبهم يظهر فيه نوع من التجديد، الطفل الذكي يتقدم من العب الحسي إلى اللعب الخيالي، وتظهر هذه الفروق مع مرور الزمن

ج-البيئة: تلعب البيئة دورا هاما في عملية اللعب وتؤثر بذلك تأثير مباشر على الطفل، فند أن الطفل الذي يتوفر لديه المساحات الشاسعة يلعب أكثر من الذي لا يتوفر لديه هذا العامل

5-أسس اللعب:

يستند اللعب على بعض الأسس والمبادئ وهذه الأسس هي نفسية وتربوية واجتماعية

أولا: الأسس النفسية للعب: هناك مجموعة من الأسس النفسية منها:

1) اللعب حاجة نفسية من أهم حاجات الإنسان في مختلف مراحل العمر، فكل فرد لديه دافع للعب ينبغي أن يشبعه وإلا ستكون النتيجة قلقا واضطرابا، ومعاناة من مشاكل نفسية عديدة. وعليه، فاللعب بالنسبة للطفل حاجة من حاجاته الأساسية، لذلك ينبغي إشباع هذه الحاجات والاستفادة من اللعب في مجال التربية والتعليم والتشخيص والعلاج.

ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب، وإفساح مكان لذلك، واختيار أدوات اللعب المناسبة والمتنوعة للطفل، وأوجه النشاط البناء، توجيه الأطفال نفسيا وتربويا أثناء اللعب (زهران، 1999، صفحة 270).

ولأن اللعب حاجة أساسية أصلية لدى الإنسان وحق من حقوقه الطبيعية فإنه يتوجب منحه الحرية في اللعب من حيث اختيار نوعية الأنشطة والألعاب والأفراد المشاركين في اللعب بما يتفق مع أصول اللعب وغاياته (ع. اللطيف، 1995، صفحة 45)

2) اللعب عملية نمو تسير في مراحل، فهو ينمو مع نمو الأفراد بغض النظر عن البيئة التي يعيشون فيها، يبدأ عشوائيا وغير منتظم ويصبح منظما، ويبدأ حسيا حركيا واستكشافيا فإيهاميا ثم عقليا مجردا وجماعيا.

3) كل مرحلة من مراحل تطور اللعب لها خصائص معينة تبرز أكثر من غيرها، وعلى سبيل المثال تتسم المرحلة الحسية حركية بالألعاب الاستكشافية ومعالجة المواد وتتصف الألعاب في الطفولة المبكرة أو في مرحلة اللعب الإيهامي باللعب بالدمى والعرائس وهكذا.

4) يرتبط اللعب كأى مظهر نمائي بعوامل النضج والاستعداد والدافعية والتدريب، ذلك أن توفر هذه العوامل يؤدي إلى نمو الطفل مما يساهم في نهاية الأمر في تنمية شخصية الطفل من جميع النواحي.

5) هناك فروق فردية في اللعب: إذ يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث سرعة نمو اللعب كما وكيفا، وعليه فالأطفال يختلفون فيما بينهم في زمن عبور مرحلة وبدء وطول مرحلة أخرى من مراحل نمو اللعب. من ناحية أخرى هناك فروق بين الجنسين في اللعب.

ثانيا: الأسس التربوية للعب:

نظرا للفائدة التربوية التي يحققها اللعب للطفل، التي تتمثل في قدرته على تنمية شخصيته من جميع النواحي، الجسمية والعقلية والحسية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، فقد أوصى الباحثون في مجال علم النفس والتربية باستخدام اللعب في بناء المناهج. ويرى المهتمون ببرامج الطفولة المبكرة أن توظيف في بناء المناهج يكون كالآتي: (البيلوي، 1986)

1) توظيف اللعب في تربية الطفل وتنميته في جميع النواحي.

(2) النظر للعب بوصفه شكلاً من أشكال تنظيم التعلم.

(3) النظر للعب بوصفه طريقة للتعلم والتعليم في برامج الطفولة.

ثالثاً: الأسس الاجتماعية للعب: الأسس الاجتماعية للعب هي مجموعة القوى الاجتماعية التي تؤثر في لعب الأطفال في مجتمع ما. ويمكن إيجاز هذه الأسس في الآتي:

- المجتمع الاقتصادي والاجتماعي: تعاني بعض المجتمعات من انخفاض في المستوى المعيشي، وهذا يؤثر على لعب الأطفال كما وكيفاً.

- معايير المجتمع وقيمه: على الرغم من أن اللعب يتسم بالحرية عموماً، إلا أن كل مجتمع يمارس ألعابه في حدود القيم والمعايير المتفق عليها والآداب الاجتماعية السائدة.

- وسائل الاتصال الحديثة: أثرت هذه الوسائل على نوعية الألعاب التي يمارسها الطفل، فمنذ عهد بعيد كان الأطفال يستمتعون بألعاب خيال الظل على سبيل المثال ثم أصبحوا يستمتعون ببرامج الإذاعة والتلفزيون، أما الآن فهم يسعدون كثيراً بالألعاب اللب.

6-اللعب في مرحلة الطفولة المتوسطة (6 إلى 8 سنوات):

تتزامن هذه المرحلة مع المرحلة الابتدائية التي تتسم بالنمو البصري واللمسي والسمعي وتتسم بالنشاط، مع القدرة على صنع الأشكال من المواد القابلة للتشكيل ورسم الأشخاص والمنازل والأشجار. هنا، تصبح ممارسة المهارات مثل الجري والقفز وركوب الدراجات أكثر أهمية من اللعب الحسي، ويستخدم الأطفال مهاراتهم الأولية لممارسة مهارات حركية جديدة ويستمتعون أحياناً باللعب في الرمال والماء (ميلر، 1994، صفحة 74).

في سن السابعة، لا يزال الأطفال يعانون من الانزعاج الجسدي ويحتاجون إلى وقت لإتقان المهام التي تتطلب التنسيق البدني والتآزر الحركي.

في سن الثامنة، يُظهر الأطفال القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة بهم، وتبدأ شخصيتهم الاجتماعية في التكون ويصبح اللعب في الهواء الطلق متنفساً للأطفال لممارسة مجموعة متنوعة من أنشطة اللعب. (يونس، 2000، صفحة 50)

يجب الأطفال في هذا العمر قصص العمالقة والأقزام والحوريات الجميلات والحكايات الأسطورية بسبب رغبتهم في التقليد والتعبير عن أنفسهم. (نجيب، 2000، صفحة 41.40)

يمكن اعتبار لعب الأطفال في هذه المرحلة لعباً اجتماعياً وتعاونياً، حيث يتميز بالمشاركة في الألعاب مع الأطفال الآخرين والمنافسة والتعاون بين المشاركين في اللعبة.

7- قيمة اللعب لدى الطفل:

يولد الطفل مزودا بعدة غرائز وميول تنتقل إليه بالوراثة وتدفعه بأن يسلك سلوكا معيناً ليحقق غرضاً خاصاً والميل للحركة أشد ميول الطفل الفطرية ظهوراً وأبقاها في مراحل نموه. فهو الذي يدفعه إلى استكشاف بيئته ومعرفة كل ما يدور حوله. وحيث أنه كائن نشط مستكشف فإن الجزء الأكبر من تعليمه الأول يأتي من الحركة وخلاها. وأكبر فترة تعلم الطفل هي ما بين سن 1 إلى 6 سنوات. وكلما زادت فرص السمع والرؤيا للطفل كلما رغب في المزيد من السمع والرؤيا. والطفل الثلاث سنوات يمكنه أن يتعامل مع العالم المحيط به ويستطيع أن يبنى لديه مهارة فوق مهارة في أثناء حياته إلى أن يستطيع جمع العديد من المهارات. ويشعر الطفل بالمتعة والسرور عند أدائه الحركات التي تعمل فيها العضلات الكبيرة كالجري والحجل بقدم واحدة وبالقدمين، وأيضا في أداء ألعاب المسك والمطاردة وكيف يمسك الأطفال ويطاردتهم.

ويشير علماء الاجتماع والأنثروبولوجي على أن الإعداد الثقافي والاجتماعي للطفل يحدث من خلال اللعب، فمنه يتعلم الطفل الكثير عن نفسه وعن العالم المحيط به، وربما يكون الأكثر أهمية هو أن اللعب يصغر عالم الطفل إلى أجزاء تكون طوع أمره. فمن خلال اللعب يستكشف الطفل كيف يستخدم جسمه بأجزائه المتشابهة. ويتعلم الطفل أيضا من خلال اللعب كيف يمكن أن يكتسب قوة تفوق قوة زملائه. ومن خلال اللعب أيضا يتمكن الطفل من الاستقلالية والبعد تدريجيا عن الالتصاق بأمه. ويساعد اللعب أيضا الطفل على الاعتماد على النفس وحسن استغلال قدراته الحركية وتمييزه الحسي، كما يشجع على قوة التركيز والابتكار.

ويستطيع الطفل من خلال اشتراكه في اللعب أن يعبر عن نفسه. ويساعده النجاح في اللعب على اكتشاف ذاته وتماسك شخصيته خاصة إذا ما تم تشجيعه على الانجاز الناجح، كما يعمل على تدريبه على المثابرة والجد.

أيضا يمد اللعب الأطفال بالعديد من المشاعر والعواطف المتينة التي لا يمكن التعبير عنها بالكلمات، وتساعدهم على التخلص من الرغبة الممنوعة والأفكار المقبولة بدون الإحساس بالذنب أو ممارسة تلك الأفعال.

وبمجرد تعلم الأطفال اللعب مع الآخرين فإنهم يستطيعون بسرعة من استيعاب آخرين أو استبعاد آخرين وفقا لرغبتهم. ويستطيعون بالتدريج البدء في تشكيل عصابة الحماية والتي يخرج منها واحد يبرز كقائد لها. ومن خلال اللعب الجماعي تتحسن شخصية الطفل، فالطفل الأناني يستفيد من اللعب الجماعي، كما أن الطفل الخجول ينمو لديه الشعور بالثقة.

وينمو الحديث بسرعة من خلال اللعب كما يستطيع الطفل تعلم استخدام الكلمات البديلة لحركاته أكثر من أداء الحركات نفسها، كما يتمكن أيضا من تنظيم وصياغة أفكاره شفاهة للآخرين التي تمكنه من التكيف

والمشاركة مع الجماعة. ومن خلال اللعب أيضا خاصة اللعب الاستكشافي يتعلم الطفل العديد من المهارات الحركية ويدع فيها. (الين، 2007، الصفحات 19-20)

8-نظريات تفسير اللعب:

8-1 نظرة القدماء للعب:

اهتم العديد من المربين القدماء باللعب فقد ذكر أن أفلاطون كان أول من اعترف بأن اللعب قيمة عملية ويتضح هذا من مناداته في كتاب (القوانين) بتوزيع التفاحات على الصبية لمساعدتهم على تعلم الحساب، وبإعطاء أدوات بناء واقعية مصغرة للأطفال من الثالثة الذين كانوا عليهم أن يصبحوا بنائين في المستقبل (ميلر، 1994، صفحة 9).

وتحدث أرسطو عن لعب الكبار حين قال (إن شعر الملاحم والتراجيديا وكذلك الكوميديا وإلى حد كبير النفخ في الناي واللعب بالخيتر، كل هذا بشكل عام أنواع من محاكاة الواقع (طاليس، 1967) من ناحية أخرى كان أرسطو يعتقد أن الأطفال ينبغي أن يشجعوا على اللعب بما سيكون عليهم أن يفعلوه بشكل جدي كراشدين (ميلر، 1994، صفحة 9)

ويرى كوهين Cohen أن أرسطو قد تحدث عن نشأة الكوميديا والتراجيديا أكثر مما تحدث عن نشأة اللعب. ولكن يعد قول كوهين صحيحا إذا لم نصنف الكوميديا والتراجيديا ضمن أنماط اللعب. (Cohen, 1993, p. 18)

ويمكن القول: إن القدماء قد عرفوا بالألعاب ومنذ زمن بعيد، فمصر القديمة عرفت لعب الأطفال وترك الفراعنة عشرات منها في مقابرهم، وهي موزعة على متاحف العالم، من بينها بقرة فقدت سيقانها، وهي تلك التي جعلها المتحف البريطاني على بطاقة زيارته وكتب: إننا قد لا نجدها، إذ ربما خرجت تبحث عن حشائش خضراء لصغارها وهناك تمساح يحرك فكه وأيضا يرفع قامته عند هرم بينيه، كل هذه لعب متحركة، عمرها يتجاوز 2500 سنة (يوسف، 1996، صفحة 14)

يقول كوهين (Cohen 1993) لقد ذكر هاريس أن الأطفال القدماء في اليونان وروما قد عرفوا اللعب وكان لهم نصيب في الألعاب المتنوعة في الجري والقفز والرمي، ويضيف كوهين، لقد مارس الأطفال القدماء اللعب ولاحظ الكتاب ذلك بالصدفة، ولكنهم لم يكتبوا عن اللعب على وجه الخصوص إن النقص في التفسيرات المبكرة للعب جعل علماء النفس يتجاهلون نشأته الثقافية والتاريخية.

2-8 نظرة الإسلام للعب:

للإسلام دين الواقع والحياة. يعامل الناس على أنهم بشر لهم أشواقهم وطبيعتهم الإنسانية إذ اهتم بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور ومرح ومزاح ومداعبة بشرط أن تكون هذه الأمور في حدود الشرع وفي نطاق الأدب.

وهناك وسائل شرعها الإسلام في الإعداد الجسمي تنبئ لكل ذي بصيرة أن الإسلام دين واقعي يقر للمسلم اللعب البريء واللهو المباح ما دام في مصلحة الإسلام، وإذا كان اللعب من الأمور اللازمة للمسلم فإن لزومه للولد وهو صغير من باب أولى، وذلك لأمرين:

أولهما: لأن قابلية الولد إلى التعليم وهو صغير أكثر من قابليته وهو كبير.

ثانيهما: لأن حاجة الولد إلى اللعب وهو صغير أكثر بكثير من حاجته إليه وهو كبير.

ومن الأحاديث النبوية التي توضح نظرة الإسلام للعب الآتي:

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من غزوة تبوك أو خير، وفي سهوتها ستر، فهبت ريح، فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب، فقال (ما هذا يا عائشة) قالت: بناتي، ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع، فقال: (ما هذا الذي أرى وسطهن؟ قالت فرس، قال (وما هذا الذي عليه؟ قالت؟ جناحان، قال (فرس له جناحان) قالت (أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة؟ فضحك حتى رأيت نواجذه؟) (رواه أبو داود)

كل شيء ليس من ذكر الله هو أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين للرمي، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله وتعليمه السباحة، (رواه أبو داود، 2513).

(أرموا يا بني إسماعيل، فإن أباكم كان راميا) (رواه البخاري، 2743).

وعن سعد بن أبي وقاص قال: دخلت على الرسول (صلى الله عليه وسلم) والحسن والحسين يلعبان على بطنه فقلت يا رسول الله أتحبهما؟ فقال: ومالي لا أحبهما وهما ريجانتاي؟ (رواه البزار 2622)

وعن جابر رضي الله عنه قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يقول: نعم الحمل جملكما، ونعم العدلان أنتما، هذا وقد لعب النبي في طفولته وأتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فأخذه وشق صدره (رواه الطبراني، 2660)

وجاء في كتب السيرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يلعب وهو صغير لعبة اسمها (عظم وضاح) وهي لعبة يعتمد الاطفال فيها على عظم أبيض، فيرمونه في لمة الليل، ثم يتفرقون في طلبه ومن وجدته منهم له القمر أي الجائزة (يوسف، 1996، صفحة 24).

وقد اهتم الخلفاء المسلمون باللعب، ومن ذلك قول عمر بن الخطاب: (علموا أولادكم السباحة والرماية، وأن يشبوا على الخيل وثبا). (سويد، 1998، صفحة 345)

وجاء في كتاب المارودي (الأحكام السلطانية) ما يدل على أنهم في بغداد أيام العباسيين اتخذوا سوقا خاصة لبيع لعب الأطفال.

عموما، كانت الألعاب تصنع وتباع ويشترئها الناس لأطفالهم، وكان الصغار ذكورا وإناثا يستمتعون بحكايات الآباء والعجائز، ومظاهر الترفيه في الأعياد والأفراح، وكان الكبار يصطحبونهم لمشاهدة سباق الحمام والمخارشة بين الكباش والديوك والكلاب، والتفرج على حيل الحواة والاستمتاع بالغناء عند كل حفل في عرس أو ختان. (قنبر، 1986، صفحة 27)

وانطلاقا من ملاعبة النبي (صلى الله عليه وسلم) للصبيان اهتم علماء التربية الإسلامية بحاجة الطفل إلى اللعب والترويح عن النفس بعد الانتهاء من دروسه أو عمله. ونسوق الآتي للدلالة على ذلك. (ناصر، 1977، صفحة 89)

ينبغي أن يؤذن للطفل بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعبا جميلا يستريح فيه من تعب المكتب، ومنع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائما يميت قلبه. ويبطل ذكاؤه، وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسا (الغزالي).

وينبغي أن يؤذن للطفل في بعض الأوقات أن يلعب لعبا جميلا ليستريح من تعب الأدب، ولا يكون في لعبة ألم ولا تعب شديد فالرياضة تحفظ الصحة وتنفي الكسل وتطرد البلادة وتبعث النشاط وتزكي النفس (ابن مسكويه).

ونظرا لأهمية الترويح عن النفس بالنسبة للطفل حدد الغزالي عدة وظائف للعب، هي:

* يروض جسم الطفل ويقويه.

* يدخل السرور إلى قلبه.

* يريح الطفل من تعب الدروس، ويروح عن النفس كلها ومللها.

من ناحية أخرى ذكر ابن سينا في كتابه (القانون) العديد من الألعاب الرياضية المرغوبة ابتداءً من الرياضة اللطيفة اللينة كالتأرجح في الأراجيح والمهود، وانتهاءً بالمصارعة ورفع الحجر وركوب الخيل... إلخ.

وقد اتبعت المعاهد التعليمية الإسلامية نظاماً مفيدة، ورياضة منظمة للترويح عن التلاميذ وتحديد إقبالهم على العلم، فكانوا يمنحون إجازة يوم الجمعة ونصف يوم الخميس من كل أسبوع، كما كان يمنحون إجازات أخرى في عيد الفطر وعيد الأضحى وغير ذلك (القابسي، 1980، صفحة 55)

ومن الألعاب التي نهى عنها الإسلام اتخاذ الحيوان هدفاً فقد حذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من التمثيل بالحيوان (سويد، 1998، صفحة 348) وقد دعا الإسلام إلى ضرورة دخول الأطفال إلى بيوتهم قبل المغرب، فقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): (إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ). (رواه البخاري، 3304)

ولم يجز الإسلام أن يرهق الإنسان قواه الجسمية أو يضعف من احتمالها من أجل عبارة يسرف فيها، أو حرمان مما أحل الله الناس، فقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ لَبْدَنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا). (رواه البخاري، 1968)

كذلك لا يرضى الإسلام أن يكون لعب الصبي على حساب واجبات أخرى يكلف بها: لأن في ذلك إضاعة للوقت وقتلاً للفائدة وجلباً للضرر. فقد قال (صلى الله عليه وسلم): (اُخْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ). (رواه مسلم، 2664)

خلاصة القول إن نظرة الإسلام للعب تقوم على مبادئ عدة، أهمها:

* اللعب ضروري لنمو الطفل، وحاجة من حاجاته الأساسية.

* اللعب يدخل السرور إلى قلب الطفل.

* اللعب يطرد البلادة والكسل ويبعث النشاط.

* اللعب وسيلة للترويح والتنفيس.

* اللعب يذكي النفس والعقل.

* أنواع اللعب كثيرة ومتنوعة، وهناك أنواع مباحة مثل: الرمي، السباحة، ركوب الخيل، الصيد، المبارزة، المشي، الركض، والتأرجح والمصارعة، وجمع الحجر، واللعب بالعرائس، وسرد القصص.

من ناحية أخرى، هناك أنواع من اللعب لا يسمح بها الإسلام، مثل لعب القمار والغناء الهابط واتخاذ الحيوان هدفاً ووسيلة للعب.

إن نظرة الإسلام للعب متوازنة معتدلة: إذ أكد على أهمية اللعب لبناء الإنسان المتكامل، ودعا إلى ممارسة أنواع عديدة من اللعب، وهي تلك التي تتفق مع الشرع ومع مصلحة الصبي ولا تتضمن أذى للآخرين.

لقد بحث العديد من العلماء والفلاسفة عن السبب في الميل للعب ودوافعه ومعرفة منشأه وأنواعه وتشابه بعض الألعاب في البلاد المختلفة وما إلى ذلك. ووضعوا عدة نظريات تحاول أن تفسر اللعب بأشكال متعددة ومن أبرز تلك النظريات ما يلي:

أ- نظرية الطاقة الزائدة:

لقد عبر الفيلسوف الألماني فريدريك شيلد عن فكرته عن اللعب بأنه البديل غير الهادف للطاقة الزائدة وهذه النظرية تشير إلى أن الكائنات البشرية قد توصلت إلى قدرات عديدة، ولكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد. وكنتيجة لذلك يوجد لدى الإنسان قوة كامنة لفترات طويلة. وأثناء فترات الكمون هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها، حتى تصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منقذ. واللعب وسيلة ممتازة لاستنفاد هذه الطاقة الزائدة المتراكمة (محمد عبد الوهاب، 1997، صفحة 27).

يعتبر تفسير هذه النظرية صحيح إلى حد ما، إلا أن اللعب لا يكون دائما نتيجة وجود طاقة زائدة عند الطفل، فكثيرا ما يلعب الطفل وهو في تعب شديد.

ب - نظرية الترويح:

يوضح جونز مونس القيمة الترويحية للعب، حيث تفترض نظريته أن الفرد يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادة نشاط الجسم وحيويته بعد ساعات العمل المجهدة ويعمل على إزالة التوتر العصبي والإجهاد العقلي والقلق النفسي.

ج - نظرية الميراث:

يؤكد ستانلي هول أن اللعب والألعاب جزء لا يتجزأ من ميراث كل فرد فالألعاب تنتقل من جيل إلى جيل. والألعاب الحديثة ما هي إلا صورة متطورة لتلك الألعاب القديمة. لقد كان لهذه النظرية تأثير كبير نحو الاهتمام بسلوك الأطفال في مختلف الأعمار، إلا أنها لم تسلم من النقد، حيث رفض علماء الوراثة الرأي القائل بتوريث الصفات المكتسبة (شاش، سهير محمد، 2001، صفحة 92). إذا كان هناك بعض ألعاب الأطفال يمكن أن ترد إلى فترات من حياة البشرية، كالربط بين حب الأطفال واللعب بالماء واعتماد الإنسان البدائي على البحر كمصدر لطعامه، إلا أن هناك بعض الألعاب لا يمكن الربط بينها وبين مراحل التطور البشري كاللعب بالهواتف والقطارات والسيارات والصواريخ والطائرات واللعب بالحاسوب وغيرها.

د - نظرية الغريزة:

يفيد جورس أن لدى الفرد اتجاه غريزي نحو النشاط في فترات عديدة من مراحل حياته. واللعب ظاهرة طبيعية للنمو والتطور بلا تخطيط وبلا هدف معين، ويعتبر جزءا من التكوين العام للإنسان. (الين، 2007، صفحة 22).

و - نظرية التواصل الاجتماعي:

تشير هذه النظرية إلى أن الكائن البشري يلتقط أنماط النشاط التي يجدها سائدة في مجتمعه وبيئته ولذلك نرى أن لكل دولة لعبتها المفضلة التي تشتهر بها، ففي مصر تجد أن كرة القدم هي اللعبة السائدة وفي الهند الهوكي، وفي الولايات المتحدة البيسبول، وفي إنجلترا الكريكت، وفي اسبانيا مصارعة الثيران. (البن، 2007، صفحة 23)

ه - نظرية التعبير الذاتي:

يؤكد ماسون أن الإنسان مخلوق نشط إلا أن تكوينه الفسيولوجي التشريحي يقيد من نشاطه كما أن لياقته البدنية تؤثر في أنواع الأنشطة التي يستطيع ممارستها، وتدفعه ميوله النفسية التي هي نتيجة حاجاته الفسيولوجية واتجاهاته وعاداته إلى ممارسة أنماط معينة من اللعب. (بيكر، 1964، صفحة 46)

ي - نظرية الإعداد للحياة:

يؤكد أنصار هذه النظرية وفلاسفتها أن فترة الطفولة الطويلة للإنسان تساعد على التدريب من خلال اللعب على جميع المهارات التي تلزمه في مرحلة الرشد، وذلك من أجل تحقيق تكيفه والمحافظة على بقاءه، ولذلك فإن اللعب يرتبط بصراع البقاء. يأخذ اللعب عند الإنسان أشكالاً مختلفة منها: ألعاب المقاتلة والمنافسة الجسمية والعقلية مثل ألعاب الصيد، ومنها الألعاب المرتبطة بنشاطات ودية وألعاب التقليد والمحاكاة والدراما وأخيراً الألعاب الاجتماعية. وقد أكدت هذه النظرية على هدف اللعب ووظيفته وعلى تأثير اللعب بالبيئة ونوعية الحياة الاجتماعية والثقافية (الحيلة، 2010، صفحة 75).

ويمكننا أن نستخلص من كل هذه النظريات أن اللعب ميل طبيعي يساعد على نمو الطفل في اكتساب قدرات ومهارات وعادات جديدة ويعاونه على تكوين شخصيته ويشعره بطريقة غير مباشرة بالمسؤولية نحو ذاته ونحو زملائه الذين يشاركون معه في اللعب. وهناك نظريات أخرى تفسر اللعب، نذكر منها باختصار:

- نظرية التنفيس أو التهيئة للعالم (كار *cart*).
- نظرية الاستحمام والراحة للفيلسوف (لازاروس *lazarus*).
- نظرية التوازن (كونراد لانج *konard lange*).
- نظرية (ادلر *adler*) في اللعب.

وهناك باحثين وعلماء اهتموا باللعب عند الطفل منهم: فيجو تسكي، كلاباريد، فروبل، منتسوري، كوزينيه وغيرهم.

3-8 النظريات الحديثة:

أ-نظرية التحليل النفسي:

انبثقت هذه النظرية من أعمال فرويد وأتباعه والمفاهيم التي استخدمت في وصف نمو الطفل الوجداني والاجتماعي. فقد طور فرويد تكتيكاً علاجياً يعالج المضطربين نفسياً أسماء التحليل النفسي وتوصل إلى أن الاضطراب لدى الأفراد يعود لتأثير الخبرات المبكرة التي تعرض لها الأفراد في بداية حياتهم. ومن المقولات الهامة في نظرية فرويد، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية الماضي في فهم السلوك، الاهتمام بالشعور والغريزة الجنسية والتأكيد على أثرهما البالغ في سلوك الفرد. يبدأ فرويد في مناقشته لموضوع اللعب بافتراض أن السلوك الإنساني يقرره مقدار السلوك أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي إليه، وأن المرء يميل إلى السعي وراء الخبرات الباعثة على السرور والمتعة وتكرارها، أما الخبرات المؤلمة فيحاول تجنبها والابتعاد عنها وعليه فإن الطفل يميل إلى خلق عالم من الوهم والخيال يمارس فيه خبراته الباعثة على السرور والمتعة دون خوف من تدخل الآخرين لإفساد متعته وسروره.

اللعب عند فرويد يؤدي وظيفة تنفيسية يسهم فيها في تخفيف التوتر والانفعالات الناجمة عن العجز في تحقيق الأمن والطلبات في الواقع، ففي اللعب نوع من التوافق والانسجام بين الدوافع والقوانين، بمعنى أن الطفل من خلال اللعب يشبع دوافعه ورغبته في المتعة والسرور ويتعدى عن الألم دون أن يخالف قوانين الكبار ودون أن يخشى أي اعتراض منهم وهكذا يضرب الطفل عصافيرين بحجر، فيكرر الخبرات السارة من جهة ويتعدى عن الواقع المؤلم من جهة أخرى، بل أنه يعيد تصور الواقع القاسي كما يرغب ويتمنى. ويرى العديد من علماء هذه النظرية أن اللعب وسيلة يحل بها الطفل مشكلاته بنفسه ويستطيع عن طريقها أن يتحدى العالم في كثير من الثقة.

أما أريكسون الذي يعد من علماء النفس الذين عدلوا أفكار فرويد واثروا النظرية التحليلية بأرائهم، فقد تحدث عن لعب الكبار والصغار وعمل كثيراً من أجل تفسير مفهوم اللعب. وعلى الرغم من وجود اختلافات بين نتائج علماء التحليل النفسي إلا أنهم يتشابهون تشابهاً قوياً في معنى اللعب ومثال ذلك قول أريكسون: إن اللعب أقوى الوسائل الطبيعية التي أوجدتها طبيعة الطفولة للعلاج النفسي الذاتي. (يوسف ليلي، 1985، صفحة 37).

لقد وظفت أدوات النظرية التحليلية في تشخيص مشكلات الأطفال وعلاجها، ولكن يؤخذ على هذه النظرية أنها اشتقت أصولها من العمل مع الأفراد المضطربين انفعالياً، وما يصدق على هؤلاء المضطربين قد لا يصدق على الأفراد الأسوياء، أي أن هذه النظرية قد عممت على جميع الأفراد بعض أنماط السلوك الخاصة بفئة معينة، الأمر الذي أدى بها إلى الوقوع في هذا الخطأ. (قناوي، 1995، صفحة 20)

ومهما يكن من أمر، لا يستطيع أحد أن ينكر الإسهامات القيمة التي قدمتها النظرية التحليلية في مجال فهم السلوك الإنساني وتنميته وعالج ما انحرف منه. وعلى الرغم من تأكيد التحليليين على أهمية اللعب في العلاج إلا أن أريكسون قد أكد على قدرة اللعب على تمكين الطفل من تحقيق الذات والتميز والإبداع.

ب- النظرية السلوكية:

نظر السلوكيون الأوائل إلى التفسيرات القائمة على أساس الغرائز على أنها تفسيرات عقيمة، كما كان صبرهم قد نفذ من المنهج الاستبطاني المعاصر لهم والذي أدى إلى براهين غير مقنعة وكان هذا المنهج عديم الجدوى مع الأطفال والحيوانات. ومن أهم مقولات النظرية السلوكية الآتي:

- 1) يولد الإنسان مزوداً بعدد من الاستعدادات السلوكية التي تساعده في التعلم.
- 2) تحدث عملية التعلم نتيجة لوجود الدافع المثير والاستجابة، بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك) ولكي يقوى الربط بين المثير والاستجابة لا بد من التعزيز، أما إذا تكررت الاستجابة دون تعزيز كان ذلك عاملاً في إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة أي إضعاف التعلم.
- 3) يتعلم الفرد الدوافع الثانوية أي النفسية والاجتماعية مثل الانتماء والتقدير... نتيجة لعمليات التعلم وهذه الدوافع ذات أهمية كبيرة إذ تؤدي للفرد وظائف همة وتساعد في تحقيق النمو النفسي السوي.

(الرافعي، 1987، الصفحات 121-122)

إن السلوكيين يفسرون اللعب في ضوء مقولاتهم عن التعزيز والتعلم بالملاحظة، والتعميم والتكرار.

يرى أحد علماء هذه النظرية: أن الكلب الصغير الذي يتعقب كرة تتدحرج من الممكن أن يقوم باستجابة معمرة بالنسبة لشئ صغير متحرك، كذلك فإن فعلاً ما يتم إثباته وتعزيزه بواسطة الطعام أو الثناء أو غير ذلك من الحوافز التي نتعلمها يميل إلى أن يتكرر حينما توجد بعض الظروف التي حدث فيها التعلم الأصلي. فقد يحاول طفل أن يتسلق شجرة أو يحاول الاحتفاظ بتوازن كرة فوق أنفه لأنه تلقى الثناء على نشاطات مشابهة في الماضي. ويمكن أن تعد خبرة الطفل بالثناء عليه بسبب المنافسة وغيرها من الحوافز الاجتماعية المتعلمة، مسؤولة عن قدر كبير من اللعب. أما سكر فقد أكد على التعزيز والمكافأة غير المنتظمة، وأوضح أن التعزيز غير المنتظم يجعل الطيور تستمر في النقر مدة أطول، واقترح أن هذا أشبه ما يكون بموقف الطفل، إذ لا يمكن لأحد الوالدين تعزيز سلوك معين في كل مرة يحدث فيها. ومن الواضح أن السلوك الذي لا يكافأ ربما يكون سلوكاً منقولاً من مكافآت سابقة غير منتظمة، ومن المحتمل أن تنشأ بعض أنواع اللعب بهذه الطريقة. (ميلر، 1994، الصفحات 38-44)

كذلك أكد « باندورا » و « ولترز » على أهمية دور المحاكاة في اكتساب السلوك، ومن ذلك سلوك اللعب، فلا يمكن بأي حال تجاهل دور المحاكاة في اللعب الرمزي عند الأطفال (عبد الباقي، 1992، الصفحات 52-53).

من مزايا هذه النظرية أنها:

1) قدمت تفسيرات عديدة للعب.

2) استخدمت الملاحظة والتجريب للتوصل إلى النتائج.

ويؤخذ على هذه النظرية أنها:

1) معظم تجاربها على الحيوان وما ينطبق على الحيوان قد لا ينطبق على الإنسان.

2) فسرت سلوك اللعب كغيره من السلوكات في ضوء مقولاتها عن التعلم، أي أنها اعتبرت سلوك اللعب سلوكا متعلما لا علاقة له بالمكونات الداخلية للفرد.

ج- النظرية المعرفية:

اهتم بياجيه بدراسة النمو العقلي لدى الأفراد، وأوضح أن الطفل أثناء عملية التعلم عنصر إيجابي فعال وليس مجرد مستقبل للمعرفة. وقد وضع بياجيه عدة مراحل للنمو المعرفي وهي:

1) المرحلة الحسية الحركية: وتمتد من الولادة حتى نهاية السنة الثانية تقريبا.

2) مرحلة ما قبل العمليات: وتمتد من نهاية السنة الثانية حتى السنة السابعة.

3) مرحلة العمليات المادية: وتمتد من السابعة حتى الحادية عشرة.

4) مرحلة العمليات المجردة.

من المعروف أن نظرية بياجيه تقوم على عمليتين رئيسيتين هما التمثيل والمواءمة. وتشير عملية التمثيل إلى النشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء أو معلومات إلى بنى خاصة به وتشكل جزءا من ذاته. أما عملية الملائمة فهي النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف أو يتوافق مع العالم الخارجي الذي يحيط به. ويعزو بياجيه عملية النمو العقلي عند الأطفال إلى النشاط المستمر للعمليتين وبشكل متكامل ونشط. ويكون الكائن الحي في حالة من التوافق الذكي عندما تتوازن عمليتا التمثيل والملائمة، وعندما تكونان في حالة عدم توازن ينشط التلاؤم على حساب التمثيل، وهذا يؤدي إلى التقليد أو المحاكاة.

واللعب في نظر بياجيه هو التمثيل الخالص الذي يحول المعلومات المستجدة الواردة لتتناسب مع حاجات الفرد ومتطلباته فاللعب والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية التطور العقلي.

مراحل اللعب عند بياجيه: إن اللعب في رأي بياجيه هو كالتفكير عنده فهناك مراحل تفكير أو نمو عقلي، ولكل مرحلة تفكير أنماط لعب خاصة بها، ويشكل نمط اللعب في كل مرحلة أساس التطور المعرفي ووسيلة التعلم والتفاعل مع البيئة.

* يشترط أن تكون المراحل مرتبة.

1- اللعب الوظيفي.

2- اللعب الرمزي.

3- اللعب وفقاً للقواعد.

4- اللعب البنائي. (العناني، 2021، صفحة 102)

لكن تواجه هذه النظرية في اللعب صعوبات منها الافتراض القائل بأن اللعب عملية تمثل ليسمح لنا أن نتنبأ بأن طفلاً ما سيلعب بمجرد سيطرته على أي نشاط، وأن هذا اللعب سيميز بخاصية تحريف الواقع ليتفق مع حاجات الطفل، ولكن هذا الافتراض لا يحدد لنا الدرجة التي يمكن لهذه التحريفات أن تعدل بواسطة الخبرة في مستوى معين من العمر.

وبعد عرض وجهات النظر المختلفة في تفسير اللعب نقول: إن كل نظرية حاولت تفسير اللعب وفق مقولاتها والأسس التي تنهض عليها وكل واحدة من هذه النظريات لا تقدم تحليلاً وافياً للعب ولو أخذنا جميع آراء هذه النظريات في الاعتبار لوجدنا أنها تقدم تفسيراً متكاملًا للعب.

9-أنواع الألعاب:

تنقسم الألعاب إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

— الألعاب التمهيدية *Lead-up Games*.

— ألعاب الفرق *Team Games*.

— الألعاب الصغيرة (البسيطة) *Simple Games*.

9-1 الألعاب التمهيدية: تعتبر مرحلة متقدمة للألعاب الصغيرة حيث يتم فيها تطبيق المهارات الحركية المكتسبة من الألعاب الصغيرة بصورتها البسيطة إلى مهارات حركية تعد للاعب لألعاب الفرق مثل كرة اليد وكرة الطائرة وكرة القدم وغيرها من الألعاب. والألعاب التمهيدية هي أكثر تنظيمًا من الألعاب الصغيرة وتشابه قوانينها مع قوانين ألعاب الفرق وتستلزم قدرات عقلية وحركية على مستوى أعلى من الألعاب الصغيرة.

9-2 ألعاب الفرق: هي الألعاب التي تخضع للقوانين الدولية. ولها نظم وقواعد ثابتة متفق عليها دولياً وتحتاج هذه الألعاب إلى صالات لعب وملاعب ذات مقاييس محددة، وتمارس بأدوات لها قياسات وأوزان ثابتة، وتنظم لها دورات رياضية على مستوى الدولي والعالمي، ويظهر فيها التنافس الدائم بين دول العالم واهتمام كل دولة بتكوين فرقها الوطنية التي تمثلها في هذه الألعاب.

9-3 الألعاب الصغيرة: هناك عدة تعريفات للألعاب الصغيرة من أهمها:

- هي عبارة عن ألعاب بسيطة التنظيم يشترك فيها أكثر من فرد ليتنافس وفق قواعد مسيرة لا تقتصر على سن أو جنس أو مستوى بدني معين ويغلب عليها طابع الترويح والتسلية وقد تستخدم بأدوات أو بأجهزة أو بدونها.
- مجموعة متعددة من ألعاب الجري وألعاب الكرات أو التي تمارس باستخدام الأدوات الصغيرة وألعاب الرشاقة وما إلى ذلك من مختلف الألعاب التي تتميز بطابع المرح والسرور والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها، وتكرارها عقب بعض الإيضاحات البسيطة.
- وسيلة تربوية فعالة في إثارة دوافع المتعلمين نحو تحقيق الهدف كما أنها تشبع حاجات الفرد إلى الشعور بالاعتبار والتقدير من الآخرين.

- تعرف كذلك أنها نوع من النشاط البدني الذي يمارس بصورة فردية أو جماعية.

- كما يمكن تعريفها بأنها: ألعاب منظمة تنظيمياً بسيطاً، سهلة في أدائها ولا تحتاج إلى مهارات حركية كبيرة عند تنفيذها، ولا يوجد لها قوانين ثابتة أو تنظيمات محددة ولكن يمكن للمعلم من وضع القوانين التي تتناسب مع سن اللاعبين واستعدادهم والهدف المراد تحقيقه، ويمكن ممارستها في أي مكان كما يمكن أدائها باستخدام أدوات بسيطة أو بدون أدوات، وهي لا تحتاج إلى تنظيم دقيق أو معقد. (العباني، 2018، صفحة 86)

وتتناسب الألعاب الصغيرة مع تلاميذ الابتدائي لملائمتها لقدراتهم وميولهم، وتعتبر وسيلة هامة في تنمية لياقة الطفل البدنية وتفاعله الاجتماعي. ولهذه الألعاب الصغيرة مكانة هامة في التربية البدنية للطفل الصغير نظراً لمقدار التركيز الموضوع على الحركات الاستكشافية وحل المشكلات في برامجها، ومعروف أن معظم الألعاب الصغيرة مثل ألعاب الاختباء والبحث، وألعاب المسك موجودة في كل دول العالم وفي كل وقت من عصور التاريخ. وبناءً على دوام بقائها واستمرار حب الأطفال لها فإنه يمكن القول بان لها قيمة كبيرة وتأثير فعال على إنجازات الفرد.

10- تصنيف الألعاب الصغيرة:

تصنف الألعاب الصغيرة وفقاً للخصائص المميزة لمجموعات اللعب المتنوعة إلى ما يأتي: - ألعاب المسك.

- ألعاب التتابع.

- ألعاب الكرة.
- ألعاب اختبار الذات.
- ألعاب الفصل.
- ألعاب مائية.
- ألعاب استعراضية موسيقية. (الين، 2007، صفحة 27)

11-أهداف الألعاب الرياضية الصغيرة:

بعد أن أصبحت الألعاب الرياضية الصغيرة جزءاً مهماً من النشاط الحركي للطفل، وأصبحت ضمن أساسيات كل منهج تربوي يعمل على تكوين شخصية الطفل وإكسابه مختلف الصفات والسمات السلوكية الحميدة التي تعمل على إعداد المواطن الصالح ويمكن تلخيص أهداف الألعاب الرياضية الصغيرة فيما يلي:

1) الأهداف النفس حركية:

تهدف الألعاب الصغيرة إلى إعداد طفل المدرسة الابتدائية في مجال النفس حركي من حيث تحسين الحركات البنائية الأساسية والقدرات الإدراكية والبدنية والمهارات الحركية من خلال (الحركات البنائية والقدرات الإدراكية والقدرات البدنية).

2) الأهداف المعرفية:

يجب أن تهدف وتعمل الألعاب الصغيرة على إعداد الطفل للاستفادة في المجال المعرفي بأقسامه المختلفة، والتي تشمل على المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم، من خلال ممارسة الطفل للألعاب الرياضية الصغيرة يكتشف ويتعلم المفاهيم والمعارف والمعلومات عن النشاط الذي يمارسه، كذلك يمكنه أن يكتشف ويحلل، ويميز من حوله من المكان والأدوات والزملاء والفراغ والنشاط الممارس.

3) الأهداف الوجدانية:

ترتبط الأهداف الوجدانية بالأهداف المعرفية ارتباطاً وثيقاً، حيث أن لكل هدف معرفي جانب وجداني، وبالتالي فإن تلازمهما أمر طبيعي، وعلى المعلمة أن تجذب اهتمام الأطفال لتعلم الألعاب والألعاب الصغيرة حتى يتولد لديهم الميل والرغبة والإصرار على تعلمها وممارستها. ويشتمل المجال الوجداني على عملية التطبيع الاجتماعي التي لها أثر في نمو السلوك والتحكم فيه، وتشمل على: الاستقبال، الاستجابة، التنظيم، التوصيف، التقييم وهنا يلعب دور المعلم في توفير الأنشطة والألعاب الرياضية الصغيرة التي تعمل على تحقيق التوازن الانفعالي للطفل، والتنفيس عن مشاعره خلال ممارسة النشاط البدني، واللعب خلال النشاط الحركي (عبد الباقي، 1992، صفحة 43).

4) الأهداف الاجتماعية: تتمثل الأهداف الاجتماعية في التالي:

- التواصل الاجتماعي والتعاون مع الآخرين والطاعة وتحمل المسؤولية.
- توفير مواقف حية يتعرف من خلالها الطفل على كيفية التصرف فيها.
- تعلم عادات وتقاليد وقوانين المجتمع وأنظمته.

5) الأهداف المهارية: تتمثل الأهداف المهارية في التالي:

أ- تنمية السرعة والدقة والإتقان لدى المتعلم.

ب- تنمية مهارات حل المشكلات.

ج- تنمية مهارة ربط المحسوس بالمجرد.

د- تنمية القدرة على إنتاج العديد من الألعاب بخامات البيئة الغير مكلفة.

ورغم إمكانية أن تكون الألعاب الرياضية الصغيرة أنشطة فعالة في التعلم إلا أن لها محددات كأى استراتيجية للتعليم والتعلم، ولا بد من الحذر حتى لا يتحول الأمر إلى مجرد فوز وخسارة مما يؤدي إلى حالات من التوتر بين اللاعبين أو سلبية الخاسرين وهروبهم من المشاركة، كما قد يتحول الهدف إلى مجرد الفوز وليس الحصول على أهداف معرفية (مجدي عزيز، 2004، صفحة 1542).

12- خصائص الألعاب الرياضية الصغيرة:

- لا يشترط ممارستها طبقاً لقواعد وقوانين دولية معترف بها إذ لا يرتبط فيها زمن اللعب وعدد اللاعبين أو مساحة وحجم ومكان اللعب أو مواصفات الأدوات المستخدمة بأية اشتراطات أو قواعد دولية.
- سهولة تغيير قواعد وقوانين اللعبة بما يتناسب مع الظروف والمناسبات أو بما يتلاءم ومحاولة تحقيق بعض الأهداف الترويحية المعينة، وفي كثير من الأحيان يمكن قيام اللاعبين بتحديد واختيار القوانين التي يرغبون في تطبيقها أثناء اللعب.
- عدم وجود مهارات حركية وخطط ثابتة لكل لعبة.
- تمتاز الألعاب الصغيرة بان عنصر المنافسة فيها عامل من عوامل إتقان اللعب والرقى والارتقاء والتنافس الشريف.

13- خصائص النمو وعلاقتها ببناء برامج الألعاب:

إن برامج الألعاب الناجحة هي تلك البرامج التي تمد الطفل بأنواع من الأنشطة التي يحتاج إليها للتأكيد استمرار نموه وتطوره بدنيا وعقليا وعاطفيا والحاجة إلى اللعب في أي من مراحل النمو تتحدد لدرجة كبيرة بأنماط النمو ومستوى النضج والتطور الاجتماعي والتعلم السابق والقدرة العقلية وبناء على ذلك فإنه من المفيد للمعلم أن يكون واعيا بهذه الخصائص التي تظهر بين الأطفال في عمر زمني معين. وسوف نتعرض في هذا الجزء إلى عرض أنماط النمو البدني والعقلي والاجتماعي الذي يتميز به كل سن ونقدم المحتوى الذي يناسبه من أجل بناء برامج ألعاب تقابل حاجات الأطفال في كل مرحلة من مراحل نموهم.

ويوجد في كل مجموعة سنية بعض الأطفال طوال القامة والبعض قصارا، البعض نحيفا والبعض سمينا، البعض ذكيا يتعلمون بسرعة والبعض غبيا يتعلمون ببطيء، والبعض قويا نشيطا والبعض ضعيفا كسلانا، ولا يوجد وصف لخصائص أي مجموعة سنية تتناسب مع كل طفل في الفصل الواحد. ومن غير المتوقع ظهور عدد كبير من سن معين تكون لديهم جميع هذه الخصائص الموصوفة لهذا السن. إلا أنه من الممكن في بعض الفصول أن يكون هناك أقلية يتضح فيها خاصية معينة، ومع كل هذا فإن كل طفل يتطور بمعدله الذاتي. وهذا المعدل يمكنه أن يتأثر بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والعوامل الوراثية على حد سواء.

ومع اختلاف الأطفال في معدل نموهم، فهم يتبعون نفس الأنماط العامة للتطور، إلا أن بعضهم يتقدم بمعدل أسرع أو أبطأ. وعادة ما تسرع جميع مظاهر التطور البدني أو تتأخر بنفس السرعة ولكن ليس ذلك بالضرورة، وفي الحقيقة إن التطور الاجتماعي والعقلي يسير في خط موازي مع التطور البدني عادة، ولكن لا يحدث ذلك في جميع الحالات. فقد يظهر مثلا أن المهارات الحركية للطفل ما قد تطورت ولكن النضج الاجتماعي يبقى ثابتا. فمثلا بعض الأطفال - بسبب نضجهم العقلي والبدني يكون قادرين على لعب الألعاب المعقدة عندما يدخلون مرحلة الحضانة عند سن 4 أو 5 سنوات تقريبا بينما آخرون من نفس العمر ويمتلكون نفس المهارات الحركية المتطورة يكونوا غير مستعدين للمشاركة بنجاح في هذه الألعاب بسبب عدم نضجهم الاجتماعي. ومع استمرارية التغير في النمو، وفي أثناءه فإنه يجب عدم توقع أن خصائص نمو واحد سوف يحل محل سن تالي له مباشرة بمجرد زيادة عمر الطفل سنة، ولكنها تحدث بصورة تدريجية وتتابع مظاهرها ويمهد كل مظهر فيها المظهر الذي يليه. ومعرفة الخصائص التي سوف تعرض لغالبية الأطفال في مرحلة سنية معينة تكون في غاية الأهمية عند بناء برامج الألعاب. ويستفيد المعلم من هذه المعلومات مفاهيميا للنمو الذي حدث لدى مجموعة ذات سن واحد في الماضي وما هو المتوقع حدوثه لها في العام التالي. كما تبين الحاجات العامة التي يجب أن تشبع في أوقات معينة

من العمر. ويستفيد المعلم من هذه الحقائق والتفسيرات ويجعله قادرا بصورة أفضل على اختيار الألعاب التي يمكن أن تحقق أفضل نتائج. (إلين، 2007، الصفحات 79-80)

14- خصائص نمو مرحلة المدرسة الابتدائية (6-8 سنة) وعلاقتها ببناء برامج الألعاب:

تعتبر مرحلة المدرسة الابتدائية هي فترة الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة. وتعتبر فترة هامة من ناحية تربية الطفل. وسوف نبين أهم خصائص النمو فيما بين سن 6 إلى 8 سنة وعلاقتها ببناء برامج الألعاب.

الخصائص البدنية:

سن 6 سنوات في حياة الطفل هو سن التحول أو التغير من الناحية الفسيولوجية والسيكولوجية. ويبدأ النمو بطيئا وفي نمط أو شكل نسبي مع استمرار نخافة الذراعين والرجلين وبعض الإطالة في الجذع. وتطول العضلات الكبيرة ويزداد 85% من الوزن نتيجة الزيادة في ألياف العضلات.

ويفقد الطفل في هذا السن اصطكاك الركبتين وبروز البطن الموجود في المرحلة السابقة. وتستمد العظام بعض المقاومة للضغط.

وتستمر زيادة المرونة في أثناء مرحلة الطفولة. وتظهر لدى البنات أقصى مرونة في الكتفين والركبتين والفخذين في سن 6 سنوات.

وتبدو الصحة عموما لدى أطفال 6 سنوات أقل قوة من سن 5 سنوات ولذلك يكونون عرضة للعديد من أمراض الطفولة، كما يكونوا الأطفال معرضون للإصابات خاصة الأولاد منهم.

وفي هذه السن يكونوا الأطفال شديدي النشاط والحيوية ويبدون في حركة دائمة وهم كثيرون الصخب والصياح واللعب الخشن ولكن في نفس الوقت يكون أدائهم أكثر تأنبا وبصيرا بالعواقب. وعادة ما يظهرون ارتباكاً في الحركة ولا يستطيعون إتقانها عندما يفرضون في العمل. ويكون الضبط الحركي أحسن بكثير ويصبح لديهم إحباط من الفشل في العمل المتضمن مهارات حركية دقيقة.

ويكون الطفل 6 سنوات قد أنجز معظم المهارات الحركية الأساسية ويصير الآن مهتما بإتقانها وإنجاز المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية.

بين سن 5 و6 سنوات يحسن الأطفال مهارة الجري ويستطيعون استخدامها بفاعلية في اللعب وتستمر الزيادة المتزنة في القدرة على التسلق أو الصعود في هذا السن ويتميز غالبيتهم بالمهارة فيها ويكون الأولاد أكثر مهارة من البنات في التسلق بدرجة بسيطة.

ويمكن تنفيذ مهارة الوثب جيدا في سن 6 سنوات، إلا أنه لا يمكنه أداء الحجل بقدم واحدة بمهارة حتى هذه السن. كما أن هناك تفاوتات كبيرة في القدرة على أداء الحجل على قدم واحدة. ويتفوق البنات من سن 6 إلى 9 سنوات عن الأولاد في ضبط الحجل، وأيضا تظهر لديهم رشاقة أكبر في الحركة والحجل على كلتا القدمين أكثر من استخدام الحركة على القدم المسطحة التي يؤديها الأولاد عامة.

ويستطيع معظم الأطفال في سن 6 سنوات أداء الحجل المتبادل بالقدمين مع اختلاف في مستوى الأداء وبالرغم من أن الأطفال يستطيعون أداء خطوة الرمح في سن 4 و 5 سنوات فإنهم قد يصلوا إلى سن 6 إلى 6.5 سنة قبل أن يستطيعوا تأديتها بمهارة.

بمجرد اكتساب مهارة الوثب والحجل بالقدم *hopping* والحجل المتبادل بالقدمين *skipping* والرمح *galloping* فإن الأطفال يميلون إلى تجربة أنواع متعددة من الحركات لاستنباط وضم مهارات في أنشطة أخرى.

وينمو لدى سن 6 سنوات مستوى التوازن والضبط ومدى الحركة والحركة العكسية (للذراع - والقدم) اللازمة من أجل أداء مهارة ركل الكرة وهناك زيادة مستمرة في كفاءة رمي الكرة، ولكن حتى في هذه السن هناك تفاوتات كبيرة في مستوى أداء المهارة ما بين الرداءة البالغة والإتقان العالي. وفي سن 6.5 سنة يؤدي معظم الأولاد حركة رمي جيدة ويستطيعون الرمي لمسافة أبعد من البنات.

وهناك زيادة واضحة ودالة في القدرة على مسك الكرة بين الأطفال سن 5 سنوات، سن 6 سنوات. ومعظم أطفال 6 سنوات يستخدمون اليدين في مسك كرة كبيرة مع جعل المرفقين في الجانب ولكنهم غير قادرين على أداء هذه الحركة عند مسك كرة صغيرة.

وتكون القدرة على تنطيط الكرة وضرب الكرة بالمضرب *striking* مماثلة لتلك الظاهرة في سن 5 سنوات. ودرجة التقدم عندهم نسبية وفقا لفرص التدريب المتاحة في هذه المهارة. وتميل حركة ضرب الكرة بالعصا *bating* إلى التصلب والعنف.

وتوجد زيادة في التوازن الديناميكي والتوازن الستاتيكي بين سن 6 و 8 سنوات ويكون الوعي باتزان الجسم في المكان ظاهرا، وبناءا على ذلك فإن الطفل يستطيع استخدام عجلة صغيرة وأدوات لعب الانزلاق (كالبقباب الاتزاني) (البن، 2007، صفحة 87).

الخصائص العقلية والابتكارية:

لدى أطفال سن 6 سنوات تخيلاً نشاطاً في معظم الحالات ويتمتعون باستخدام هذا التخيل في أنشطة اللعب الابتكاري. ولديهم حب استطلاع وشغف بالغ في استخدام أدوات وأجهزة جديدة. وفي هذه المرحلة يكون لدى الأطفال الوعي بأن القوانين البسيطة يجب أن تحكم اللعب الجماعي. وهم على استعداد لاستخدامها وقادرون على تنفيذها. ويرعى المعلم إمدادهم بالتوجيهات اللازمة لذلك باستمرار.

وتزداد القدرة على الابتكار عندما يصل الأطفال إلى سن 6 سنوات كما تزداد شدة في نهاية هذه السنة فيما عدا إذا كان الابتكار عملية مهمة جداً من المدرسة والأسرة. وهم قادرون على تحقيق وإنتاج مركبات كثيرة ممكنة وعلاقات بين الأشياء والأصوات والحركات والأفكار. ويستحبون جيداً بالتشجيع على إضافة أو حذف أو خلط هذه الأشياء معاً للتعرف على ما سوف يحدث نتيجة لذلك. (الين، 2007، صفحة 89).

الخصائص الاجتماعية والميول:

يميل الطفل 6 سنوات إلى استخدام الأدوات الكبيرة التي يستطيعون دفعها وشدها والتسلق فوقها أو داخلها، كما يميلون إلى الألعاب المصاحبة للغناء وقادرون أيضاً على الاشتراك في الغناء. والأنشطة المفضلة لديهم هي الحجل بالقدمين مع الموسيقى، والزحف على أربع، وألعاب المسك.

وتستمتع هذه السن باللعب الجماعي بالرغم من أنهم يظهرون مفاضلة في المجموعات الصغيرة. ويميل تركيب الجماعة إلى التغير عامة نظراً لانقسام المجموعة بسبب معركة أو مشاجرة، ويترك بعض الأعضاء جماعتهم ويحل محلهم آخرون، ويشترك البنات والأولاد معاً في اللعب. وفي أثناء اللعب كثيراً ما يبدأ الأولاد في المشاجرة والمصارعة مع الآخرين لاستعراض رجولتهم أو للتعبير عن عواطفهم والتي لا يمكن التعبير عنها بغير ذلك. وبالتالي فإنه من المتوقع ظهور انتقال مفاجئ من سلوك جيد إلى سلوك سيئ. وأخذ كل واحد دوره في بعض الألعاب – الذي كان التحكم فيه جيداً في سن 5 سنوات – يظهر الآن كما لو كان منسياً. (الين، 2007، صفحة 90)

بناء برنامج الألعاب:

بسبب النمو البدني لطفل 6 سنوات فإننا نجد لديه كفاية في أداء مهارة تنطيط الكرة وقذفها ومسكها. ويجب أن تكون الكرة من الحجم المتوسط بسبب النمو البطيء للأصابع. والمهارات الانتقالية التي يمكن أن يتعلمها الطفل هي ركل الكرة مع الجري، والوثب، الحجل بالقدم وبالقدمين، والمساقة، والمحاورة. وعادة ما يميل أطفال هذه السن إلى التنقل والاشتراك في اللعب القوي العنيف ولذلك فمن المهم اختيار أنشطة تزود كل طفل بالاشتراك الكامل فيها. ويجب ألا تكون الأنشطة معقدة بالدرجة التي تأخذ وقتاً طويلاً في تنفيذها لأنه ليس لدى هؤلاء الأطفال قدرة على الانتظار لاستيعابها، ويراعي ذلك في المهارات المطلوب تنفيذها في تلك الأنشطة كما يجب الاهتمام بالأمن والسلامة في اختيار الألعاب حتى لا يتعرضوا للإصابة عند تنفيذها.

وفي بداية العام الدراسي يجب أن يتضمن البرنامج العديد من الألعاب التي اعتادها الطفل وتمتع بها في العام السابق. وعادة ما تكون هذه الألعاب الأكثر تعقيدا في المرحلة السابقة مثل (كرة النداء) كما أن مراجعته تقنية الاستكشاف الحركي يكونوا مفيدا جدا قبل تقديم خبرات جديدة في الأداء الحركي والمهارات الأساسية لقذف وممسك أكياس الحبوب والدحرجة، وقذف وممسك كرة، والجري بسرعات مختلفة وفي اتجاهات مختلفة يجب مراجعتها قبل البدء في استكشاف مهارات جديدة مثل المحاورة والدوران وتغير الاتجاه أثناء الجري. وبعض الألعاب الصغيرة التي يمكن أن يتعلم الطفل فيها مهارات جديدة في هذا السن هي:

- مسكة الحجل-الزهور والريح- كرة الخط.

ومن الأنشطة التي يمكن أن تركز عليها برامج هذه السن والتي يمكن إدماجها في شكل ألعاب صغيرة لسهولة تكيف الأطفال لها هي: -الدحرجة الأمامية مع الاقعاء-الدحرجة الأمامية مع الوقوف-التوازن بالقدم وبالأصابع- المشي على خط أو عارضة.

وحيث أن أنماط ألعابهم تميل إلى الانفرادية وفي جماعات صغيرة فإنه يجب تنظيم الألعاب حول هذه الأنماط. وعلى أي حال فإنه يجب أن يتعرف الأطفال تدريجيا إلى اللعب في مجموعات أكبر حتى يتمكنوا من اكتساب خبرات في الممارسة مع مجموعات أكبر. واحد أساليب التنفيذ السهلة هو استخدام الألعاب التي فيها يمكن تزويد العدد بدون تأثير على أصل أو جوهر اللعبة. ومن أمثلة الألعاب الصغيرة التي يمكن تزويد عددها من مجموعة صغيرة لكي تشمل عدد إضافيا من اللاعبين هي: -المسك بالزميل-مسك بالخطوط-تتابع اللمس-تتابع العلم-بوم بوم شد لبره.

ويميل الأطفال إلى الأنشطة الإيقاعية حيث تثير حماسهم للاستجابة، ولذلك يمكن إضافة بعض الأغاني أثناء اللعب أو أداء اللعب بمصاحبة الموسيقى أو بالذبذبة أو التصفيق.

ويمكن استخدام الألعاب الصغيرة التي تحتوي على الحروف أو الأرقام التي تعلمها في درس العربية والرياضيات حديثا وتقديمها في شكل منافسة مع التمارين في ذات الوقت على استيعابها مثل:

- سباق جمع الحروف أو الأرقام-سباق الترتيب حروف كلمة ما أو رقم-لعبة محطة الإذاعة.

ولإشباع حب الاستطلاع الأطفال للأشياء المختلفة فإنه يجب على المعلم أن يحاول عرض أنواع متعددة من أدوات اللعب مثل الكرات، وأكياس الحبوب، والحبال، والسلام. ومن الأفضل أن تكون هذه الأدوات ذات أحجام وأشكال وألوان مختلفة (الين، 2007، الصفحات 91-92).

الخصائص البدنية: سن 8 سنوات

في هذه السن يبدأ ظهور الفروق البدنية وفي أثنائها يفقد الأطفال شكل بدنهم الطفولي ويصلون إلى مستوى من النضج الذي فيه تنمو خصائص كل من الجنسين بشكل مختلف. وتتضح استمرارية هذا النمو من الناحية البدنية وفي القدرات الحركية والمهارية.

هناك اكتساب متزن للطول والوزن خلال العام. وتميل أذرع وأرجل الأطفال إلى النحافة ولا يوجد أثر ملحوظ بنمو العضلات فيهما. وتطول الدرعان والرجلان بنسبة 50% عنه للسنتين الأوليتين من عمره.

وعموما فإن طفل هذه السن يكون أكثر صحة وأقل عرضة للتعب عنه بالنسبة لطفل السابعة. وكلما زادا سنه زادت قوته وسرعته وتحمله.

ولدى أطفال هذه السن وعي بقوامهم وتصبح تغيراتهم القوامية أكثر تكيفا وتبدو حركاتهم أكثر انضباطا عما سبق كما تصبح أكثر إيقاعية ورشاقة. وهذه الطفولة المتوسطة هي فترة حرجة لهؤلاء الذين لديهم تكيفا اجتماعيا ضعيفا إذ يميلون إلى الإفراط في الأكل لتعويض ضعفهم. ونتيجة لذلك فإن السمنة تبدأ في أن تصبح مشكلة لدى بعض الأطفال.

وهناك تحسنا ملحوظا في القذف واللقف والمحاورة وركل وضرب الكرة. ويظهر ارتفاعا في القدرة على التوازن الديناميكي. ويصبح لدى الأطفال نقصا بسيطا في المرونة ولذلك ينبغي إعطائهم ألعابا وأنشطة بدنية مناسبة تمنع حدوث مثل هذا لديهم.

ويبدأ ظهور التوافق في العضلات في سن 8 سنوات، كما يبدأ الميل إلى الألعاب التي تتطلب هذا النوع من المهارات.

وتكون البنات أكثر مهارة في قدرتهن على الحجل بالقدمين واستخدام الحبل المتحرك في الوثب والجري، إلا أنهن مازلن يلاقين صعوبة في تنويع الخطوة أثناء العمل به. (الين، 2007، الصفحات 96-97).

الخصائص العقلية والابتكارية:

يكون النمو العقلي في هذه السن بالدرجة التي تسمح له بالمناقشات الجماعية والتخطيط ويمكن قيادتهم بنجاح بالغ. وهم يميلون إلى معرفة ما يدور في بيئتهم وفي العالم المحيط بهم، ويرغبون في ممارسة العديد من الألعاب المختلفة.

وفي هذه السن تزيد الأسئلة الاستفسارية وتنتشر أسئلة لماذا؟ وكيف ومن؟ وأين؟ ويتدرجون في لعبهم من الألعاب الخيالية إلى ربط ألعابهم بما يشاهدونه ويتصلون به في واقع الحياة، بحيث يساعدهم هذا على زيادة فهم ما شاهده أو اتصلوا به ويبدأ الطفل في مراجعة نفسه فينقد عمله ويرغب في تحسينه، أي أنه يبدأ في التفكير في أن ما يعمل عليه ممكن أن يتحسن.

الخصائص الاجتماعية والميول:

تتسع حياة الطفل تدريجياً فيقل تركيزه حول نفسه عما كان عليه في السنة السابقة. وهو يميل تدريجياً إلى الاستغلال عن الكبار وإلى تحمل مسؤولية أكبر في التصرف في وقته وفي اختيار أصدقائه ويتعلم الطفل الثمان السنوات المواءمة بين نفسه وأقران سنه، وتزداد رغبته في أن يعترفوا به ويقبل على تكوين جماعات اللعب.

ويبدأ اللعب الجماعي في الاستقرار نسبياً ويستمر لفترة أطول بدون حل كنتيجة للنزاع. وتنمو مجموعة من المبادئ الخلقية عن طريق الاتصال الشخصي والممارسة، أما القيم المجردة فبعيدة عن إدراكه.

وتزداد منافسة الأطفال في هذه السن وتصبح منافسة جماعية بعد أن كانت فردية في السنوات السابقة. وتؤدي في الغالب إلى نزاع ومناقشة بين الأطفال بخصوص أشياء تبدو تافهة. ويزيد اهتمام الطفل بقدراته ومهاراته. ويفخر في حالة تفوقه في ناحية أو أكثر على زملائه، ويصبح حساساً للسخرية والفشل وفقدان مكانته بين أقرانه. وفي هذه السن يستطيع الطفل فهم وتحليل الفروق في اللعب بدرجة معقولة. ويتسع أفق الطفل الثامن السنوات ويقوم بأنماط من السلوك المعترف به اجتماعياً كما تكون لديه أنماط كثيرة من التعصب.

وفي حوالي سن الثمانية والنصف يدخل الطفل في فترة تمتاز بميله على جنسه هو. فيبدأ النفور واضحاً بين البنين والبنات. وبالرغم من أن كل من الأولاد والبنات يميلون إلى المخاطرة في اللعب إلا أن لعب الأولاد يكون على درجة أكبر من الخشونة والتحدي. ويميل كل جنس إلى تكوين جماعات لعب منفصلة عن الجنس الآخر خاصة أثناء اللعب الحر. (الين، 2007، صفحة 98).

بناء برنامج الألعاب:

يكون التوافق في سن الثامن سنوات قد نُمى بدرجة كافية بحيث يستمتعون بتعلم المهارات المتقدمة مثل ضرب هدف متحرك، كما يميلون إلى تحسين مهاراتهم التي سبق لهم تعلمها. ويعبر العديد منهم على الرغبة الشديدة على اكتساب الكفاءة والإتقان في القذف واللقف والركل والضرب بالمضرب. والألعاب التالية هي بعض ما يمكن أن تتضمنه برامج الألعاب الصغيرة بالتمارين على هذه المهارات وتحسينها:

- الكرة الجواله- كرة المخاور الدائرية- كرة المخاور الخطية- كرة القدم الخطية- كرة النداء.

ويظهر لدى هذه السن نضجا عقليا كافيا للتمتع بخطط اللعب الجماعي إلا أن الوقت المخصص للشرح ومناقشة الخطط يجب ألا يكون طويلا بدرجة تقلل من الممارسة الفعلية بشكل جوهري، وذلك لأن الحركات القوية أو العنيفة يكون لها الأولوية الهامة في نمو الطفل في هذه السن. ويصل النمو الاجتماعي للأطفال هذه السن إلى درجة يكونون فيها قادرين على الاشتراك في الألعاب الجماعية التي تتطلب تعاوننا محدودا مع أعضاء الفريق وتقل الصفات التنافسية. وتنصح بالألعاب الصغيرة التي تمده بالتعاون والتنافس المناسب مع قدراتهم مثل:

- المسك بالزميل-قاعدة المساجين-رئيس الكرة الحمراء-الدب في الحفرة.

وأطفال هذه السن واسععي الحيلة بدرجة كبيرة في تنظيم وابتكار ألعاب وحركات جديدة. وتمنحهم الأنشطة الاستكشافية الفرص لإبراز مواهبهم.

وحيث أن المرونة تبدأ في التناقص في هذه السن فإن الألعاب التي تهيئ الفرص لإطالة العضلات والتنمية مدى كبير في الحركة يجب أن تلاقي اهتماما كبيرا في برامج الألعاب ولدى يجب أن يتضمن برامج الألعاب الصغيرة أيضا ما يلي: -ألعاب الموانع-ألعاب مرونة مثل: -مشي الفيل. - دودة القز. - الحداة والعصافير.

ولأن أطفال هذه السن يميلون إلى الانفصال فيما يختص بالجنس أثناء اللعب الحر، لذلك نرى أنه من المهم تشجيع اللعب الجماعي في الدرس. وهذا يساعد الأولاد والبنات على أن يظل كل منهم مرحبا بحضور الجنس الآخر ويرقى فيهم الاحترام المتبادل وتقدير قدرات وميول الجنس الآخر. (الين، 2007، صفحة 99).

15-استخدامات الألعاب الصغيرة في درس التربية البدنية والرياضية:

درس التربية البدنية هو الوحدة الصفية للبرنامج الدراسي للتربية البدنية، فالخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية تشمل كل أوجه النشاط التي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذه في المدرسة. ويقسم المنهاج على العام الدراسي في خطة زمنية من السنوات الدراسية إلى الصفوف الدراسية ثم إلى الوحدة الأساسية في الدرس اليومي، وهو بهذا المعنى حجر الزاوية في كل منهاج دراسي، ويتوقف نجاح برنامج التربية على هذه الواجهة الدراسية من الدرس.

والألعاب الصغيرة بما تشمله من تنوع وتعداد واستخدام لكثير من الأدوات والإمكانات أصبحت أساسية

في درس التربية البدنية. (العاني، 2018، صفحة 91)

ويمكن استخدام الألعاب الصغيرة في وحدات الدرس مثل:

أ-مقدمة الدرس: وفيها تختار الألعاب الصغيرة التي يشترك في أدائها جميع التلاميذ في وقت واحد مع مراعاة أن تخدم هذه الألعاب النشاط التعليمي للدرس وان تشتمل على استخدام جميع أجزاء الجسم وخاصة المجموعات العضلية الكبيرة.

ب-التمرينات: يمكن استخدام بعض الألعاب الصغيرة التي تتميز بخدمة المكون أو العضو البدني المراد تنميته في الدرس مع وجوب مراعاة توافر عنصر التشويق.

ج-النشاط التطبيقي: يمكن أن يمارس التلاميذ بعض الألعاب الصغيرة التي تؤدي عن طريق استخدام المهارات الحركية التي تتشابه مع مهارات اللعبة التي درست في النشاط التعليمي.

د-النشاط الختامي: والذي ينحى نحو التهدئة وإقلال الحماس وفيه يجب أن تختار الألعاب التي تتميز بالهدوء وبطء الأداء.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل اللعب وفوائده ووظائفه والعوامل المؤثرة فيه، وأسسها والنظريات المفسرة له، ثم تطرقنا إلى الألعاب الرياضية الصغيرة وأنواعها وأهدافها وخصائصها، وكيفية استخدامها في درس التربية البدنية والرياضية، مما سبق ذكره يتضح أن ميل التلميذ للعب فطري وقوي وطبيعي، وأصبحت المناهج الحديثة تعتمد كوسيلة فعالة لتحقيق عدة أهداف خاصة في مرحلة الطفولة المتوسطة، وكل هذا يبين لنا أهمية اللعب في تشكيل شخصية التلميذ، وهنا لابد للمدرسة والأسرة أن يقوموا بدورهم التعليمي في تربية التلميذ حيث يمكن استخدام الألعاب الرياضية الصغيرة كوسيلة تعليمية لتنمية التلميذ بدنيا وعاطفيا واجتماعيا، وتهتم الدراسة الحالية بتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ، وفي الفصل الثالث سوف نتناول مفهوم مهارات التواصل الاجتماعي وخصائصها ومكوناتها والنظريات المفسرة لها.

الفصل الثاني:

مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تمهيد

- 1-تعريف المهارة
- 2-مهارات التواصل
- 3-المهارات المستخدمة في التواصل
- 4-تعريف مهارات التواصل الاجتماعي
- 5-غايات التواصل الاجتماعي
- 6-العوامل المؤثرة في تنمية التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ
- 7-المبادئ والخصائص
- 8-التواصل الاجتماعي (الحواجز والمعوقات)
- 9-نماذج تقسيم مهارات التواصل الاجتماعي
- 10-النظريات المفسرة لمهارات التواصل الاجتماعي
- 11-الأساليب المستخدمة في بناء المهارات التواصلية
- 12-تعريف التعليم الابتدائي
- 13-أهداف التعليم الابتدائي
- 14-خصائص نمو التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مهارات التواصل الاجتماعي من أهم المهارات في حياة التلميذ وهي إحدى الوسائل التي تساعد على التكيف الجيد مع المدرسة والاندماج السريع في المجتمع. وأي نقص في هذه المهارات قد يمنعه من تلبية احتياجاته النفسية. لأن مهارات التواصل الاجتماعي تهيئ التلميذ للتفاعلات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين في البيئة المدرسية. وتتحدد المهارات والتوافق النفسي والاجتماعي بناء على قدرة التلميذ على تكوين علاقات ناجحة والحفاظ عليها، وكسب القبول من الآخرين، والتخلص من المشاعر السلبية في العلاقات الشخصية.

1- تعريف المهارة: *Skill*

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور المهارة تعني الحذق والإتقان على أداء الأعمال بفاعلية، وتعود إلى الأصل اللغوي (مهر)، وهو الإتقان والتمكن من أداء العمل ببراعة. (ابن منظور، 2008، صفحة 142)

اصطلاحاً: هي القدرة المكتسبة التي تمكن الفرد من أداء مهمة معينة بفعالية ودقة وبأقل جهد ممكن، وتكتسب عادة من خلال التدريب والخبرة. وتعد المهارة من الأمور التي يسعى الأفراد والمؤسسات لتنميتها للوصول إلى مستوى عال من الكفاءة في مختلف المجالات (أبو حطب وصادق، 1994، صفحة 87) وتصبح المهارة اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع آخر، ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب مهارة ليوائم بين ما يقوم به فرد آخر وما يفعله هو (ومبة، 2010، صفحة 29).

2-مهارات التواصل:

تعريف التواصل:

لغة: هو مصدر الفعل "تواصل" الذي أصله "وصل" وهو ترجمة للمصطلح الإنجليزي "*Communication*" المأخوذ من الكلمة اللاتينية "*Communis*" وتعني "المشاركة" "*Sharing*" تعني العمومية، الانتشار، الشيوخ، أي بمفهوم نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات بين مرسل ومستقبل بوساطة معينة في ظروف معينة.

اصطلاحاً: هو تلك الظاهرة الإنسانية والنفسية واللغوية والاجتماعية التي تميز الحياة البشرية أو بمفهوم آخر هي عملية تبادل الأفكار والاتجاهات والمشاعر بين فرد وآخر أو مجموعة من الأفراد والمشاركة فيها. (رندة موسى، 2016، p. 630)

عرف (A. Parkinson) التواصل بأنه عملية منظمة وعفوية تنطوي على إرسال وتحويل معلومات وبيانات (من جهة إلى أخرى)، شريطة أن تكون المعلومات المحوّلة مفهومة ومستساغة من قبل المستهدفين منها. (Parkinson, 2004, p. 7)

* مهارات التواصل: *Communication Skills*

هي تلك الوسائل والاستراتيجيات والأنشطة التي يكتسبها الفرد لتمكنه من التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم وزيادة قدرته على التعبير والحركة بفعالية، وتشمل مهارات التواصل على التواصل اللفظي وغير اللفظي، الإيماءات وتعبيرات الوجه والتواصل البصري والاجتماعي خاصة فيما يتعلق بمواقف اللعب والاحتكاك مع الآخرين. (عبد الله حسين الزعبي، 2015)

3-المهارات المستخدمة في التواصل:

يتطلب التواصل الفعال مهارات في جوانب متعددة بما في ذلك المهارات اللفظية وغير اللفظية

3-1 مهارات التواصل اللفظية: وتشتمل:

أ- لغة الدلالة اللفظية أو المعنى *Pragmatic language*.

ب- اللغة اللفظية الاستقبالية.

ج- اللغة اللفظية التعبيرية.

3-2 مهارات التواصل غير اللفظية: وتشتمل حسب (إبراهيم الزريقات، 2010).

أ- المشاركة في التفاعل الاجتماعي والتواصل المتبادل.

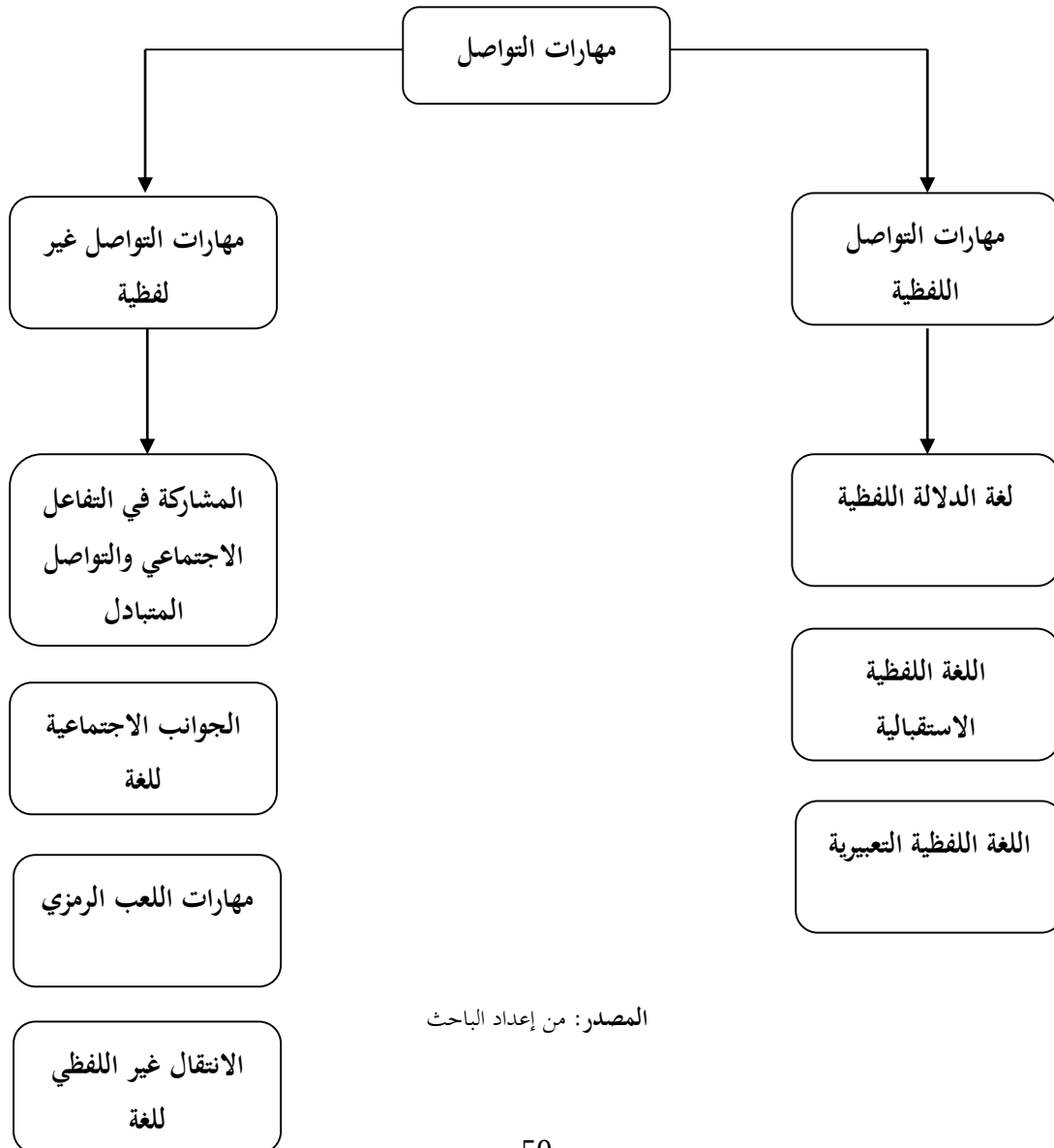
ب- الجوانب الاجتماعية للغة.

ج- مهارات اللعب الرمزي.

د- الانتقال غير اللفظي للغة.

التواصل عملية إنسانية، يتم من خلالها انتقال مجموعة من الأفكار والقيم والمشاعر والسلوكيات من شخص لآخر، بغرض الوصول إلى تفاهم حول مجموعة من الأمور المشتركة وهذا التفاهم يُسهل عمليات الإقناع والتأثير. (يعن الله، 2015)

شكل رقم (01): يمثل مهارات التواصل



المصدر: من إعداد الباحث

- التواصل اللفظي:

هو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس، ومن هنا يعتبر التواصل سلوكاً إنسانياً من درجة راقية، ذلك لأنه يُميّز الإنسان عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام واللغة.

(حيزية سارة، 2018، صفحة 91)

يشير مفهوم "التواصل اللفظي" إلى ذلك التواصل الذي يعتمد على اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المستقبل ويكون هذا اللفظ في الأصل منطوقاً يصل للمستقبل فيدركه بحاسة السمع وتكون اللغة اللفظية غير مكتوبة، ويساعد التواصل اللفظي على النمو الاجتماعي والعقلي والمعرفي، عن طريق تزويد الطفل بالمهارات السلوكية السليمة، وتمثل اللغة الأداة التي يستخدمها الطفل في التواصل بالمحيطين به، وتمكنه من التفاعل مع غيره لتحقيق الرغبات والحاجة الأساسية. (عرفان، 2019، صفحة 22)

يتم الاتصال اللفظي من خلال استخدام الرموز اللفظية (اللغة المنطوقة والمسموعة، ويشمل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل المعاني، ويتوقف فهم التواصل اللفظي على قدرة الإنسان على فهم دلالات الرموز ومعناها كما يقصده المرسل (محمود شنقيط، 2003، صفحة 32).

التواصل اللفظي هو الرمزية اللفظية باستخدام اللغة كنظام من التفاعل بين فردين أو مجموعة من الأفراد في ترميز المعاني *Encoding-decoding* وفي ذلك تشمل اللغة عدة مكونات هي الأصوات الكلامية *Phonology* وقواعد النحو والصرف *Morphology* والتراكيب اللغوية *Syntax* ودلالات المعاني *Semantic*.

- مهارات التواصل اللفظي:

أ- مهارة الاستماع:

يُعد الاستماع مهارة عقلية من أهم مهارات التواصل اللفظي، وأسبق الحواس تطوراً وأساساً للنمو اللغوي للطفل الذي يتعلمه الفرد من مراحل نموه الأولى، وهو أيضاً أول خطوات عملية التواصل التي لا يمكن أن تتم دونها سواء بشكل لفظي كالرسائل الصوتية اللغوية أو غير اللفظي كالإيماءات والمؤثرات الصوتية، وفهمها وتفسيرها ثم تقويمها والاستجابة لها.

يمكن تعريف مصطلح مهارة الاستماع على أنه العمليات الانتقائية للانتباه وسماع وفهم الرموز الشفهية والتقويم والاستجابة للرسائل المنطوقة. (هشام فوي، 2019، صفحة 40).

أيضاً الاستماع هو عملية استيعاب لكل من الرموز المنطوقة والإشارات المرئية المتضمنة في مواقف التواصل التبادلية والتبادلية بين المرسل والمستقبل. (عطية راشد محمد، 2006، صفحة 52).

ب- مهارة التحدث:

يعتبر التحدّث الوجه الآخر لعملية الاستماع، إذ لا تواصل دون متحدّث (مرسل) ومستمع (مستقبل)، ويستخدم الفرد التواصل اللفظي عن طريق التحدّث الذي بواسطته يعبّر عن مشاعره وانفعالاته وآرائه إلى الآخرين، وعن طريقه يتحقق التفاعل، وتتم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع. (عطية راشد محمد، 2006، صفحة 185)

تتضمن مهارة التحدّث أموراً كثيرة منها اختيار محتوى الحديث ومضمونه استخدام نبرة الصوت المناسبة، اختيار الوقت المناسب معرفة أثر الحديث.

ج- مهارة القراءة:

القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب بالإضافة إلى ذلك فهم المعاني والربط بين الخبرات الشخصية وهذه المعاني والنقد والتفاعل والتطبيق (صالح العلي، 2015، صفحة 65)

كما تُعدّ مهارة القراءة عملية التعرّف على الرموز ونطقها نطقاً صحيحاً، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب ثم النطق بها، أي تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى، ثم الفهم أي ترجمة الرموز المدركة، ومنها المعاني المناسبة.

وهذه المعاني في الواقع تكون في ذهن القارئ وليست الرموز ذاتها (حسين الديلمي و سعاد الوائلي، 2005، صفحة 105).

د- مهارات الكتابة:

لا تكتسب مهارة الكتابة إلا بعد تعلّم مهارات الاستماع والحديث والقراءة، ونبدأ في تعلّم هذه المهارة في سن المدرسة، ومع أن برامج التعليم تولّي عناية خاصة لتعلّم الكتابة إلا أنّ الكثير من الأطفال يشكون من عدم القدرة على عرض أفكارهم أو التعبير عنها. (هشام فولي، 2019، صفحة 82).

- التواصل غير اللفظي

يعرفه *Pierre Gero* بأنه مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأفراد الأحياء، والتي لا تستعمل اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية (مثل: الكتابة، لغة الصم والبكم).

ويُستخدم مفهوم "التواصل غير اللفظي" للدلالة على "الحركات والوضعية وتوجيهات وحركات الجسم وعلى خصوصيات جسدية طبيعية واصطناعية وعلى كيفية تنظيم الأشياء التي بفضلها تبلغ المعلومات".

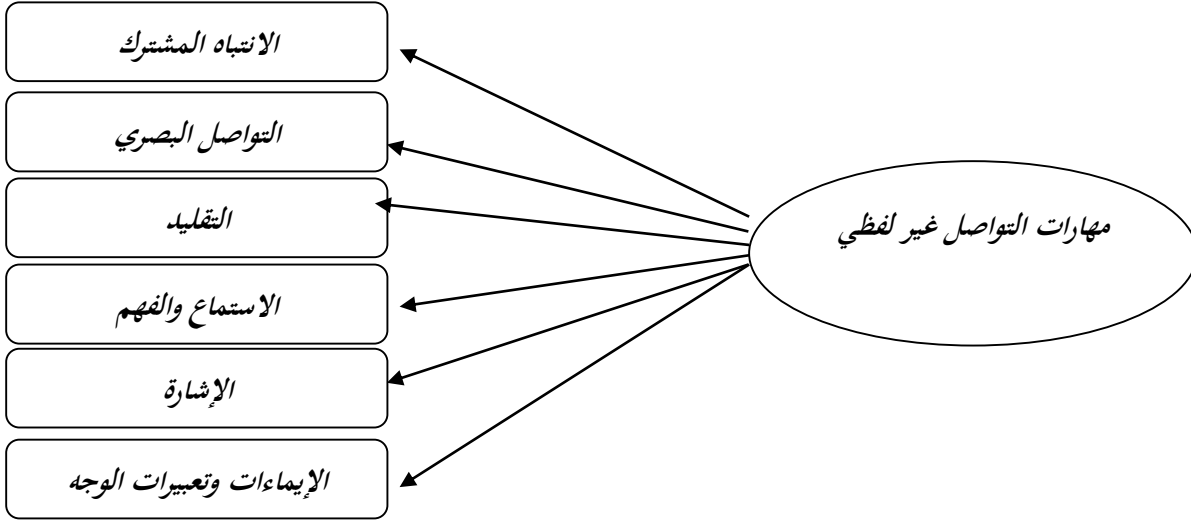
(شيخ مبروك و بوطغان محمد الطاهر، 2020، الصفحات 171-184)

يطلق على التواصل غير اللفظي لغة الجسد *Body Language* وذلك عندما يتواصل شخصان ونجد أنهما لا يستخدمان الكلمات، بل الإيماءات أو حركات الرأس أو نبرة الصوت أو حركات اليد. (رياب، 2023، صفحة 1139)

التواصل غير اللفظي يعتمد على الجانب السلوكي والحركي في الجسم المستخدمين من أجل التواصل خاصة في الجانب الوجداني وبعبارة عن الكلمات، ما يعرف بلغة الجسد، وتلعب البيئة دوراً رئيسياً في جعل لغة الجسد ذات

معنى محدد داخل البيئة التي يتواجد فيها الفرد، ويقوم الاتصال غير اللفظي بدور مهم في عملية التواصل والعلاقات الاجتماعية ولا بد لطرفي عملية التواصل من التعرف على مهارات التواصل غير اللفظية وأن تكون لديهما مهارات التعامل مع لغة الحركة والإشارة التي تؤدي معنى معين. (رياب، 2023، صفحة 1142)

شكل رقم (02): يمثل مهارات التواصل غير لفظي



المصدر: من إعداد الباحث

نقصد بالمهارات غير اللفظية تلك التي يستخدمها الطفل للتواصل، ما يلي:

أ-الانتباه المشترك: يشير الانتباه المشترك إلى قدرة الفرد على تنسيق ومشاركة اهتماماته مع أشخاص آخرين، بحيث يسمح له باتخاذ نقطة مرجعية مع الآخرين. (Peter Mundy, 2016, p. 9)

ب-التواصل البصري: هو سلوك يتضمن اندماج شخصين متفاعلين مشتركين في التحديق لبعضهما البعض، بحيث كل شخص يوجه نظره إلى وجه الشخص المقابل له خلال فترة التفاعل. (قادري عبد الحليم، 2011، صفحة 75)

ج-التقليد: يُقصد به قدرة الطفل على تقليد حركات النموذج أمامه تقليداً آلياً، سواء طريقة أداء النشاط المعروض أو تقليد بعض الحركات الجسدية.

د-الاستماع والفهم: نعن بالاستماع قدرة الطفل على الانتباه للمثيرات الصوتية والاستجابة لها.

أما الفهم فيشير إلى قدرة الطفل على تنفيذ الأوامر البسيطة المقدمة له ضمن نشاطها والتي تعكس مدى فهمه لما هو مطلوب منه.

هـ-الإشارة: هي قدرة الطفل على مد الأصبع للإشارة أو للتعين ما يريد سواء كان مثيراً في البيئة المحيطة به، أو صورة من صور لوحة الاختيار للتعبير عن حاجاته ورغباته.

و-تعبيرات وإيماءات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها: نقصد بها قدرة الطفل على تمييز وفهم الحالات العاطفية البسيطة الإيجابية والسلبية (الفرح، الغضب) عن طريق قراءة إيماءات وتعبيرات وجه الآخر أو تمييزها بالصور الدالة عليها مع نبرات الصوت الدالة عليها. (لينا صديق، 2007، الصفحات 10-11)

ي-السلوك الاجتماعي: ويشير إلى السلوكيات الاجتماعية المناسبة (المكيفة) وغير المناسبة (غير المكيفة) لدى الطفل في المواقف المختلفة.

4- تعريف مهارات التواصل الاجتماعي: *Social Communication Skills*

تبادل المعلومات والرسائل بطريقة قصدية لا عفوية، من غير نقطة بداية ولا نهاية، وتحدد مهارات التواصل في مهارة تبادل الحوار، ومهارة الدقة ووضوح العبارة، ومهارة الإصغاء الجيد، ومهارة اعتبار الآخر، ومهارة تأكيد الذات، ومهارة التعاطف والمساندة. (حاج الله وعلام، 2010)

مفهوم مهارات التواصل الاجتماعي:

- هي قدرة الفرد على التعبير بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، إضافة إلى قدرته على تفسيرها على نحو يعمل في توجيه سلوكهم حياله والتصرف بصورة ملائمة لتحقيق أهدافه. (شوقي طريف، 2003)

- هي قدرة الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية اتجاههم وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، بما يتناسب مع طبيعة الموقف. (محمد عبد الرحمان، 1998)

- يعرفها (Riggio) بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي، ومهارته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية، وقدرته على أداء الدور وتهيئة الذات اجتماعياً. (أبو منصور وحنان خضر، 2011، صفحة 21)

- يُعرّف التواصل الاجتماعي على أنه تشارك الأفراد وتفاعلهم في مكان ما، ويتضمن الفهم والإدراك بين طرفي عملية التواصل من مرسل ومستقبل، ويستخدم الفرد في هذه العملية مشاعره وحواسه المختلفة، لتبادل الأفكار والمشاعر بوجود رغبة في التواصل. (ناصر أحمد الخوالدة، 2020)

- ويُعرف (Goleman, 1998) مهارات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية سواء كانت لفظية أو غير لفظية، تتطلب من الفرد أداء استجابات مناسبة وفعّالة، ويتأثر هذا الأداء بخصائص تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به.

تتمثل مهارات التواصل الاجتماعي في قدرة الفرد على التواصل الفعّال في المواقف المختلفة، ويكون ذلك من خلال فهم الفرد لسلوك الآخرين وتحليله وفقاً لثقافة المجتمع ومعايير، وتعدّ هذه المهارات المحور الأساسي للتنشئة الاجتماعية، حيث يتعلّم الفرد الأنماط السلوكية والعادات والاتجاهات التي تُنظم المجتمع وتجعل للمجتمع قيماً وثقافة موحدة متفق عليها، ويقوم التواصل الاجتماعي على التفاعل والمشاركة بين الفرد والآخرين، وتتكوّن

من طرفين: مستقبل ومرسل في إطار زمني ومكاني محدّد، يتم من خلالها تبادل المشاعر والأفكار مقرونة بالتقبّل والإدراك والفهم. (ليلى شحور، 2009، صفحة 22)

إن قراءة التعريفات السابقة تقودنا إلى تعريف مهارات التواصل الاجتماعي التي اعتمدت عليها دراستنا الحالية، وهي: القدرة على الإدراك المعرفي للمواقف الاجتماعية ومن ثم الانخراط في سلوك مقبول اجتماعياً مع الآخرين والتواصل معهم بسهولة وإشراكهم بشكل مريح وعاطفي.

5- غايات التواصل الاجتماعي:

يحقق التواصل الاجتماعي مجموعة من الاشباعات حسب المفكر (Alexise Nane) هي:

— الحاجة إلى الانتماء والاندماج الاجتماعي: *The need for belonging and social integration*

— الحاجة إلى الطمأنينة والاستقرار: *The need for confort and stability*

— الحاجة إلى تحقيق الذات: *The need for self-realization*

— الحاجة إلى العاطفة (الوجدانية): *Affective needs*

— الحاجة إلى المعرفة والمعلومات: *The need for knowledge and information*

(مشاركة تيسير، 2013، صفحة 36)

6-العوامل المؤثرة في تنمية التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ:

تشكل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل البنية التنظيمية لإدراكه الاجتماعي، ويشكل الأهل والمدرسون والأقران جوهر هذه البيئة التي تسهم في تطوير آلية التواصل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية للطفل.

6-1 دور الأهل في تطور التواصل الاجتماعي عند الطفل:

يؤدي الأهل دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالهم داخل الأسرة باستخدام أساليب تؤثر توافق أطفالهم النفسي والاجتماعي وتدعم لديهم مهاراتهم التواصلية مع الآخرين. فمن خلال العلاقات القائمة بين الطفل وأفراد أسرته تتحدد علاقته بعالم الراشدين، ومن الأسرة يستمدّ الطفل أساليبه التواصلية التي ستكون موجهاً أساسياً لسلوكه الاجتماعي في مستقبله القريب والبعيد. لذلك لا بدّ للأسرة من أن تحب أطفالها الود والمحبة والتفاهم والاحترام، ويتجسد ذلك في علاقة الطفل بأمه في عمر الطفولة المبكرة.

وقد قيّم كل من (سايمون وكلارك) علاقة التلاميذ في الثانية والخامسة من العمر، بأدائهم بناءً على ضمانة الترابط ورقة الأمومة، بالإضافة إلى فهم الشخصيات غير المعروفة للطفل ومواقع الأشياء المجهولة له. وتنبأت نتائج امتحان الرقة وعاطفة الأمومة عن أطفال الثانية من العمر؛ كم سيكون الطفل ناجحاً في مهمة تبني وجهة نظر الآخرين، أو ما يسمى نظرية العقل في عمر /الخمس سنوات / حيث تُوضح دراسة الحالة غير المتوقعة لإنجاز التلاميذ، بأن التلاميذ الذين لديهم أمهات ضعيفات الحساسية ومن يعانون من صعوبات عاطفية، كان إنجازهم

يُعادّل ضعف إنجاز أولئك التلاميذ الذين لديهم أمهات بمعدل مرتفع من الحساسية، حيث يظهر الطفل مستويات نموذجية من العاطفة (Symons, D. K. , & Clark, S. E., 2000, p. 5760)

ووجدت بعض الدراسات أن التلاميذ الصغار ممن يعانون من ضعف في ضبط النفس كانت لديهم أمهات ملحاحات غالباً ما يظهرون تصرفات كانت توصف على أنها نوبات غضب، تمثيل، وعدوانية هدامة، والتلاميذ المقاومون ممن لديهم أبوان مسيطران وملحاحان غالباً ما يُطَوَّرون الغضب، بينما التلاميذ الذين لديهم والدون، داعمون، يُطَوَّرون التعاطف والتوظيف الاجتماعي الملائم. (Zhou & Losoy, 2002, pp. 893-915) وبهذه الطريقة يتفاعل مزاج الأم مع مزاج الطفل عندما يوجد التناغم والتناسب بين الأم والطفل، وتظهر بوادر تيسر تطور الكفاءة الاجتماعية للطفل، أمّا عندما تجد الأم صعوبة في إنهاء مشاكل الطفل فإنّه يُطَوَّر تصرفات عدوانية، قد لا تساعده في تطوره الاجتماعي. وحتى يكون دور الأهل إيجابياً في حياة أطفالهم فهناك ثلاث طرائق مختلفة لتفاعلات تأثيرات الأهل بالطفل، هي: (نصيحة الأهل فيما يتعلق بعلاقات الأصدقاء، وتنظيم الأهل لنشاطات الأصدقاء، وربط نماذج تفاعلات الأهل بعلاقات الأصدقاء مع نماذج تفاعلات ودية تتعلق بالنتائج الإيجابية والنماذج السلبية أو التسلبية بالنتائج الاجتماعية الضعيفة). وفي أبحاث الترابط "لـ أنسورث وستروف وبولمان فإن أشكال الترابط بين الطفل والأهل في مرحلة الرضاعة والذين كان لديهم مظاهر ارتباطية محكمة تُظهر كفاءة تطويرية أفضل في العلاقات مع الأصدقاء (Royer, Provost, Trabulsy, & Coutu, 2008, p. 4).

وقد يؤثر الأهل مباشرة في علاقة أصدقاء الطفل من خلال النصيحة التي تقدم حول تفاعلات الطفل مع أصدقائه، بينما يتطوّر الطفل عندما يتحوّل الأهل من الإخبار إلى كيف يقومون بعمل ما لتشجيع الطفل بالتفكير حول عواقب سلوكه (Mounts, 2000, p. 176) وقد يؤثر الأهل بشكل غير مباشر من خلال التفاعلات الاجتماعية بين الأهل والبالغين، حيث الأهل الأكثر سعادة مع أصدقائهم، فيكون طفلهم أكثر إيجابية في الفهم من قبل صديقه. والآباء الذين لم يستمتعوا بالتفاعلات الاجتماعية مع الأصدقاء، فعلى الأرجح أن يكون لديهم أطفال غير مفضّلين من قبل أصدقائهم، وسيكونون عدوانيين. والأمهات اللواتي يكن منعزلات اجتماعياً، سيكون لديهن أطفال مستبعدون في مجال الصداقة، وسينسحبون من الحياة الاجتماعية. فالأهل يؤثرون في الطفل ليس من خلال ما يريد، بل من خلال ما يلاحظه فيما يخص علاقات أهله الاجتماعية ومدى ارتياحه لهذه العلاقات. أمّا توتّر الأهل فهو متغيّر يرتبط بكفاءة الطفل الاجتماعية، فعندما يزداد التوتر ومصادره تظهر كفاءة الطفل الاجتماعية الناتجة لتشكل تسوية غير إيجابية (Sameroff, Bartko, Baldwin, & Seifer, 1998, p. 165) وقد وجد بأن الأهل المتوترون بشكل عام سيكونون أكثر عدوانية وأقل تنشئة وأكثر تشويشاً في التربية، حيث ترتبط مشاكل الأهل بالعلاقات الضعيفة لصداقات أطفالهم، أما بالنسبة للعائلات أصحاب الدخل المحدود، فنجد أن التلاميذ يُشكّلون علاقات صداقة ضعيفة، ويعيشون مزيداً من العزلة الاجتماعية، وفرصهم قليلة لمصادقة الأقران. ويمتلك التلاميذ ذو المستويات العالية الدخل مهارات اجتماعية ومشاكل سلوكية أدنى، كما يمتلكون تربية جيدة،

ومهارات أكاديمية مرتفعة. ووجد أن التلاميذ من المواقع الاقتصادية الاجتماعية المنخفضة ممن لديهم منازل مستقرة ومدارس يمتلكون الوقت والمهارات لتطوير الصداقات والمعارف التي تمت مقارنتها مع التلاميذ الذين ينتقلون كثيراً وممن لديهم توتر في المنزل. (Patterson & Vaden, 1991, p. 450)

فالأهل هم المصدر الأول لبلورة شخصية الطفل، فهم النموذج الذي يتوحدون معه، إنهم العين التي يرى من خلالها نموذجهم فيسجل ذلك في ذاكرته ليصبح فيما بعد نمجاً وأسلوباً في الحياة.

6-2 دور المعلمين في تطور التواصل الاجتماعي عند الطفل:

إن التحدي الذي تواجهه معلمات الابتدائي هو خلق تواصل فعال بين التلاميذ، وخلق مهارات تواصلية فعالة تتضمن أن يتعلم الطفل " انتظار الآخر لإنهاء كلامه دون مقاطعته، وتطوير القدرة على إدارة وتطوير رغباته وأفكاره، كذلك تتضمن طرح أسئلة والاستماع إلى الآخرين، والاستجابة لهم.

إن التلاميذ الذين يتصلون بشكل آمن مع معلماتهم في مرحلة الابتدائي يُظهرون القدرة على اكتشاف بيئتهم الاجتماعية والجسدية بسرعة بشكل أكثر ملائمة، ومن ناحية أخرى يبدو أن التلاميذ في مرحلة الابتدائي والذين يُشكّلون علاقات متضاربة مع المعلمات يعانون من مشاكل في تكوين علاقات اجتماعية كافية وملائمة ولديهم مشاكل في التعليم، بينما لا يواجه أولئك الإيجابيون في علاقاتهم مع المعلمات مشاكل مهمة في تكوين العلاقات مع الأقران. (Pianta, R.C. ; Nimet, S. L. and Bennet, E., 1997, pp. 263-283)

ففي اللعب الحرّ يتفاعل المعلمون بقدر كبير وهام من الوقت مع التلاميذ لإنجاز التعلم الإدراكي فقد وُجد أن معظم التلاميذ يتفاعلون تقريباً 11% من الوقت مع المعلمين خلال اللعب الحر (Vliestra, A. G, 1981, p. 615). أما التلاميذ الذين يمضون وقتاً أكبر مع معلمهم، فيهدفون إلى أن يكون لديهم المزيد من التصرفات الإشكالية، ويهدفون إلى أن يكونوا أكثر رفضاً من قبل أقرانهم (Coie, J. D & Dodge, K. A, 1990, pp. 261-262). والتلاميذ الخجولون يكونون علاقات اجتماعية أضعف من الآخرين. ومن الممكن أن يتعلم التلاميذ المهارات التواصلية بمساعدة البالغ الذي يزودهم بتقنيات التواصل الإيجابية مثل: " التعاون الحساسة، الإدراك الذاتي، الطلاقة، والتقليل من الرد على الفعل العدواني الموجه من الآخر" (Aram & Shalk, 2008, pp. 865-884). وقد بحث (كوبلن وبراكاش) في تقييم الصفات العاطفية والاجتماعية للأطفال الذين يتفاعلون كثيراً مع المعلمين، وبنوا دراستهم على أن التلاميذ ذوي التواصل الأبوي المضطرب يهدفون إلى تلقي المزيد من التواصل عن طريق التلقين من قبل معلمهم أكثر من أولئك الذين كانوا مرتبطين بأمان مع الأبوين، وأوضح (كوبلن وبراكاش) أن هؤلاء التلاميذ قد التفتوا إلى المعلمين للانتباه والتفاعل الاجتماعي، بينما كانوا منبذين بشكل أكبر من قبل الوالدين ولم يبدؤوا بالتواصل، حيث تم تصنيفهم بأنهم الأكثر قلقاً من نظائهم. ويبدأ المعلمون بالاستجابة للإشارات السلوكية والنشطة من التلاميذ الخجولين والتواصل الملحق حقيقة هؤلاء التلاميذ لأنهم أكثر اعتماداً على معلمهم من التلاميذ الآخرين. ووجدت الدراسة أن التلاميذ الذين لم ينضموا لإحدى هاتين المجموعتين كانوا

واثقين بأنفسهم ويمتلكون مهارات أكاديمية وسيطرة سلوكية أفضل (Coplan, R. J and parkash, K, 2003, pp. 143-148). وتؤكد الدراسات الأكاديمية السابقة أنّ التلاميذ الذين يعانون اضطراباً ضعيفاً كان أم قوياً هم بحاجة إلى معلمهم لإعطائهم النصح والتوجيه، ودعمهم بالتدريب لامتلاك مهارات التواصل مع الآخر، وهو ما يتيح لهم فرصاً لتكوين صداقات مع الآخر، فإيجابية الطفل في اللعب والتعلم يعطيه درساً في الحياة الاجتماعية.

3-6 دور الأقران في تطور التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتوسطة:

تبدو العلاقات بين الأقران متأثرة بالفهم العاطفي والجودة في اللعب، فقد وجد أن البنات في مرحلة الابتدائي ممن استخدمن مستويات عالية من اللعب لديهن مستويات عالية من التنظيم العاطفي والكفاءة، بينما يظهر الصبيان الذين لديهم مستويات عالية من مظاهر اللعب، فهماً عاطفياً جيداً ولعباً ملائماً، إذ كان جسدياً بطبيعته (Lindsey, E. W. and Clowell, M. J., 2003, p. 19). وأثبتت دراسات أخرى أن التلاميذ في مرحلة الابتدائي ممن يظهرون تنظيمًا جيدًا للعواطف يمتلكون كفاءات اجتماعية أفضل. إضافة إلى ذلك يظهر التلاميذ في مرحلة الابتدائي ممن يفهمون العواطف أنهم يمتلكون أقراناً بمستويات صداقة عالية، وأولئك الذين يفهمون أصدقاءهم كغاضبين عندما لا يكون هناك داع للغضب، غالباً ما يعانون من ضعف في السلوك الاجتماعي.

(Barth & Bastiaani, 1997, p. 116)

ويُظهر التلاميذ الصغار بعمر ثلاث سنوات علاقات تبادلية فعالة ومستويات عليا من التعاطف مع الأصدقاء أكثر من الأقارب، ويكون التلاميذ الصغار أيضاً أكثر تعاطفاً مع مشاكل الصديق من غير الصديق، ويقترحون الحلول لمشاكلهم. أما التلاميذ في عمر الرابعة فهم قادرون على المشاركة في التفاعلات الإيجابية بسهولة، ويتحدثون عن مشاعرهم وألعابهم. (Volling, Mackinnon, Rabiner and Baradaran, 1993, p. 558)

إنّ الطفل في مستويات مرحلة الابتدائي يكون قادراً على اللعب في ألعاب أكثر تعقيداً، ولديه كفاءات اجتماعية أفضل، فهو اجتماعي ولديه قبول اجتماعي (Jellesma, 2008, pp. 2119-2205). ويأتي تطور الكفاءات لدى هؤلاء التلاميذ في سياق التفاعل الاجتماعي من خلال المشاركة في ألعاب متنوعة لها طابعها الخاص، وتنوّع الألعاب يعني تنوّع الخبرات والفرص الاجتماعية.

فالألعاب الحركية واللغوية والأغاني الإيقاعية وتكرار الكلمات بالتتالي كلّها توفر للأطفال الفرص ليهتموا بما يوجد في البيئة من مهن ومعلومات وأدوار في الحياة، وهم أقرب لمدلولاتها من خلال التعلم بهذه الأساليب الممتعة، فيعيش الطفل لحظات الفرح الجماعي التي يحدث خلالها تبادل التواصل العيني وتعبيرات الوجه وإيماءات الرأس واليدين لمن يلقي المعلومة ويتلقاها. فيقوم المتلقي بمتابعة المرسل مع نبرات صوته وابتساماته وهو يقدم السرد القصصي أو الأغاني المنعمة والألعاب، أو حتى وهو يمثل دوراً لحيوان أو نبات أو شيء جامد، فيتحرك معه ويتابعه، مما يساعد على التوحد والمشاركة في المزاج المرح بين التلاميذ، إن هذه الأساليب زاخرة بالتعاطف والعمق الانفعالي. فهي تعمل على إحداث التوافق مع الجديد والمفاجئ من الأحداث، وتمنح الطفل التنوع في أساليب

المجاملة والتواصل، وخاصة في مواجهة التعارض والمنافسة أثناء اللعب الجماعي لتستمر المتعة (Clikeman, 2007, p. 64). وتختلف علاقات الأقران مع بعضهم من مجتمع لآخر، حيث توجد اختلافات ثقافية متعلقة بالفوارق في علاقات الأقران. فقد وجد أنّ التلاميذ الكوريين الأمريكيين في مرحلة الابتدائي قد شاركوا في مظاهر لعب اجتماعية أقل من التلاميذ القوقازيين، واكتشف أن الاختلافات الإدراكية في تفاعلات الأقران الإيجابية لدى نماذج من التلاميذ الكوريين الأمريكيين في مرحلة الابتدائي أيضاً مع أولئك التلاميذ ممن كانوا أكثر عدوانية قد يظهرون مستويات أعلى من الكفاءة الاجتماعية. كذلك وجدت اختلافات في الجنس: فالألعاب الفردية الإيجابية ظهرت في سلوك البنات في مرحلة الابتدائي، وارتبط السلوك الاجتماعي للصبيان بكفاءات اجتماعية أقل مستوى (farver, J, Kim; Y.K and Lee, Y, 1995, pp. 1088-1099) وارتبط السلوك الاجتماعي للبنات بالكفاءة الاجتماعية فقط، أما بالنسبة للألعاب الصبيانية الجسدية فقد ارتبطت بمستويات أعلى من القبول الاجتماعي، بينما كانت تصرفات الانسحاب ترتبط بعلاقات رفاقية ضعيفة المصادر في خبرتهم الاجتماعية المستقبلية، ويتم توظيفها في اكتساب خبراتهم التعليمية. (Jellesma, 2008, p. 2203)

إن رفض طفل لطفل آخر في الابتدائي ينبئ عن صعوبات في التكيف النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة، كما ينبئ عن وجود مهارات تعليمية أدنى في المدرسة وارتبط استخدام المهارات التواصلية المقبولة في الطفولة المبكرة بالحصول على علاقات أليفة ونمط حياة صحي واستقرار خلال حياتهم. بالإضافة إلى نجاحهم في تحقيق مستوى مرتفع في تعليمهم. وتشير كفاءة الطفل في المحادثة إلى نجاحه بالتفاعل الناضج مع أقرانه.

(Aram & Shalk, 2008, pp. 865-884)

وتقدم العلاقات المتكافئة مع الأقران لأطفال الابتدائي فرصة المنافسة والمشاركة في الخبرة. ولكي يكون التواصل فعالاً ضمن مجموعات الأقران، لا بدّ أن تكون لهؤلاء التلاميذ صلة بوجهات نظر الآخرين وهم يفهمون الآخرين بشكل فعال ليوضحوا مكانتهم الخاصة.

4-6 دور التعلم والبيئة في إكساب الطفل مهارات التواصل الاجتماعي:

تُعَدّ مهارات التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر التعلم الاجتماعي، سلوكاً ناتجاً عن التعلم، وقد أوضح (كيللي) العديد من استراتيجيات تعلم هذه المهارات في نموذج التعلم الاجتماعي منها: التعزيز المباشر للمهارات، التجارب المتنوعة القابلة للملاحظة والتغذية الراجعة وتطور التوقعات المرتبطة بالحالات الشخصية. (Kelly, 1982, p. 63)

وتتطور مهارات التواصل الاجتماعي مثل أي سلوك عبر سلسلة من التفاعلات الاجتماعية بين الفرد والبيئة. وخلال هذه التفاعلات تؤدي مهارات التواصل الاجتماعي إلى نتائج إيجابية قابلة للتكرار، وإلى نتائج سلبية أقل ميلاً للتكرار، وفي الوقت نفسه يؤثر ثبات تعزيز النتائج الإيجابية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي، ولا سيما عند تعزيز المهارة في مراحل تعلمها الأولى. وقد اقترح باندورا / أنّ العوامل الشخصية والبيئة

يتحدد دورها في التعلّم لأن التلاميذ يمكن أن يكونوا سبباً أساسياً لتصرفهم وسلوكهم، ومن خلال سلوكهم يساعدون الناس على توليد الظروف البيئية التي تحدد سلوكهم لاحقاً. وإن أخطاء المهارة الاجتماعية تنتج عن فشل في تعلّم المهارة، أو فشل في تعزيز المهارة المكتسبة سابقاً في البيئة الطبيعية. فمن الممكن أن تكتسب كفاءة المهارة بفعل التدريب والتعلّم، وقد لا تستخدم المهارة بسبب تدخل الإدراك مثل الاعتقاد الشخصي الذي يرتبط بانخفاض الكفاءة. وتُعد نماذج السلوك الاجتماعي غير المتكيفة مشكلات، لكنها ناتجة عن خطأ في التعلّم ويفترض تصحيحها أيضاً من خلال خبرات التعلّم الجديدة. (Bandora, 2001, p. 280)

وقد تكون التغذية الراجعة غير مباشرة، وتتمثل في شكل لإيصال معلومات، كأن تكون تواصلًا عن طريق العيون أو الصراخ أو الحركة بعيداً عن المتكلم، وقد يكون على شكل المعلومة معبراً عنها بنغمة الصوت والغضب الواضح ومن خلال تعابير الوجه، فنظريات التعلم الاجتماعي تشترك في فكرة أنّ السلوك قابل للتعلم ويتأثر بالنتائج البيئية، وفي معظم الأحيان يحدث التعلم بشكل مباشر أو غير مباشر.

وفي سياق تأثير بيئة التعلّم لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي تُشكّل البيئة الداعمة عاطفياً شرطاً ضرورياً لتعزيز والتغذية الراجعة للتواصل الاجتماعي للطفل الذي ينمو بالتعاطف والاهتمام الإيجابي من الآخرين. وثمة شروط جوهرية للتعاطف والاهتمام الإيجابي والانسجام غير المشروط، تلك الشروط التي تقدّم إطاراً مهماً لدعم تطوير مهارات التواصل الاجتماعي، وهذه الشروط هي الأدوار والقواعد والحدود، فهم المشاعر، وتقييمها، الثناء، والتأمل الذاتي). إنّ هذه المبادئ تنطبق على لعب التلاميذ مع التلاميذ بمفردهم أو ضمن عائلاتهم. والبدائية في مواقف التفاعل تكون في تحديد الأدوار والقواعد والحدود بشكل واضح كي يشعر التلاميذ بالأمان.

(Deborah M, 2008, pp. 35-39)

من هنا يجب أن ندرك بأن التلاميذ عندما يكونون في مجموعات، فسوف يمتلكون أحاسيس التلاميذ الآخرين، فتنشأ البيئة المواتية التي يمكن فيها تقييم جميع مشاعر التلاميذ وتقديرها، ويكون دور المعلمة مساعدة التلاميذ على تنظيم مشاعرهم ضمن المجموعة ووصف طريقة هادئة للاستجابة لظهور مشاعر قوية. فقد يقول طفل لديه مشكلة في السمع بأنه يكره (اللعبة) فلا يجوز أن نعطي تعليقات تحبط الطفل فنجعله منعزلاً وغير مفهوم من قبل الآخرين، ولكن من الممكن القول له بأن الوقوف بجانب المعلم سوف يشعره بمتعة أكبر، وسيؤدي على الأرجح بعض التعديلات في تقييم ذاته. ومن المهم تقدير الطفل مجرد كونه على طبيعته وضمان الفرص له ليختبر الاهتمام الإيجابي. فعندما يجتمع التلاميذ في مجموعة ينبهون إلى رفع الإبهام أو إبداء ابتسامة عندما يُنادون بأسمائهم، ويضفي كل طفل على المجموعة شعور السعادة والبهجة وأنه مصدر إيجابي مؤثر في المجموعة، لكونه على طبيعته وليس بسبب ما يقوله أو يفعله أو ما لا يقوله وما لا يفعله. فهذا التقدير يُمنّ ذوات التلاميذ فيشعرون بالأمان ويفصحون عما يكونون عليه من عادات وتقاليد ضمن عائلاتهم، فيفخرون باختلافهم عن الآخر، وقد يتلقون الثناء إذا ما نقلوا الاختلاف الذي يقدّم إيجابية لعادات الآخر وثقافته. فقد نَظَر السعادة لحس الفكاهة

والمثابرة لدى طفل وهذا تحفيز وثناء لأمر واقعي وهو الأهم في ذلك، لأن الطفل يدرك ذاته الحقيقية وقيمتها، أما إذا كان الثناء لمقدرة غير واقعية فقد يسبب له الألم ويتوه الطفل في تقييم ذاته. (الفلاح، 2009، صفحة 29)

ويمكن أن تكون إشارات غير لفظية للاستحسان والتشجيع فعالة جداً، فيمكن أن يوحي الإبهام المرفوع أو الابتسامة عبر الغرفة للطفل أنك لاحظته من دون أن تلفت انتباه التلاميذ الآخرين في المجموعة، وهذا النوع مناسب للأطفال القلقين فيحسبهم من الانسحاب أو الإحباط. ويكون الالتفات إلى نقاط القوة والمؤهلات والقدرات عند الطفل، هو مفتاح الحل لمشكلاته، ويتم التأكيد في التعامل مع هؤلاء التلاميذ على اللغة المركزة لإيجاد الحل لأنه يبدأ بخطوة صغيرة تُدعم بحوار شخصي كاشف وشفاف وموضوعي مع الطفل من قبل المربي.

فثمة نقاط يجب الالتفات إليها عندما نساعد التلاميذ لتطوير المهارات الاجتماعية، فنحن بحاجة لأن نكون فضوليين حيال الطريقة التي يرى فيها نفسه، ونكون واعين تماماً لكيفية تأثير أفعالنا وأقوالنا على مفهومه عن ذاته وعن أحاسيسه حيال قيمة ذاته وكفاءته. ونظهر له حماسة واحتراماً حقيقيين باعتباره شخصاً فريداً. كما نظهر له أنّ بإمكانه ارتكاب الأخطاء في المواقف الاجتماعية ومع ذلك يبقى محبوباً ومقدراً. فنساعده في تطوير وعي الذات وإدراك كيف يؤثر سلوكه على الناس الآخرين، ونساعده أن يفهم أن المشاعر يمكن أن تتغير في الشكل والشدة وفقاً لعوامل مختلفة، ولا يمكن اعتبارها تجربة مخيفة. هذا ما يحتاجه الطفل لبناء كفاءته الاجتماعية فيتجنب التناقضات ويعيش الانسجام والسواء. (Deborah M, 2008, p. 339) فالتطوير العاطفي للأطفال الابتدائي يتضمن مواجهة الطفل لمشاعره وإظهاره لها، حيث تنمو لديه مهارات الاستقلالية واتخاذ القرار والمبادرة، فأطفال الابتدائي يُظهرون مشاعرهم بسهولة وحده، إنهم يُطوّرون القدرة للفهم والتفريق بين عواطفهم الخاصة وأولئك الآخرين الذين يختلفون عنهم، وهم يتعلمون طرق ملائمة اجتماعياً لإظهار عواطفهم، ويريدون أن يعملوا أشياء لأنفسهم لعرض ثقتهم المتزايدة واستقلالهم، إنهم يملكون الاستعداد لأخذ مسؤوليات أكثر تطوراً. ويؤسس تعلم اللغة لعلاقات الطفل مع أفراد العائلة والأصدقاء، ففي المدرسة يشارك الطفل في الاستماع المشترك والقراءة، وينظر إلى تعلم المهارات الشخصية والاجتماعية على أنّها ضرورية لتعلم مهارات الحياة. والتلاميذ الصغار يُقبلون على تعلّم كل شيء جديد لأنهم فضوليون ويتعلمون التكيف. مع الحالات الجديدة، فيبدؤون بقبول القواعد ويتعاملون مع العادات في بيئة المدرسة. وأن أكثر التلاميذ لم يخبروا سبب وجودهم في صف مع عدد من التلاميذ الآخرين في العمر نفسه، وقد لا يشترك الطفل في الانتباه إلى شخصين بالغين، فهذه المواقف التواصلية تحتاج إلى المهارات الاجتماعية. وقد يختبر الطفل تعلم الصداقة في الابتدائي كما يتعلّم السلوك التعاوني والسلوك المقبول اجتماعياً، لكنّ التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يحتاجون لأن يتعلموا التعبير عن مشاعرهم بطرق مقبولة اجتماعياً، ويظهرون احتراماً للآخرين ويهتمون بهم بشكل إيجابي، ويعملون ذلك بالتناوب في النشاطات والمناقشات والعمل التعاوني، وبأسلوب الأخذ والعطاء والمساعدة. (Alberta Education, 2012, pp. 6-11)

وإذا كانت الدراسات متعددة حول العوامل التي تؤثر بشكل مباشر في وعي ذوات التلاميذ، فإنه ينبغي أن يدرّب الطفل على تبني وجهة النظر التي تقول إنّ السوء في السلوك وليس في الشخص، فيدرك بذلك الطفل عالمه الخاص الفريد دون أن يسقط آراء الآخرين في تقييم ذاته. ولا بد من أن يشجع كل من الأهل والمعلمين تفاعل طفل مع طفل آخر ليتمكن من بناء صداقة الآخر، كما يمكن للصغار أن يتعلموا استخدام طرق أكثر فاعلية ليجدوا حلولاً، ويوسعوا مخزون سلوكهم الاجتماعي.

7-المبادئ والخصائص:

يعتمد التواصل الاجتماعي على مبادئ وخصائص أساسية تؤثر على نجاح التواصل وتحقيق أهدافه. من أهم هذه المبادئ:

- التواصل عملية حتمية: (*Communication is inevitable*)

يعد التواصل ظاهرة أساسية وحيوية لا مفر منها، ولا غنى عنها، ولا يمكن لأي إنسان تجنبها أو الهروب منها. فما دام الإنسان حياً ويمارس حياته الاجتماعية بشكل طبيعي فهو محكوم عليه بالتواصل. وحتى يكون هذا التواصل ناجحاً ومثمراً يتوجب أن يكون هادفاً وقصدياً وواعياً. إلا أن هناك بعض الحالات التي تتصل بها مع غيرنا دون أن تكون لدينا نية أو رغبة أو هدف في ذلك، أي أن الكثير من حالات التواصل تتم دون قصد منا، فتأتي على شكل عفوي وغير مقصود وتؤطر كلتا الحالتين من التواصل (القصدي والعفوي) على أسلوب اتصالنا بالآخرين والنتائج المترتبة عنه.

- التواصل عملية ديناميكية: (*Dynamic Process*)

الفعل الاتصالي فعل متغير ومستمر وديناميكي ن يتكون من عناصر تتفاعل فيما بينها لأحداثه. ويتألف أيضاً من منظومة متسلسلة ومتشابكة ومتناغمة من المكونات والمقومات. فأي تغير ن يطرأ على أحد هذه المكونات أو المقومات، مهما كان بسيطاً، سيعاقبه تغير في بقية المقومات الأخرى. أي أن نجاح العملية الاتصالية يتوقف على مدى التناسق والانسجام بين العناصر التي تشكلها، وعلى مدى التفاعل والحيوية والحركة المستمرة بين هذه الأطراف. وهل من دلالات لذلك؟ وما المهارات التي نتعلمها من الإقرار بهذا المبدأ؟ إن فهمك واستيعابك لمفهوم الديناميكية يجعلك شخصاً ديناميكياً تعطى للاتصال نفساً وديناميكية وحيوية. وابتعاد عن الجمود لأنه يقتل التواصل بينك وبين الآخرين.

- التواصل عملية تفاعلية: (*Interactive Process*)

يؤكد الكثير من الباحثين في التواصل الاجتماعي وبخاصة علماء التفاعلية الرمزية، كما كنا قد وضحنا في غير مكان على بعد التفاعل في الاتصال بعيدة بعدا مهما وجوهريا في فهم طبيعة العملية الاتصالية، لان التواصل، برأيهم، ليس سوى عملية تفاعلية يتبادل فيها أطرافها أدوار بعضهما بعضا بشكل تفاعلي، بحيث يؤثر كل طرف في الآخر ويتأثر به في الوقت نفسه عن طريق العملية التي أسميناها التغذية المرتدة أو الاستجابة. هذه العملية هي التي تحيل الاتصال، كما تعلم، إلى عملية أخذ وعطاء.

– التواصل عملية رمزية: (Symbolic Process)

بات واضحا لك من البداية بأن التواصل الاجتماعي سلوك رمزي يحمل بالدلالات والمعاني للتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا. ومن هذا المنطلق يتفرد الإنسان عن بقية المخلوقات بهذه الخاصية. وعلى الرغم من أهمية اللغة المنطوقة في عملية التواصل إلا أن الباحثين المعاصرين في مجال هذه العملية، يشددون على دور لغة الجسد فيها. ف لغة الجسد، برأيهم، أقدر على توصيل مشاعرنا وأحاسيسنا من اللغة المنطوقة.

– التواصل عملية معقدة:

يشير المبدأ السابق للاتصال مبدأ التفاعل، إلى حيوية هذه والتأثير التبادل بين أطرافها. وهذا بدوره يجعلها عملية معقدة. ولا نعني بالتعقيد هنا صعوبة فهم هذه العملية واستحالة إدراك دلالاتها وإنما تعني أنها عملية تتألف من مستويات عديدة (المستوى الفردي، والجمعي، والجماهيري) وتأخذ أشكال كثيرة (التعاون، التنافس، الصراع، التكيف، التفاوض... إلخ) وتمر بعدة مراحل متداخلة حتى تكتمل.

– التواصل عملية يتعذر إرجاعها إلى الوراء: (Irreversible Communications)

تتألف الحياة من ثلاثة أبعاد رئيسية، كما تعلم، هي: الماضي والحاضر والمستقبل. وأما الحاضر والمستقبل فإنهما البعدان اللذان يمكننا التحكم نسبيا بمجريتهما. لكن الأمر يتعذر في حالة البعد المتعلق بالماضي. فهو بعد من أبعاد الحياة لا يمكن إعادة تشكيله من جديد أو إرجاع أحداثه بالطريقة نفسها التي وقعت بها. كذلك الحدث الاتصالي، ف بمجرد الانتهاء منه يصبح من المتعذر استرجاع أحداثه، أو إلغاء التأثيرات التي أحدثها سواء علينا أو على الآخرين، بشكل مقصود أو غير مقصود. وهذا يعني، أن الفعل الاتصالي، فعل متنام ومتصاعد ومتجه إلى الأمام وليس إلى الوراء. فكيف نلغي أو نسحب كلمة أو حركة صدرت منا؟ فما قلناه قد قلناه، وقد وصل إلى الآخرين وحللو مضامينه وأدركوا معانيه، وترك تأثيراته عليهم سواء كانت سلبية أو إيجابية.

وهناك مهارات عديدة في الحقيقة، يمكن أن تتعلمها من هذا المبدأ وهي على قدر كبير من الأهمية لنا وللآخرين، إذ من شأنها العمل على تحسين تواصلنا مع الآخرين، وتمتين علاقتنا بهم. وأما أهم ما يمكن أن نتعلمه منه، فيمكن تلخيصه بما يلي:

1 - تعلم التحكم بالنفس قبل الحديث وأثناء الحديث.

2 - تعلم التريث وعدم التسرع.

3 - تعلم أن تعتذر للآخرين إن أخطأت.

4 - تعلم أن تقبل اعتذارات الآخرين (ساري، 2014، صفحة 53)

8-التواصل الاجتماعي (الحواجز والمعوقات):

تعرض عملية التواصل الاجتماعي إلى عوائق كثيرة تؤثر في سيرها وتؤدي في أحيان كثيرة إلى فشلها أو عدم تحقيقها لأهدافها، إذ كثيرا ما يصدر عنا أو عن غيرنا بعض الكلمات أو الإشارات أو التعبيرات أو السلوكيات التي قد تؤدي إلى سوء فهم بيننا وبين الآخرين. وهناك حالات كثيرة تتدخل فيها عوامل خارجية تؤدي إلى اختلاف في الفهم بيننا وبين من نتواصل معهم فتسيء إلى عملية اتصالنا بهم.

وعلى أية حال فإن معيقات الاتصال عديدة، وحواجزه كثيرة ومختلفة بسبب تعقد العملية الاتصالية نفسها. ولكن ما الذي نعنيه بعوائق التواصل الاجتماعي؟ نعني بهذا المفهوم كافة العوامل والتغيرات الداخلية والخارجية التي تشكل الحدث الاتصالي، وتؤثر على مجرياته وتسبب في إعاقه عملية التواصل بين الأطراف المتصلة أو تأخر وصول رسائلهم إلى بعضهم بعض، أو تمنع هذا الوصول وإن وصل فإنها تعمل على تشويه معانيه أو تحريف دلالاته وهذه الحواجز أو المعيقات موجودة في كل عنصر من العناصر التي تتألف منها العملية الاتصالية. فقد تكون في المرسل نفسه أو في رسالته، أو في وسيلته في الاتصال، أو في المتلقي أو في البيئة الاتصالية. ماذا يتبين لك من هذا؟ يتبين لنا أن عملية التخلص نهائيا من معيقات التواصل الاجتماعي أمر - على ما يبدو - غاية الصعوبة. غير أن التقليل من تأثيرات هذه المعيقات أو التحكم بها أو العمل على تلاشيها قدر الإمكان أمر ممكن ومطلوب إذا أردنا أن يكون اتصالنا مع الآخرين ناجحا. ولعلنا هذا هو المسوغ لتزويدك الآن لهذا الجزء من طبيعة العملية الاتصالية، لعلنا نمكنك ونكسبك بعض المهارات التي ستجعلك تتحكم بهذه المعيقات وتجعلك بالتالي متصلا ناجحا وفعالا في حياتك اليومية. وأما أهم هذه الحواجز أو المعيقات فهي:

8-1 العوائق المادية الخارجية:

وهي العوائق الخارجة عن إرادة الأطراف المتصلين. وتعرف عادة بالتشويش إذ تتدخل هذه العوامل لتحول دون تبادل كل من المرسل والمستقبل رسائلهما بوضوح ويسر. ففي حالة الاتصال الشخصي، مثلا، قد يؤثر ضجيج أدوات عمال البناء في البناية المجاورة على سماعك لحديث ضيف، أو ابنك أو أخيك أو معلمك في قاعة المحاضرة. وقد يحول صوت الموسيقى العالي القادم إليك من إحدى صالات الأعراس المجاورة لمنزلك على مناقشتك

لموضوع مهم مع أحد أفراد أسرته، أو مدير عملك ففي هاتين الحالتين - وحالات أخرى كثيرة مشابهة - عملت الضوضاء والموسيقى العالية على عرقلة عملية استماعك أو تحدثك مع الآخرين. فلم تسمع مقاله محدثك ولم تقدر على توصيل قصدك إليه بوضوح.

فأما العمل إذا، في هذه الحالة؟ قد لا يكون علينا في الواقع، إلا أن نرفع صوتنا أعلى من المؤلف (إذا كنت أنت المتحدث)، أو أن نصمت قليلاً حتى يزول هذا الإزعاج ونستأنف الحديث فيما بعد، أو أن نؤجل الحديث بالموضوع خاصة إذا كان موضوعاً مهماً وتتوقف عليه نتائج مهمة. فالاستمرار في الحديث في هذه الحالة قد يفسد نتائجه وقد تأتي بغير ما نريد أو نتوقع.

وقد يأخذ التشويش المادي أيضاً بعداً آخر يتعلق بطبيعة المكان الذي يجمع أطراف العملية الاتصالية. فكما أوضحنا سابقاً، يتأثر اتصالنا بطبيعة المكان فقد يكون كبيراً جداً، أو ضيقاً، أو ضعيف الإنارة أو التهوية، أو مزدحماً أو بارداً جداً أو حاراً.... الخ، كل هذه العوامل ستترك تأثيراتها بالتأكيد على الأطراف المشتركة في العملية الاتصالية.

وأما في حالة الاتصال الجماهيري فقد يحول هذا التشويش بينك وبين وصول رسالة المرسل إليك. كما في حالة مرور طائرة فوق محطة الإذاعة أو التلفزيون مما قد يعيق استماعك للبرامج البث الصادر منها.

8-2 العوائق في دلالات المعاني:

وهي العوائق التي تطرأ على معاني الكلمات أو الدلالات الرموز. فقد يكون لكلمة ما أو حركة ما أكثر من معنى مما يربك المتلقي فلا يعرف أي معنى نقصده مما يؤدي إلى سوء فهم بينكما. أنت تعلم، على سبيل المثال المعاني المتعددة لكلمة عين فقد يكون معناها العين التي تبصر بها، وقد تعاني الجاسوس، أو عضو مجلس أعيان أو عين الماء، أو الشيء نفسه.

فكلمة عين هنا تعني عين الماء وليس أي معنى آخر من معاني العين. وأما النون فهو السمك ولذلك سمي سيدنا يونس عليه السلام بذي النون لأن سمكة كانت قد ابتلعتة. وأما معاني هاتين الكلمتين فأصبح يعني: هناك عينان من عيون الماء (الغدير)، وفي كل عين منهما تجد سمكتين، ولكل سمكة بالطبع عينان.

فالمشكلات أو المعوقات الدلالية، في هذا المعنى، أمر طبيعي في المجتمع نظراً للتباين الثقافي والاجتماعي والتعليمي والطبقي والاقتصادي بين الأفراد. ولكننا نجده بشكل أوضح حين يسافر أحدنا إلى مجتمع غربي حيث تباين الثقافات، وتختلف دلالات الكلمات والرموز. وهنا علينا أن نتوقع وجود عرقلة أو مشكلات في عملية الاتصالات.

كيف نتعامل مع هذا النوع والمشكلات الاتصالية؟ عليك ألا تفترض فهم الآخرين لما تقول ن فأعمل جهدك أن توضح ما تقصد إذا شعرت أن المتلقي بدأت عليه علامات الحيرة، الاستغراب والاستهجان. هذا من جهة، ومن جهة أخرى عليك أن تستوضح عن كل ما لا نفهمه إذا كنت متلقياً.

غموض المعاني *Ambiguity*:

تعني هذه المشكلة أو الحاجز الاتصالي اختيار المرسل لبعض الكلمات غير الواضحة أو المبهمة أو الصعبة بهدف إبهام المستمع بثقافته. وهذا خطأ فادح، لأن ذلك لن يسهل عملية الاتصال بينهما بل سيعقدها ويعمل على نفور المستمع من المتحدث. لدى عليك أن تتبعد عن هذا الغموض وذلك باختيارك الكلمات المفهومة والواضحة لدى المتلقي ن أو تعيد ما قلته بجملة أو جمل جديدة تستبدل فيها الكلمات الصعبة غير المفهومة بكلمات أخرى مفهومة، فإن بدت علامات الارتياح على وجه المتلقي فاعلم أنه فهمك. (الخبراء العرب، 1999)

التشويش النفسي:

ونعني به الحالة النفسية التي تكون عليها أثناء اتصالنا بالآخرين وتؤثر سلباً على هذا الاتصال. فقد اتضح في الدراسات النفسية أن اتصال الآخرين بنا أو اتصالنا بهم يتأثر بالحالة النفسية التي نعيشها أو نخبرها عند الاتصال كالغضب أو التعب، أو الإرهاق، أو الحزن، أو الإحباط، أو الفرح الزائد، أو السعادة الغامرة... إلخ. فهذه الحالات الوجدانية والشعورية، سواء الايجابية أو السلبية منها، ستعكس نفسها على طريقة اتصالنا بالآخرين وعلى نتائج هذا الاتصال بهم، لدى، أخطر أن تتصل بغيرك وأنت في إحدى هذه الحالات أو حالات أخرى متشابهة، وتجنب كذلك أن تتصل بغيرك وهو في إحدى هذه الحالات. فاتصالكما هنا لن يقضي إلا إلى نتائج غير مرغوبة بحكم هذا التشويش النفسي الذي يمر به أحدكما أو كلاكما، إذ من الأجدر والأفضل إرجاع الاتصال إلى وقت آخر تكون فيه أنت والآخر في وضع نفسي مستقر ومتوازن.

التشويه الإدراكي:

يعد الإدراك عملية عقلية معقدة، تقوم على استقبال ما يأتينا من وسائل من العالم الخارجي، ثم تصنيف هذه الرسائل وتحليلها وتفسيرها ثم الاستجابة لها. وتتأثر ردود أفعالنا / استجاباتنا بما تلقيناه من الآخرين على هذه العمليات المعقدة والمتشابكة أذ قد يقع خطأ ما في إحدى هذه العمليات المعرفية (الاستقبال، التصنيف، التحليل، التفسير)، وقد نسي فهم كلمة ما أو نفسرها بطريقة غير التي قصدها المرسل فينتج عن ذلك اضطراب في اتصالنا معه.

التنميط الاجتماعي *Social Stereotyping*:

تقوم الصور النمطية التي نحملها في أذهاننا عن الآخرين بإعاقة الاتصال بيننا وبينهم وتشكل حاجزا وسدا يحول دون فهمنا لهم على حقيقتهم.

الأطر المرجعية *Frame of reference*:

حين نتصل مع بعض الناس فإننا ننطلق من أطرنا المرجعية التي تعمل على توجيه تفاعلنا واتصالنا بهم. وأطر الفرد المرجعية. فقد يكون الدين، أو الانتماء السياسي أو الحزبي أو المذهبي أو القومي كأن هذه الأطر لا توجه اتصالنا بالآخرين فحسب، بل تؤثر على أحكامنا على سلوكنا تهم وأرائهم ومواقفهم فإن بدأ من أحدهم سلوك أو موقف مخالف لهذا الأطر - أي اختلاف مع أطرنا نحن - فإننا نميل إلى تشويه هذا السلوك أو الموقف، أو إساءة مقاصدهم وهنا تكون أطرنا المرجعية قد حالت دون وصول وسائل الآخرين إلينا بوضوح، وكانت بمثابة حاجز اتصالي بيننا وبينهم.

الحساسية المفرطة *Rypersensitivity*:

تتسم بعض الشخصيات بسمات (*Traits*) أو خصائص شخصية مفروضة في الحساسية مثل كثرة الخجل أو سرعة البكاء أو الخوف الزائد عن الحد. هذه السمات أو غيرها تؤثر على اتصالهم بنا أو اتصالنا معهم. فقد تكون لدى بعض الأفراد سمة الخجل الزائد عن الحد مثلا، لدى نبذه يتأثر تأثيرا بالغا من مجرد سماعه لكلمة ما لا تعجبه فيستجيب باستجابة غير متوقعة منه كاللبكاء أو الانسحاب من الموقف، أو التلعثم في الكلام أو احمرار الوجه أو ارتجاف قدميه... إلخ من الردود غير الطبيعية يمثل تلك الكلمات. (Devito, 1989, p. 56)

إيماءات الجسد غير الالئقة *Improper Body LANGUAGE*:

يعد الاتصال الجسدي (غير اللغوي) في غاية الأهمية في عملية التواصل الاجتماعي. إذ تفوق أهمية الاتصال اللغوي في أحيان كثيرة. ومع ذلك فمعظمنا قد لا ينتبه أو لا يقدر هذه الأهمية في الاتصال اليومي مع الآخرين. أنظر ماذا يحدث مثلا بينك وبين صديق لك، أو بينك وبين أستاذك أو مدير عملك حيث تجلس قبالة على كرسي وتضع إحدى رجلينك في وجهه؟ أو حين يتحدث جندي مع رئيسه ويده في جيبه، أو تذهب إلى عزاء لا قدر الله، وتجلس بين المعزين تضحك وتعلك على سبيل المثال؟ هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد نسي فهم حركة أو إيماءة صدرت من بعض الأشخاص، أو يسيء الآخرون ما قد يصدر عنا من بعض الوقفات أو الحركات أو الإيماءات. لا شك أن هذا كله سيسيئ إلى العلاقة التي تربطنا به.

نفاذ الصبر *Impatience*:

يؤدي التسرع في الاستنتاجات أو إصدار الأحكام على الآخرين قبل إنهاء حديثهم أو قبل الإلمام بقدر معقول من المعلومات عنهم وعما يقولونه، أو إصدار التعليقات الجانبية أثناء حديثهم إلى إزعاجهم وتوترهم وربما توقفهم عن الاتصال. لدى تجنب هذه العادة السلوكية غير محبة والتزام بالمقابل بمبدأ التروي وتأجيل التعليق أو إصدار الحكم على الآخرين حتى ينتهوا من حديثهم.

تصيد الأخطاء *Fault Finding*:

الاتصال، كما تعلم، عملية هادفة يسعى أطرافها جراء بها إلى تحقيق بعض الأهداف لن تتحقق في كثير من الحالات لأن بعض أطرافها يتصيد أخطاء الآخر ويركز عليها، ويعامل زلة بسيطة أو خطأ صغيراً عن الآخر بمثابة مشكلة أو ذنب فادح أو حماقة كبرى أو ارتكبا ذلك الشخص. وهذا بالطبع أمر مقبول في الاتصال، لأنه لا يدفع بهذه العملية إلى الأمام.

لذلك عليك أن تركز على معالجة الموقف وتعمل على تحسين العلاقة بينك وبين المتلقي، ثم عليك أيضاً أن تضع الهدف من اتصالكما هو الغاية القصوى التي تسعى إليها، وليس تصيد الأخطاء والتركيز عليها. وعليك أيضاً أن تناقش الأخطاء أو الهفوات أو الزلات مع الآخر. إن فعلت ذلك فأنت تتحلى بصفة هي من أهم الصفات التي يتطلبها الاتصال الناجح والفاعل وهي التسامح (*Tolérance*). لذلك تذكر أن تتسامح مع زلات الآخرين وعد هذه الزلات أو الأخطاء أمراً طبيعياً يتعرض له كل فرد منا بما فيهم أنت. فإذا حاسبت الآخرين على كل صغيرة أو كبيرة، فسيأتي عليك يوم قد لا تجد فيه صديقاً إلى جانبك في حالة ارتكابك لهفوة أو خطأ ما.

مقاطعة المتحدث (*Interruption*):

إن أكثر ما يزعج المتحدث، وربما، هو مقاطعة الآخرين أثناء الحديث. فالمقاطعة والتدخل والاستفسارات والمداخلات الكثيرة وغير المبررة تؤدي إلى توتر المتحدث، وقد تقود في النهاية إلى توقف الاتصال. لماذا؟ لأن مقاطعة المتحدث قد تعني له الكثير على المستوى النفسي:

عدم احترامنا وتقديرنا له أو لحديثه، الاستخفاف بما يقول، عدم الاهتمام به أو بما يقول، عدم تشجيعه على الاستمرار بالحديث، إحساسه بالذنب، اهتزاز الثقة بالنفس، عدم السيطرة على النفس، عدم الرغبة أو الاهتمام بما يقول (تفاهة الموضوع)، إحساسه بحالة معرفته وجهله بالموضوع، قطع العلاقة، عدم التعاطف، عدم احترام حقه بالتحدث.

وأما على المستوى الفكري فقد تؤثر المقاطعة على:

تدفق الأفكار وانسيابية المعاني، وتشويش الفكر واضطرابه، تنسيق الحمل وتنظيمها وترابطها ومنطقيتها وترتيبها والتحكم بها، وتشتت التركيز والانتباه والسيطرة على الموقف والتحكم بمجريات الأمور.

تأمل في هذه الحالات النفسية والفكرية التي تتركها المقاطعة على نفسية المتحدث وعلى فكيه. هل غمرت بإحدهما؟ أتمنى ألا تكون قد مررت بموقف من المواقف خبرت به حالة نفسية أو فكرية من الحالات السابقة، فهي صعبة جدا ومؤلمة ولأنها كذلك فتجنب أن تسببها أنت للآخرين. لذا، عليك أن تتحلى بفضيلة الصبر والتروي وعدم مقاطعة الآخرين حتى تبقى خيوط الاتصال بينك وبينهم متينة وقوية ومستمرة.

9- نماذج تقسيم مهارات التواصل الاجتماعي:

توجد تقسيمات عديدة لمهارات التواصل الاجتماعي وذلك نظرا لتشعب تلك المهارات، وقد تناول العديد من الباحثين أبعاد لمهارات التواصل الاجتماعي من زوايا عديدة نذكر منها:

أ) حسب نموذج "Riggio":

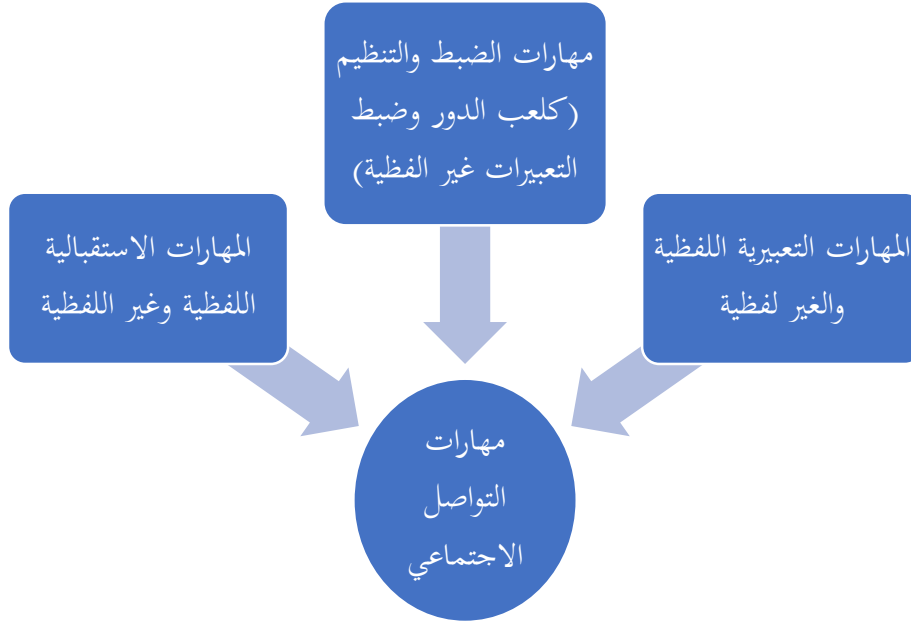
تنقسم مهارات التواصل الاجتماعي حسب نموذج "Riggio" إلى ثلاثة أقسام:

1- مهارات الإرسال أو ما يُعرف بالمهارات التعبيرية "**Expressivity**": تشير إلى المهارات التي يتصل بها الأفراد معا.

2- مهارات الاستقبال أو ما يُعرف بالحساسية "**Sensitivity**": وتعبّر عن المهارات التي تفسر بها صيغ أو رسائل التواصل مع الآخرين.

3- مهارات التحكم وال ضبط والتنظيم: وهي المهارات التي تُعبّر عن الطاقات التي يصبح الأفراد من خلالها قادرين على تنظيم عملية التواصل في المواقف الاجتماعية.

شكل رقم (03): نموذج *Riggio* لمهارات التواصل الاجتماعي



المصدر: (يعن الله، 2015)

يتميز هذا التصنيف بتشعبه وتفرعه حيث أنه يغطي عدة مهارات خاصة منها الانفعالية والاجتماعية، مما يعطي فرصة أكبر لتغطية عدة سلوكيات.

(ب) تصنيف طريف شوقي فرج: يصنف فرج مهارات التواصل الاجتماعي إلى:

* **مهارة توكيد الذات:** وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين.

* **مهارات وجدانية:** وتساهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولا لديهم. ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق التعاطف، والمشاركة الوجدانية.

* **المهارات الاتصالية:** وتنقسم بدورها على قسمين:

- **مهارات إرسال:** وهي تعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظيا أو غير لفظي من خلال عمليات نوعية كالتحدث، والحوار والإشارات الاجتماعية.

- **مهارات استقبال:** وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها، والتعامل في ضوءها.

- **مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:** وهي تشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي خاصة في مواقف التعامل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد. (فرج، 2003، الصفحات 50-51)

هذا التصنيف يشبه تصنيف (ريجيو) إلى حد ما، ويتميز بتكامله من حيث ما هو سلوكي وما هو معرفي، كما يسمح بتجزئة المهارات إلى عدد أكبر.

(ج) **تصنيف محمد السيد عبد الرحمن:** وفقا لمقياس ماتسون وآخرون لمهارات التواصل الاجتماعي، وهو كما يلي: (محمد عبد الرحمن، 1998، صفحة 33)

* **المبادأة بالتفاعل:** وتعني قدرة الطفل على بدء التعامل من جانبه مع التلاميذ الآخرين لفظيا أو سلوكيا كالتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم أو تخفيف ألامهم أو إضحاكهم.

* **التعبير عن المشاعر السلبية:** وتعني قدرة الطفل على التعبير عن المشاعر لفظيا أو سلوكيا كاستجابة مباشرة لأنشطة وممارسات التلاميذ الآخرين التي لا تروق له.

* **الضبط الاجتماعي الانفعالي:** وتعني قدرة الطفل على التروي وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل مع التلاميذ الآخرين وذلك في سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية.

* **التعبير عن المشاعر الايجابية:** وتعني قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة من خلال التعبير عن الرضا عن التلاميذ الآخرين ومجاملتهم، ومشاركتهم الحديث واللعب وكل ما يحقق الفائدة للطفل ولمن يتعامل معه.

مما يلاحظ على هذا التصنيف أنه يحمل طابع سلوكي من خلال البعدين الأول والثاني، ويحمل طابع معرفي من خلال البعدين الثالث والرابع، كما يتميز بأنه أضاف مفهوم السلبية من خلال التصرف مع المواقف التي لا تعجب الطفل.

(د) **تصنيف سبنسر Spencer:** يرى سبنسر أن مهارات التواصل الاجتماعي تحدّد أساسا بـ:

* **المكونات المعرفية:** معرفة الطفل للمعايير الاجتماعية تقوم بدور أساسي في مساعدته على الالتزام بالمعايير وترجمتها إلى سلوك مع توقع النتائج التي يمكن أن تترتب على قيامه بسلوكيات معينة.

* **المكونات الأدائية:** قد يمتلك الطفل المكونات المعرفية الخاصة بمهارات التواصل الاجتماعي لكنه لا يستطيع ترجمة تلك المعرفة إلى نمط ملائم من السلوكيات ويخفق في أدائها وهو ما يطلق عليه القصور الأدائي لمهارات التواصل الاجتماعي. (المطوع، 2001، الصفحات 25-28)

يتميز هذا التصنيف ببساطته وعدم تفرعه مثل التصنيفات السابقة، كما يعتبر تصنيف تكاملي بين ما هو معرفي وما هو سلوكي.

(و) **تصنيف ميرال Merrel:** يشير هذا التصنيف إلى أن مهارات التواصل الاجتماعي تتضمن المكونات التالية:

* **التفاعل الاجتماعي:** ومن ذلك مهارة الطفل في التعبير عن نفسه والاتصال الشخصي مع الآخرين، ومهاراته في تكوين صداقات دائمة تسودها المودة والثقة.

* **الاستقلال الاجتماعي:** ومن ذلك مهارة الطفل في أداء الواجبات المختلفة وقدرته على المحافظة على أغراضه الخاصة، وقدرته على الدفاع عن حقوقه.

* **التعاون الاجتماعي:** ويتضمن مهارة الطفل في مساعدة زملائه في المواقف الاجتماعية مثل: الاشتراك معهم في الأنشطة الجماعية المدرسية.

* **الضبط الذاتي:** ومن ذلك انصياع الطفل وامتناله للتعليمات وإتباع القواعد الاجتماعية في الأسرة والمدرسة على حد سواء.

* **المهارات البين شخصية:** تتضمن قدرة الطفل على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين مثل التقبل الاجتماعي من الأقران والإحساس بمشاعرهم.

* **المهارات الاجتماعية المدرسية:** وتتضمن المهارات ذات العلاقة بأداء الواجبات المدرسية والاشتراك مع الأقران في الأنشطة. (أبو منصور وحنان خضر، 2011، صفحة 28)

يتميز هذا التصنيف بشموليته وإلمامه بكل الجوانب، غير أنه يوجد تشابه بين بعدي التفاعل الاجتماعي والمهارات البين شخصية ويظهر ذلك في تعريف كل بعد.

هـ) حسب نموذج "Morreson":

يرى (Morreson, 1981) أنّ مهارات التواصل الاجتماعي تتضمن ثلاثة مكوّنات رئيسية هي:

أ- المكوّنات التعبيرية:

- 1) محتوى الحديث.
- 2) المهارات اللغوية (حجم الصوت، سرعة الصوت نغمة الصوت، طبقة الصوت).
- 3) المهارات غير اللفظية: (الحركة الجسمية، الاتصال بالعين، التعبيرات بالوجه).

ب- المكوّنات الاستقبالية:

- 1- الانتباه.
- 2- الفهم اللفظي وغير اللفظي لمحتوى الحديث.
- 3- إدراك المعايير الثقافية أثناء الحديث مع الآخرين.

ج -الاتزان التفاعلي:

- 1) توقيت الاستجابة.
- 2) نمط الحديث بالدور.
- 3) التدعيم الاجتماعي.

ي) مهارات التواصل الاجتماعي حسب تقسيمات أخرى:

تقسم مهارات التواصل في بعض الدراسات والبحوث حسب أمال عبد السميع، 2003 إلى:

1) مهارات التواصل اللفظي:

وتتضمن المهارات الخاصة بنطق الكلمات والاستماع والمحادثة والمناقشة والتمييز والإدراك السمعي والبصري.

2) مهارات التواصل غير اللفظي:

ويتم من خلال الإشارة بأعضاء الجسم واليد ولغة الشّفاة وتعابير الوجه والإيماءات.

3) مهارات التفاعل الاجتماعي:

وهي خاصة بالتبادل والتفاعل الذي يتم بين الفرد والمحيطين به في الإطار الاجتماعي من تقبل المعايير

الاجتماعية والقيم وممارستها، والاتجاهات نحو الآخرين.

4) مهارات التواصل الوجداني:

ويكون ذلك من خلال قدرة الفرد على نقل المشاعر والأحاسيس والتعبير عنها والمشاركة الوجدانية للآخرين.

5) مهارات التواصل المعرفي:

وتشمل المهارات المعرفية مثل: القدرة على التمثيل والتذكر والتفكير ومستوى الطموح والدافعية.

ومن خلال عرض هذه التصنيفات والآراء المختلفة لمكونات مهارات التواصل الاجتماعي، يتضح أنه يوجد تباين في الاتجاهات واختلاف في الآراء وهذا يرجع إلى الخلفيات العلمية والنظرية لكل باحث، ولكن رغم هذا التباين فإن هذه الاتجاهات تنظر لمهارات التواصل الاجتماعي على أنها مهارات تواصل (معرفية أو أدائية، انفعالية أو اجتماعية، إرسالاً أو استقبالا) بين الفرد والآخرين في المواقف الاجتماعية، كما يتفقون أصحاب هذه التصنيفات على أن مكونات مهارات التواصل الاجتماعي مكملة لبعضها البعض، ولا يمكن أن تكتسب بمكون دون الآخر.

10- النظريات المفسرة لمهارات التواصل الاجتماعي:

10-1 نظرية إريكسون:

يؤكد (إيريك إريكسون *Erik Erikson*) على ضرورة اهتمام الوالدين بالحاجات النفسية للأطفال أثناء نموهم النفسي وإحداث التوازن بين هذه الحاجات ومتطلبات المجتمع، وذلك يجب أن يزود التلاميذ بالأمن والحب والحنان والقدوة الحسنة لأن كل هذه الحاجات تعتبر أهم الميكانزمات النفسية والاجتماعية للأطفال خلال مرحلة تشربهم لقواعد التنشئة الاجتماعية وأن الدور الرئيسي للأسرة هو إعداد الفرد إعداداً اجتماعياً ونفسياً كافياً يمكنه من التغلب على الأزمات خلال مراحل حياته النفسية (أحمد سهير كامل، 2001، صفحة 279). ومراحل النمو النفسي الاجتماعي حسب إريكسون تتابع في ثمان مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة، كل مرحلة تعتبر نقطة تحول تتضمن أزمة نفسية اجتماعية يعبر عنها اتجاهان:

أحدهما خاصية مرغوبة، والآخر يتضمن خطراً (بدير، 2007، صفحة 179). والدراسة الحالية تهتم بالمرحلة العمرية من (6-8) سنوات والتي تقابل المرحلة الرابعة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند إريكسون وهي الكفاءة مقابل الشعور بالنقص.

وتقابل هذه المرحلة سن المدرسة الابتدائية حيث تظهر حاجة الفرد في الشعور بالقدرة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال محاولته حب الاستطلاع وميله للإنجاز وحاجته لتقدير الآخرين. وكما هو الحال في المراحل السابقة، فإن حل أزمة الكفاءة يعتمد على استمرارية النمو الطبيعي والذي يتطلب حل الأزمات السابقة، وأيضا تشجيع البيئة المتمثلة في أعضاء الأسرة وأيضا المدرسة. وتكون النتيجة المتوقعة لأي من هذه المعوقات عدم قدرة الطفل على حل هذه الأزمة مما يؤدي إلى مشاعر النقص وعدم الكفاءة. (بدير، 2007، صفحة 180)

10-2 نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد، أن هناك أهمية كبيرة لتعزيز في عملية التعلم. كذلك يرى (ألبرت باندورا *Albert Bandoura*) أن الفرد يطور فرضياته حول نوع السلوك الذي يقوده للوصول إلى أهدافه، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضية على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب والعقاب، وتسمى أيضا النظرية المعرفية الاجتماعية، وتقوم هذه النظرية على فكرة الملاحظة لأداء الآخرين أي أن الإنسان يتعلم السلوكيات الجديدة بمشاهدة أداء الآخرين. (لميس حمدي، 2014، صفحة 36) كما تركز النظرية على العناية بالبيئة الاجتماعية ودور المتعلم النشط في تلك البيئة، والتعلم الاجتماعي المعرفي يتم في مراحل وهي:

* الانتباه لما يراد تعلمه.

* الاحتفاظ بالأفكار المعرفية وتقديمها في سياقات اجتماعية.

* إعادة الحركات التي تم مشاهدتها بصورة ظاهرة بعد تنظيمها معرفيا.

* الدافعية التي يبذلها المتعلم في مواقف تعلم جديدة بعد النجاح في الأداء السابق.

(قطامي، 2010، صفحة 81.71)

كما تركز هذه النظرية على أهمية التواصل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والظروف الاجتماعية في حدوث عملية التعلم، ويمكن أن يؤدي كل موقف اجتماعي إلى آلاف الاستجابات المختلفة التي نسميها سلوكا اجتماعيا، والسلوك الاجتماعي هو مجموع التفاعلات بين الأفراد، ينشأ نتيجة لأفعال الآخرين، وعادة ما يعزز أو يعاقب من هؤلاء الأفراد. ويقترح (باندورا) ثلاثة آثار على الأقل للتعلم بالملاحظة، وهي تعلم سلوكيات جديدة، والكف والتحرير، والتسهيل (ابو جادو، 2011، الصفحات 201,204)

وتعتبر النمذجة أو الاقتداء *Modeling* آلية من أشهر آليات التنشئة الاجتماعية واكتساب السلوك عموما، وقد ارتبطت باسم (ألبرت باندورا) ومفهوم النمذجة قريب من مفهوم التقليد إلا أن النمذجة تتضمن قدرا أكبر من التأثيرات النفسية بين الفرد والنموذج أكثر مما هو في التقليد، ويرى باندورا أن سلوك الفرد يتأثر بنموذج معين. (كفاي، النبال، و سالم، 2008، صفحة 129)

10-3 نظرية الدماغ للتعلم الاجتماعي:

وفق هذه النظرية يرتبط التعلم بسلامة الشبكات والوصلات العصبية، وعمليات الدماغ تبنى على مجموعة أنظمة تسير عملياته بطريقة نظامية، والدماغ مصدر لتصحيح العمليات الذهنية اعتمادا على ما يرد إليه من عمليات التغذية التصحيحية ليستمر الأداء. وهذه النظرية لها عدة مبادئ وضعها عدد من العلماء منهم (جيفري وريجات كاني) (قطامي، 2010، صفحة 199) ويعتقد (توماسيلو *Tomasello*) (وهو من أشهر الباحثين في نظرية العقل) أن البشر يشتركون في وجود شكل خاص للمعرفة الاجتماعية فهم متشابهون في امتلاك الخصائص العقلية. (كفاي، النبال، و سالم، 2008، صفحة 159)

10-4 النظرية الثقافية الاجتماعية (فيجوتسكي):

قدم فيجو تسكي مفهوم (منطقة التقارب النمائي أو الارتقائي) لتشير إلى الحيز الفكري بين المتعلم والمعلم، فالتلاميذ يعتمدون على الكبار الناضجين حولهم لسد الفراغات بين معلوماتهم ومعلومات الكبار ولمعرفة الأصول والقواعد التي ينبغي أن تراعى في المواقف المختلفة لتحقيق تفهمهم في الوسط الذي يعيشون فيه. وأفكار فيجو تسكي هي التي جعلت الاتحاد السوفياتي ينشئ نظام شبه عالمي للحضانة، وهو نظام يوفر للأطفال نشأة منهجية منظمة ويهتم بالتفاصيل اليومية لحياة التلاميذ (كفاي، النبال، و سالم، 2008، صفحة 165)

10-5 نظرية الكفاءة التواصلية:

تعرف بأنها القدرة على اختيار السلوك التواصلية الملائم لموقف ما، والتي تسمح للفرد بان يحقق أهدافه من التواصل دون أن يسبب أية خسائر للطرف الثاني. والنموذج الأكثر استخداما لشرح هذه الكفاءة هو الذي صممه كل من (Spitberg & Cupach, 1989, p. 210) حيث من الضرورة أن تكون لدى الفرد الراغب في التواصل القدرة على ما يلي:

أ-المعرفة: التعرف إلى السلوك المناسب.

ب-المهارة: أن يكون قادرا على أداء هذا السلوك.

ج-الدافعية: أن يرغب في التواصل بشكل فعال ومناسب. (أمين، 2007، صفحة 60)

تعتمد النظريات المعرفية الإدراك ثم المعرفة والدافعية والمهارة شروط أساسية لحدوث التواصل الاجتماعي، فآليات الدماغ تعمل على تحليل سلوك الفرد وسلوك الآخرين ليحدث التواصل.

10-6 النظرية الإدراكية:

يعد الإدراك الأداة الرئيسية التي يتفاعل فيها الفرد مع البيئة بكل عناصرها. فقد أشار علماء النفس مثل (بياجيه) إلى الفرد يستقبل المثيرات الخارجية عن طريق الحواس في صورة تيار كهربائي يقوم بتوصيلها للمخ، فيقوم المخ في ضوء الخبرات السابقة بتفسيرها وإدراكها، حيث يعد السلوك الإنساني فعلا عصبيا منعكسا ناتجا عن تنبيه المراكز العصبية بواسطة مثيرات خارجية أو داخلية كاستجابة له، تعتمد على الإدراك الذي ينشأ الإحساس بالتوتر، مما يدفع الفرد إلى خفضه أو تجنبه، وهذا الإدراك والإحساس آليات ديناميكية تحدث عند تواصل الفرد مع نفسه ومع الآخرين. (ناصر عائشة، 2004، صفحة 17).

10-7 النظرية الوظيفية:

تشكل اللغة البنية المعرفية للتواصل وفق هذه النظرية، وتشير هذه النظرية إلى ثلاث وظائف للتواصل الإنساني وهي:

أ-الوظيفة البنائية أو التركيبية وتعنى بالتركيب اللغوية وبنية الجملة.

ب-الوظيفة الدلالية للغة في مواقف التواصل الاجتماعي وتختص بالمعاني اللغوية في سياق التواصل.

ج- والوظيفة البرمجائية وتعنى بالنتائج العملية للتواصل الفائدة التي يحققها التواصل بين الأطراف. لذلك فان التواصل يحدث في ثلاث مستويات:

المستوى الأول-التواصل بين الفرد ونفسه: وهو ما يدور داخل الفرد.

المستوى الثاني-التواصل بين الأفراد: وهو ما يحدث بين شخصين أو أكثر بطريقة مباشرة.

المستوى الثالث-التواصل الجماهيري: وهو ما يحدث بين شخص ما وجماعة كبيرة، أو جماعات كبيرة من الأفراد بطريق غير مباشر كوسائل الإعلام. (ليس حمدي، 2014، صفحة 32)

11- الأساليب المستخدمة في بناء المهارات التواصلية:

إن مرور الطفل بمراحل النضج والنمو يساعد على تنمية السلوك المسؤول ويشكل مرونة الطفل وكفاءته ورغبته في النمو مع القدرة على تعديل سلوكه. وذلك لأن الأطفال يتعلمون وينمون داخل المجتمع المدرسي الذي يشكلون جزءاً منه. يلعب الأطفال مع أعضاء ذلك المجتمع ويستمتعون باللعب معهم، ويتأثرون بهم بطرق تشبع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية. وهذا الأمر ليس عفوياً، بل يتطلب تدريباً واهتماماً من الكبار، وكانت هناك حاجة إلى توضيح هذه الطرق للارتقاء بالأطفال اجتماعياً.

11-1 تعلم مهارات وخبرات توكيد الذات الاجتماعية:

توكيد الذات هو تكوين عادات اجتماعية مثل: "ضبط النفس وإدارة الذات". ويساعد نمو الأطفال البدني خلال هذه الفترة على تطوير هذه العادات. ويحاول الأطفال الذين كانوا يعتمدون على أمهاتهم تدريجياً إطعام أنفسهم بأنفسهم لكي يصبحوا أكثر استقلالية. تتماشى حاجة الطفل إلى الاستقلال والحرية مع متطلبات ونموه البدني والعقلي والاجتماعي والعاطفي. ولكي ينمو ضمير الطفل بطريقة صحية، يحتاج الطفل إلى أن يشعر باستمرار أنه فرد ذو قيمة ويلعب دوراً فعالاً في الأسرة. ويتغذى ضمير الطفل ويتعزز من خلال زيادة وعيه بإمكانياته الخاصة والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه تجاه الآخرين. يحتاج الأطفال إلى القبول. وذلك لأن شعور الطفل بأنه مرفوضا وغير مرغوب فيه يدفعه إلى الانسحاب والانعزال والابتعاد عن تكوين صداقات اجتماعية، مما يقلل بدوره من تفاعله الاجتماعي وعلاقاته مع أقرانه الآخرين. (محمد علي، 2010، صفحة 83)

إنّ هذه الأساليب العلاجية والتدريبية تساعد التلاميذ في بناء صور ذاتية إيجابية عن ذواتهم وتطويرها من خلال أنشطة محبة تطرح قضايا وخبرات يعيشها التلاميذ، فتتنشط الصور الذهنية لديهم وينمو خيالهم، وهناك العديد من الأساليب لمساعدة التلاميذ في إنشاء صورهم بطريقة بناءة، كقيام الطفل برحلات موجهة مع أشخاص

يدعمونه نفسياً، أو إصغائه لقصص تتحدث عن أطفال يفخرون بما يمتلكونه، حيث يتم تشجيع التلاميذ على التفاعل مع الشخصيات والأغراض التي يصادفونها، كما يُشجعون على خلق خاصة صور بهم تمثل أو تعكس المشاكل والقضايا والأسئلة التي تدور في دواخلهم. ويبدو الحديث العفوي عن هذه الصور بهذه الطريقة، مساعداً في الغالب للتلاميذ على اكتشاف الحلول والمشاركة في تغيير استيعاب المفاهيم عندما لا يصلح أي اقتراح، ومن خلال تزويد التلاميذ بالوسائل للمحافظة على الاستخدام الخلاق لمخيلتهم يمكن مساعدتهم في بناء استيعاب موحد لعوالمهم الداخلية والخارجية، ومساعدتهم في استيعاب الأحداث والمشاكل والتحديات من وجهة نظر مختلفة تمكنهم من إيجاد الطريق الأكثر ملائمة لحاجاتهم الشخصية. (Deborah M, 2008, p. 49)

ويكون التركيز على أهداف واقعية وذات صلة، من أكثر الفرص المنهجية التي يحتاجها التلاميذ لاستخدام هذه المهارات المكتسبة التي يُطوّرونها، ولكن يجب توفير هذه الفرص لتفادي حصول فشل متكرر، إذا كان الهدف بعيد المنال أو مبهماً. فعلى سبيل المثال: إذا لاحظنا طفلاً لديه مشاكل في نطاق التحكم بالاهتمام، نرى أنه بحاجة لمساعدة في مجال التركيز على اللغة التي تحتوي مشتتات صغيرة أو يكون بحاجة إلى تلقينات بصرية مثل: البطاقات التي تحتوي صوراً لمساعدة التلاميذ على التركيز. فوضع أهداف واقعية للعمل عليها مع التلاميذ يعني تزويد التلاميذ بفرص لاستكشاف مدى من المهارات والاستجابات التي يمكنهم توظيفها في ظروف مختلفة.

(Mathieson Kay, 2005, pp. 16-17)

ولذلك، يحتاج الأطفال دائماً إلى من يمد لهم يد العون والمساعدة ليكبروا. تأتي أكبر مساعدة للأطفال من أسرهم، من أشقائهم وأقاربهم، ومن أقرانهم في الفصل الدراسي. ما يحتاجونه هو الأم الحنون والأب الرحيم والمعلم المتمرس.

11-2 تعلم السلوك الغيري عند الطفل من خلال القدوة:

تتوقف فاعلية القدوة لتعلم سلوك ما على شروط لعل أهمها: وجود قدوة فعلية أو شخص يؤدي النموذج السلوكي المطلوب إتقانه، أو قدوة رمزية من خلال فيلم أو مجموعة من الصور المسلسلة بطريقة تكشف عن خطوات أداء السلوك. ولكي يُتقن الطفل لسلوك معين من قبل نموذج يجب أن يكون النموذج مقبولاً من الطفل، فالتلاميذ لا يستجيبون بدرجة متساوية لما يشاهدونه وتتوقف معايير قبولهم هذا النموذج أو ذاك على كثير من المحكات منها: التشابه في العمر، الجاذبية، توافق القيم، والتماثل في بعض الخصائص الشخصية بين الطفل والنموذج. (ابراهيم عبد الستار، 1993، الصفحات 109-110) والسلوك الغيري الإيثاري من أكثر السلوكات قبولاً للاكتساب عند التلاميذ فهم يمتلكون استعداداً فطرياً لقبول الآخر ومساعدته إنَّ الابتسام والمعاملة اللطيفة التي يظهرها التلاميذ في عمر مبكر يُنبئ بأن التلاميذ لديهم استعداد كامن لتقدير مشاعر الآخرين والاعتراف بحاجاتهم

للمساعدة من خلال التعلّم الخاص فمن خلال اللعب مع الأقران وتقاسمهم الألعاب والطعام معهم وعدم إبدائهم كلها انفعالات وجدانية تظهر عند التلاميذ.

إن خبرات التعلّم الخاصة التي يمر بها الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية هي التي تؤدي إلى نشوء السلوك الغيري لديه من خلال تعلّمه للسلوك الاجتماعي والأدوار الاجتماعية بأساليب متعددة. ويشكل الارتباط العاطفي بالآخرين أهمية في اكتساب السلوك الغيري وذلك من خلال التعلّم المباشر أو من خلال اتخاذ الآخرين كنماذج في السلوك أو من خلال المواقف الاجتماعية. وقد أثبتت الدراسات المخبرية أنّ التلاميذ أظهروا أنماطاً سلوكية مشابهة لسلوك النموذج المحبوب لديهم بعد مشاهدتهم له، وهو يقوم بأعمال المساعدة والعطاء والكرم. فالتلاميذ يتأثرون بالنموذج سواء كان في الحياة الواقعية أو في فيلم سينمائي. (سليمان، 2008، صفحة 75)

عندما يكون مقدمو الرعاية أسخياء، يسعى الأطفال إلى التعلّم منهم. عندما يواصي مقدمو الرعاية أعباءهم ويلاحظون الأطفال ويتعاطفون مع الإخوة والأقران ويتقاسمون معهم مصروف الجيب والألعاب والطعام إذا رأوهم في حاجة إليه. إنّ النموذج السحري الذي رآه الطفل فصور وأيقن وتعلّم واكتسب.

11-3 المشاركة الاجتماعية عند تلاميذ الابتدائي:

المشاركة نوع من التواصل مع الآخرين، فمن خلالها يُتاح للتلاميذ فرص تواصل كثيرة، وتُعدّ المشاركة أحد عناصر التدريب في برامج التعليم الابتدائي، فعند تنظيم ألعاب جماعية أو مناسبات اجتماعية من قبل أستاذ التربية البدنية والرياضية، يشارك الطفل فيها، يعرف قدره ومكانته بين أقرانه، فتُعدّ المشاركة المنهجية التي تُطور آلية المسؤولية الاجتماعية من حيث تشكيلها وتعميقها وتنقيتها فالعمل يعمق الاهتمام ويدعمه كما يحزّر الفهم وينمي (السناد و معلومي، 2005، صفحة 99). ولذلك يجب على العاملين في مجال التربية والتعليم مراعاة الوقت المسموح به لجوانب النشاط اليومي، وتحديد أوقات الحضور والانصراف وأوقات الراحة واللعب والأوقات الجماعية.

وهذا يتطلب تنسيق المكان بما يدعم نمو التلاميذ وتطوّر حاجاتهم التواصلية، فيسمح للتلاميذ بالتعلّم من خلال الاندماج الفاعل والنشط في بيئتهم، كما يجب أن يُتاح للتلاميذ فرصة إجراء الاختيارات واتخاذ القرارات، وتخطيط ساحة اللعب أو القسم بحيث يتعزّز شعور التلاميذ بالأمان الاجتماعي، وقدرة على اختيار اللعب الحرّ. وينبغي تنظيم أسلوب اللعب بحيث يوفر فرصاً لكي يتفاعل التلاميذ في مجموعات صغيرة أو على أساس فردي طفل مع طفل أو طفل مع بالغ، مع وجود أنشطة مشجّعة على الكلام. ولأنّ مواقف اللعب توفر دافعاً حقيقياً للعمل على تنمية أدوات التلاميذ التواصلية وتحسينها (سراج، بلاتشفورد، و ترجمة علاء أحمد إصلاح، 2005، الصفحات 124-127). فيتعرّف التلاميذ قيمة المشاركة الاجتماعية التعاونية واحترام جهود الآخرين، ويعون أهمية التعاون والتفاعل في العمل واللعب، ويكتسب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو العمل الجماعي، وقبول فكرة الأدوار وإتقانها والتعاون مع الآخرين.

في أدائها، فتنمو مهارات التواصل، والمرونة والصبر والتركيز والتخيل فتتحقق أهداف المشاركة الاجتماعية في تقدير عمل الفريق الجماعي واحترام جهود الآخرين وإكساب التلاميذ القدرة على تقدير الذات وتقدير الآخرين والتكيف معهم والخضوع للمعايير الاجتماعية (السناد و معلومي، 2005، صفحة 102). وتنوع الأنشطة التي يخوض فيها التلاميذ لتغني خبرتهم، لذا يجب أن يتصف العاملون في المدرسة بالحساسية لحاجات التلاميذ الفردية وأن يكييفوا الفترات الزمنية بما يتناسب مع طبيعة اللعب وتطوره.

11-4 المشاركة الوجدانية:

يحتاج التلاميذ إلى مساعدة الكبار المحيطين بهم لكي يتعلموا كيف يراعون مشاعر بعضهم بعضاً ويتشاركون في الأشياء، وهذا يبدأ منذ سن مبكرة جداً، حيث أن مراعاة مشاعر الآخرين ينبغي أن تُعلّم، حيث يقوم المربون بشكل واع ومقصود بما يلي:

تشجيع التفاعلات الإيجابية -تشجيع مناقشة مشاعرهم ومشاعر الآخرين، تشجيع الاهتمام بوجهات النظر الأخرى -تشجيع التواصل مع الآخرين -محاولة ضمان تُعلّم التلاميذ أساليب بناءة لتسوية الخلافات، وتنمية التعاون لا التنافس (سيراج، بلاتشفورد، و ترجمة علاء أحمد إصلاح، 2005، صفحة 32) فإذا تلقى التلاميذ عطفاً وصبراً ومشاركة وجدانية، واحتراماً وعناية بالآخرين فسوف يقلدون هذا السلوك.

إن توضيح المعلمة لمواقف المشاركة الوجدانية بأمثلة ومواقف حيوية يُعلم الطفل ضبط النفس وقراءة مشاعر الآخرين، كما يُعلّم التلاميذ المرونة في التعاطي مع الآخرين، فيتعاونون مع الآخرين ليتعلّموا الأخذ والعطاء فيتسامحون، ويتحدثون بكلام لطيف يعبر عن إيجابيتهم في التعامل الذي يصبح في المستقبل أسلوب حياة يومي.

11-5 تعلّم آداب الحديث مع الآخرين:

يمكن للأطفال دون السادسة أن يتلقوا المعلومات بصورة دقيقة إذا كانت موجهة إليهم بصفة شخصية كأفراد، وهذا ما يحدث عندما يدور حديث بين المعلمة وأحد التلاميذ أو مجموعة صغيرة منهم، ويجري تفاعل وجداني حقيقي بينهم أثناء الحوار ويتم حينها التواصل بالعين. وأكثر الفرص مناسبة لإجراء حوارات مع التلاميذ كأفراد أو في مجموعات صغيرة، وهم يمارسون لعبهم. وبما أن اللعب أنسب الوسائط في تعليم التلاميذ، فإنّ على المعلمة أن تجد الفرصة سانحة، لتقوم بالتوجيه والتعليم غير المباشر الذي عادةً ما يستجيب له التلاميذ. ويؤدي الحوار دوراً هاماً في تنمية التفكير، حيث أن الفرد يحتاج لأن يفكر ليعبر عن شيء ما بالكلام. ويساعده في ذلك رد فعل الآخرين وأسئلتهم على بلورة الأفكار وتعميقها. وتبدأ المعلمة في استخدام استراتيجية الحوار.

(الناشف، 1998، صفحة 55)

وتحدّد المعلمة إلى حد كبير ما يتعلّمه الطفل، ولكن بشكل غير مباشر من خلال تنظيمها للبيئة التعليمية، وما تقدمه من أنشطة وخبرات يختار من بينها الطفل ما يتناسب ونمط تعلّمه في إطار محدّد مسبقاً، بالاعتماد على فنّ الحوار والنقاش والتمثيل الدرامي وتقمص الأدوار.

12-تعريف التعليم الابتدائي:

هو المرحلة الأولى من مراحل التعليم النظامي، ويشمل الصفوف الأولى من التعليم والتي تركز على بناء الأساس الأكاديمي والمعرفي لدى التلاميذ. يعنى التعليم الابتدائي بتعليم التلاميذ أساسيات القراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى مبادئ العلوم والدراسات الاجتماعية.

تستهدف هذه المرحلة التلاميذ عادة من سن 6 إلى 12 سنة، وتهدف إلى تنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية والجسدية، وإعدادهم لمراحل التعليم الأعلى، كما يساعد التعليم الابتدائي في بناء القيم الاجتماعية والأخلاقية وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لديهم. (منهاج التربية البدنية والرياضية، 2023)

13-أهداف التعليم الابتدائي:

تعكس أهمية هذه المرحلة في بناء الأسس التعليمية والشخصية للأطفال ومن أبرز أهداف التعليم الابتدائي:

1. توفير التعليم الأساسي: تمكين الأطفال من اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب، وهي الأساس الذي يبنى عليها التعلم في المراحل التعليمية التالية.
 2. تنمية المهارات الاجتماعية: تعليم الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين، وتطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي والاحترام المتبادل.
 3. تنمية التفكير النقدي والإبداعي: تشجيع الأطفال على التفكير المنطقي وحل المشكلات بطريقة إبداعية.
 4. تنمية القيم الإنسانية: تعليم الأطفال القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الأمانة، والاحترام، والتعاون، والمساواة.
 5. إعدادهم للمراحل التعليمية القادمة: تأهيل الأطفال للانتقال إلى المراحل الدراسية التالية (التعليم المتوسط والثانوي) عن طريق تطوير مهارات التعلم المستمر.
 6. التعلم المتوازن: التركيز على جوانب متكاملة من النمو مثل الجوانب المعرفية، الاجتماعية، والبدنية، مما يساعد في تكوين شخصيات متكاملة.
 7. تعزيز التوعية الصحية والثقافية: تعليم الأطفال أهمية العناية بالصحة الشخصية والبيئة الثقافية التي يعيشون فيها.
- هذه الأهداف تهدف بشكل عام إلى تأهيل الأطفال ليصبحوا أفراداً فاعلين في المجتمع، قادرين على مواجهة تحديات الحياة بتفكير سليم ومهارات حياتية أساسية.

14- خصائص نمو التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي:

يمر التلميذ الابتدائي بمرحلتين هما مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة الطفولة المتأخرة وهما مرحلتان مهمتان في النمو خصوصاً النمو العقلي واللغوي والاجتماعي والانفعالي ولا بد للطفل أن يحقق مطالبهما ليتمكن من العيش في المستقبل حياته بسعادة وأمان. (انظر المسن وآخرون، 1993، ص434، 302، زهران، 1999، ص286، 236)

14-1 خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة من (6 إلى 8 سنوات):

تمتد هذه المرحلة من سن السادسة حتى التاسعة حيث ينتقل فيها الطفل من البيت إلى المدرسة فتتوسع دائرة بيئته الاجتماعية فيكتسب الطفل معايير وقيم واتجاهات جديدة، والطفل في هذه المرحلة يكون مستعداً لأن يكون أكثر اعتماداً على نفسه وأكثر تحمل للمسؤولية وأكثر ضبطاً لانفعالاته، وهي انسب مرحلة للتنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية والتطبيع الاجتماعي. (حمية، 2022، صفحة 88) ويقول الباحث توما جورج ان هذه المرحلة تعرف بالاستقلالية النسبية عن الأم أو المربية بالنسبة للطفل في أكثر من مجال وناحية بالإضافة إلى نشاط وحيوية ملحوظة تتمثل في اللعب، القفز والجري (خوري، 2000، صفحة 57) وستعرض أهم خصائصها الآتي:

- النمو الجسمي البطيء.
- زيادة التوافق البصري ونمو الحواس.
- النشاط الزائد ونمو العضلات والقدرة على كتابة وعمل أشكال متنوعة من المواد القابلة للتشكيل مثل الصلصال والتمكن من رسم الرجل والمنزل والشجرة.
- النمو العقلي السريع في الذكاء والتخيل والتركيز والانتباه والتفكير الحسي إذ يبدأ بالتحول من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد.
- القدرة على التعبير الشفوي والتحريري والقدرة على القراءة وتمييز المترادفات واكتشاف الأضداد.
- تكوين جماعات الرفاق واللعب الجماعي والإكثار من الصداقات واتساع دائرة الميول والاهتمامات، ونمو الضمير والامتثال للمعايير الاجتماعية.
- الشعور بالحب والمرح والمسؤولية، وقد ينتاب الطفل الخوف من المدرسة والعلاقات الاجتماعية. (العناني، 2021، صفحة 222)

وانطلاقاً من هذه الخصائص على أستاذ التربية البدنية والرياضية في الابتدائي إن يحرص على خلو الأماكن التي يتواجد فيها التلاميذ من الروائح الكيميائية المضرة، كما يجب عليه أن يضمن التهوية الجيدة في الفضاءات التي يتواجد بها التلاميذ، وأيضاً أن يجعل التلميذ يستكشف ويدرك المحيط الحقيقي، وأخيراً أن يتيح فرص للعمل الجماعي بغرض تسهيل التطبيع الاجتماعي.

14-2 خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة من (9 إلى 12 سنة):

تمثل هذه المرحلة مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة ويطلق عليها مصطلح قبيل المراهقة، تعتبر مرحلة النشاط الواضح، حيث نشاهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة فالطفل لا يستطيع أن يظل ساكنا بلا حركة مستمرة وتكون الحركة أسرع وأكثر قوة ويستطيع الطفل التحكم فيها بدرجة أفضل، ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى كل ما هو عملي فيبدون ممتلئين نشاطا وحيوية ومثابرة ويميل الطفل إلى العمل ويود أن يشعر انه يصنع شيئا لنفسه، ينمو التوافق الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية إذ يسمح لها بلغته العضلات الدقيقة من نضج بالقيام بنشاط يتطلب استعمال هذه العضلات، فيقوم البنون باللعب المنظم القوي الذي يحتاج إلى مهارة وشجاعة وتعبير عضلي عنيف كأكرة والجري وتقوم البنات باللعب الذي يحتاج إلى تنظيم في الحركات كالرقص والحجل ونط الحبل.

(صفوت مختار، 2011، صفحة 32)

خلاصة:

ومن خلال طرح الإطار النظري السابق، رأينا أن مهارات التواصل الاجتماعي مهمة جدا في حياة الطفل وتساعد على تحسين سلوكه، كما أكدت العديد من الدراسات التجريبية انه من خلال اللعب يمكن أن يتعلم الطفل العديد من المهارات، خاصة إذا سطرت أهداف تعليمية من خلال اللعب، ومن هنا نرى أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال إعداد برنامج يحتوي على ألعاب رياضية صغيرة، كل لعبة رياضية تهدف إلى تنمية مهارة فرعية من أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي وهي التواصل اللفظي وغير لفظي وقد اعتمدنا في تصميم الألعاب بعض الأساليب المناسبة للمرحلة العمرية المدروسة.

الباب الثاني: الدراسة الميدانية

الفصل الأول:

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- عينة الدراسة

4- مجالات الدراسة

5- متغيرات الدراسة

6- أدوات الدراسة

7- الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يركز هذا الفصل على استعراض الإجراءات المتبعة لتنفيذ الدراسة، حيث يبدأ بتوضيح الأسس التي استند إليها في تنفيذها. يشمل ذلك المنهج المستخدم، تبيان مجتمع الدراسة، التصميم المعتمد، وصف عينة الدراسة والتحقق من تجانس المجموعتين المدروستين. كما يتناول الفصل الأدوات المستخدمة في الدراسة، مع تقديم وصف لها وخطوات إعدادها، إضافة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات. بعد ذلك، يتم استعراض الإجراءات العملية للدراسة وصولاً إلى مناقشة الأساليب الإحصائية التي تم تطبيقها في تحليل البيانات.

1- منهج الدراسة:

المنهج التجريبي هو الملاحظة الموضوعية لظاهرة معينة تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم، ويتضمن متغير أو أكثر بينما تثبت المتغيرات الأخرى (باقي أحمد وآخرون، 2022، صفحة 218). يعتمد البحث على المنهج التجريبي باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لدراسة فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات).

أسباب اختيار المنهج التجريبي:

1. القدرة على تحديد العلاقة السببية بين المتغير المستقل (البرنامج المقترح) والمتغير التابع (مهارات التواصل الاجتماعي).

2. إمكانية ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على النتائج.

3. قياس التغيرات قبل وبعد التدخل التجريبي لمقارنة التأثير

تصميم الدراسة التجريبي المعتمد:

مجموعتا البحث:

أ. المجموعة التجريبية: تخضع للبرنامج المقترح الذي يتضمن الألعاب الرياضية الصغيرة.

ب. المجموعة الضابطة: لا تتعرض للبرنامج وتواصل التعلم بالطرق المعتادة.

جدول رقم (01): تصميم الدراسة التجريبي المعتمد

المجموعة	القياس القبلي	تطبيق البرنامج	القياس البعدي	القياس التبعي
المجموعة التجريبية	قبل تطبيق البرنامج	تخضع للبرنامج	بعد انتهاء البرنامج	بعد مدة 30 يوم
المجموعة الضابطة	قبل تطبيق البرنامج	لا تتعرض للبرنامج	بعد نفس المدة	لا تتعرض للقياس

2- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة توقرت، المسجلين خلال العام الدراسي (2022/2023) الذين يبلغ عددهم 22467 تلميذ مقسمين على 708 فوج، استنادًا إلى الإحصائيات الصادرة عن مكتب التعليم الأساسي التابع لمديرية التربية في ولاية توقرت.

3- عينة الدراسة:

يلجأ الباحث إلى اختيار العينة في حالة استحالة القيام بالدراسة على المجتمع الأصلي وتعتبر العينة من الأدوات الأساسية في البحوث العلمية والهدف منها هو الحصول على معلومات وبيانات على المجتمع الأصلي للبحث، يقول بوداود وآخرون أن عينة البحث هي مجموعة من الأفراد تؤخذ من المجتمع الأصل بحيث تمثله تمثيلاً صادقاً (بوداود و عطاء الله، 2009، صفحة 68)

وعليه تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ يشكلون قسمين من التعليم الابتدائي من ابتدائية تاتاي محمد الصادق توقرت، قسم يضم المجموعة التجريبية وتعدادها (30) تلميذ، والآخر يمثل المجموعة الضابطة وتعدادها (30) تلميذ، تم اختيار هذين القسمين بالطريقة العشوائية الطبقية بناءً على نتائج تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور على (300) تلميذ يمثلون (8) أقسام من الطور الأول للتعليم الابتدائي يدرسون في (6) ابتدائيات من ولاية توقرت، كما هو موضح في الجدول رقم (02)، تم اختيار هذه المقاطعة بشكل عشوائي من قبل مصلحة التكوين والتفتيش التابعة لمديرية التربية لولاية توقرت. كما تم تحديد ابتدائية تاتاي محمد الصادق بتوقرت لعدة اعتبارات، منها:

* تحصل التلاميذ على أدنى متوسطات الدرجات لمهارات التواصل الاجتماعي.

* تحتوي على قسمين متكافئين من حيث عدد الجنسين وبنفس الفئة العمرية.

* التسهيلات والاستعدادات المقدمة من طرف مدير الابتدائية والمعلمين لتطبيق الدراسة.

* توفر المساحة والمكان الجيد لتطبيق الدراسة.

الجدول التالي يبين توزيع العينة التي تم عليها تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور، وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، ومتوسطات درجات مهارات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (02): توزيع العينة حسب النوع الاجتماعي ومتوسط درجات مهارات التواصل الاجتماعي.

المجموع	متوسط درجات مهارات التواصل الاجتماعي	النوع الاجتماعي		الابتدائية
		أنثى	ذكر	
39	36.27	25	14	ابتدائية تاتاي محمد الصادق (أ)
38	38.16	26	12	ابتدائية الإمام مالك
36	36.55	20	16	ابتدائية شيخ الطاهر العبيدي (أ)
37	36.52	23	14	ابتدائية تاتاي محمد الصادق (ب)
38	38.33	27	11	ابتدائية بن صديق محمد الهادي
36	36.63	20	16	ابتدائية الشيخ الطاهر العبيدي (ب)
37	38.25	22	15	ابتدائية الطالب بابا
39	37.34	28	11	ابتدائية البشير الإبراهيمي
300	المجموع			

4-مجالات الدراسة:

المجال الزمني: الفصل الأول من السنة الدراسية 2023/2022.

المجال المكاني: بعض ابتدائيات ولاية توقرت.

المجال البشري: (60) تلميذ لبعض أقسام المرحلة الابتدائية المجموعة التجريبية (30) تلميذ والمجموعة الضابطة (30) تلميذ.

تحدد الدراسة بالمرحلة العمرية 6-8 سنوات.

5-متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: هو البرنامج المقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة.

- المتغير التابع: والمتمثل في مهارات التواصل الاجتماعي.

6-أدوات الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام أدوات لضبط العينة، وأيضا أداة القياس والبرنامج المقترح، نعرض فيما يلي هذه الأدوات.

6-1 أدوات ضبط العينة:

1- استمارة بيانات التلميذ:

تتضمن القائمة بيانات عن بعض العوامل التي قد تؤثر على مهارات التواصل الاجتماعي، بهدف تحقيق التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة. (أنظر الملحق رقم 06)

- العمر الزمني: يُقاس بالشهور، حيث يُمنح لكل شهر درجة واحدة.

- ترتيب التلميذ في الميلاد بين إخوته: الأول 6 درجات، الثاني 5 درجات، وهكذا حتى السادس وما بعده يحصل على درجة واحدة.

2- وصف العينة في المتغيرات غير التجريبية:

المنهج التجريبي يحقق درجات عالية من النتائج المرضية عندما يتم التحكم بشكل دقيق في جميع العوامل المؤثرة على المتغير التابع. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي على الباحث السعي لتشكيل مجموعات متكافئة، خاصة فيما يتعلق بالمتغيرات ذات الصلة بالبحث (فان دالين، 1997، صفحة 30). وتم تحقيق التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتغيرات التي قد يكون لها تأثير على مهارات التواصل الاجتماعي، وكانت النتائج موضحة على النحو التالي:

(أ) العمر الزمني:

تتراوح أعمار أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بين 6 و 8 سنوات. ولتحديد تواريخ الميلاد بدقة، تم الرجوع إلى السجلات الخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث جرت عملية حساب العمر بالشهور. بعد ذلك، تم تحليل البيانات لإيجاد الفرق بين متوسط أعمار أفراد المجموعتين

جدول رقم (03): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة.

المعامل المقاس	المجموعة التجريبية ن=30		المجموعة الضابطة ن=30		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	1م	1ع	2م	2ع		
العمر الزمني	78.13	4.49	78.03	5.83	0.074	0.941

يتضح من الجدول أن القيمة المحسوبة (ت) بلغت 0.074، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05. يشير ذلك بوضوح إلى تكافؤ المجموعتين فيما يتعلق بمتغير العمر الزمني.

ب) الترتيب الميلادي:

تم جمع البيانات باستخدام استمارة لتحديد ترتيب ميلاد كل طفل بين إخوته في المجموعتين. حيث تم تقييم الترتيب بدرجات مختلفة: الأول يحصل على 6 درجات، الثاني على 5 درجات، بينما يُمنح الطفل السادس فما فوق درجة واحدة فقط. النتائج موضحة في الجدول التالي.

جدول رقم (04): نتائج اختبار (ت) لقياس مدى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في ترتيب الميلاد موضوع الدراسة

العامل المقاس	المجموعة التجريبية ن=30		المجموعة الضابطة ن=30		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	1م	1ع	2م	2ع		
الترتيب الميلادي	2.36	1.32	2.66	1.39	-0.853	0.397

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت -0.853 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الترتيب الميلادي.

هـ) مستوى مهارات التواصل الاجتماعي قبل تنفيذ البرنامج:

تم استخدام مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور على عيني الدراسة قبل تنفيذ البرنامج للتحقق من تكافؤ المجموعتين، وأسفرت النتائج عن التالي:

جدول رقم (05): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجة المجموعة التجريبية ومتوسط درجة المجموعة الضابطة في مستوى

مهارات التواصل الاجتماعي في القياس القبلي

الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	المجموعة الضابطة ن = 30		المجموعة التجريبية ن = 30		العامل المقاس
		ع2	م2	ع1	م1	
0.209	1.269	4.13	25.80	3.99	27.13	مهارات التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول (05) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي.

6-2 أدوات القياس:

أولاً: مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

اعتمدنا على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور الذي وضعه لقوقي في عام 2015، وتم تكييفه مع البيئة التعليمية المناسبة و تعديل الصياغة لتناسب المستوى اللغوي للأطفال مع تحوير المواقف المصورة والأنشطة المصاحبة لتكون قريبة من بيئة التلميذ وتم اختبار تجريبي على عينة صغيرة للتأكد من وضوح البنود وسهولة الفهم وتم تحكيم المقياس من قبل مختصين في التربية وعلم النفس لضمان ملاءمته ثم اجراء تحليل احصائي لاختبار الصدق والثبات بعد التعديل وعليه، أصبح المقياس يتكون من بُعدين فقط هما:

بعد مهارات التواصل اللفظي: ويتكون من البنود 01، 02، 03، 04، 05، 07، 08، 11.

بعد مهارات التواصل غير اللفظي: ويتكون من البنود 06، 09، 10، 12، 13.

من خلال استعراضنا لمناهج التعليم الابتدائي وتحليل الدراسات والمقاييس التي تناولت مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ، تمكن الباحث من الاستفادة منها في تطوير المقياس المعدّ في هذه الدراسة.

قمنا بتصوير مواقف حقيقية تمثل البنود، حيث تكون المقياس بعد تعديله من (13) موقفاً للذكور و(13) موقفاً للإناث، ويتكون الموقف الواحد من أربع صور، الصورة الأولى تمثل المشكلة ويكون طرح السؤال على الطفل كيف يمكن أن يتصرف اتجاه هذه المشكلة، بينما الصور الثلاث تمثل البدائل التي يختار منها الطفل حلاً للمشكلة المعروضة عليه في الصورة الأولى. وتمت صياغة تعليمات تطبيق المقياس بلغة بسيطة ومفهومة للطفل. وتم استخدام التدرج الثلاثي نظراً للعمر الزمني للطفل، بحيث أن الموقف الذي يظهر فيه الطفل متقن للمهارة يأخذ 3 درجات، والموقف الذي يظهر فيه الطفل غير متقن للمهارة يأخذ درجة، أما الموقف الذي يظهر فيه الطفل أنه متقن للمهارة بشكل غير كاف يأخذ درجتين، وبذلك تكون الدرجة محصورة في المجال (13 - 39).

تم عرض كل المواقف المصورة على خبراء من ذوي الاختصاص لإبداء رأيهم في مدى ملائمة الصور للبنود ومدى ملائمة ارتباط البنود بالأبعاد.

والسبب في اختيار صورتين للمقياس صورة للذكور وأخرى للإناث راجع إلى أن التلاميذ في سن (6 إلى 8 سنوات) يدركون ثبات النوع الاجتماعي (الجنس). لأن من المتوقع تأثير أحكام التلاميذ الذكور في إجاباتهم لو طلب منهم ماذا يفعلون لو كانوا مكان البنات.

ثانياً: برنامج الألعاب الرياضية الصغيرة:

البرنامج المقترح في إطار هذه الدراسة يمثل عملية ممنهجة ومخططة بعناية، تهدف إلى توظيف الألعاب الرياضية الصغيرة المرتبطة بالمناهج التعليمية للمرحلة الابتدائية، وذلك من أجل تنمية مجموعة من مهارات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك مهارتي التواصل اللفظي والتواصل غير لفظي. تم تصميم محتوى البرنامج بطريقة مرنة وبأسلوب مبسط، مما يساهم في تسهيل فهم المطبقين له وتمكينهم من تنفيذه بكفاءة وفاعلية من خلال الاستفادة من أنشطته المتنوعة.

أ) أهمية البرنامج:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة المتزايدة إلى تطوير أساليب تعليمية مبتكرة تساعد الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على تحسين مهاراتهم الاجتماعية، لا سيما في ظل التحديات التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة وأنماط الحياة التي قد تقلل من فرص التواصل الاجتماعي المباشر بين الأطفال. وتكمن أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

1. **الأهمية النظرية:** تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية من خلال تقديم إطار نظري جديد حول دور الألعاب الرياضية الصغيرة في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.
2. **الأهمية التطبيقية:** تقدم الدراسة برنامجاً مقترحاً يمكن تطبيقه في المدارس والمؤسسات التربوية لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ، مما يساعد في تطوير بيئة تعليمية أكثر تواصلًا وإيجابية.
3. **الأهمية المجتمعية:** تساعد نتائج الدراسة في دعم السياسات التعليمية والتربوية التي تهدف إلى تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، مما يساهم في بناء جيل أكثر قدرة على التواصل مع المجتمع بشكل فعال.

ب) أهداف البرنامج: تُقسم أهداف البرنامج إلى أهداف عامة وأهداف خاصة، وتتلخص فيما يلي:

1) أهداف عامة:

1. تنمية مهارات التواصل اللفظي والتواصل غير لفظي بين التلاميذ.
2. تحسين مهارات الاستماع عند التلاميذ.

3. تطوير القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل جماعي.

4. تنمية الثقة بالنفس من خلال التواصل الاجتماعي الفعال داخل الألعاب.

5. تنمية مهارات احترام القواعد والتعامل الإيجابي مع الآخرين .

2) أهداف خاصة:

تنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي تتطلب غرس مجموعة من المهارات الأساسية لدى التلميذ لتنمية التواصل الإيجابي مع الآخرين . وتشمل هذه المهارات: تحسين قدرته على التواصل البصري، والاعتذار عند ارتكاب الأخطاء، والممارسة الجيدة للإصغاء في المواقف الاجتماعية . بالإضافة إلى ذلك، يُشجّع التلميذ على إشراك زملائه في الأنشطة والألعاب الجماعية للحفاظ على روح الفريق، والحرص على نظافة البيئة المحيطة به . كما تشمل هذه المهارات تنمية حس الانتماء الاجتماعي من خلال السؤال عن الزملاء الغائبين والتفاعل العاطفي مثل الإحساس بالحزن عند مشاهدة مواقف محزنة . أما فيما يتعلق بتنمية التواصل الاجتماعي، فيُركز على تمكين التلميذ من اكتساب مهارات أساسية تساهم في بناء علاقات متوازنة ومثمرة مع الآخرين . وتشمل هذه المهارات :إلقاء التحية بأسلوب لائق يعكس الاحترام، استخدام نبرة صوت متزنة أثناء الحديث، التعبير عن الامتنان من خلال شكر الآخرين، والالتزام بطاعة المعلم. كما يُشجّع التلميذ على الاستماع الجيد لآراء زملائه، تقديم المساعدة لمن يحتاجها، والتحلي بالصبر من خلال انتظار دوره في الأنشطة المختلفة.

ج) أسس البرنامج: تم بناء هذا البرنامج على ضوء الأسس الآتية:

1. الأسس النفسية والتربوية:

مراعاة خصائص النمو للطفل (6-8 سنوات): يجب أن تتناسب الأنشطة مع مستوى الإدراك، التركيز، والقدرات الحركية للأطفال.

التعلم من خلال اللعب: اللعب يُعد وسيلة طبيعية للتعلم في هذه المرحلة، حيث يساعد في تنمية التواصل الاجتماعي وتطوير المهارات بطريقة ممتعة.

التكرار والتدرج: الأنشطة يجب أن تبدأ من السهل إلى الصعب، مع تكرار الألعاب لتحفيز الإتيقان وتعزيز الثقة بالنفس.

- يستند البرنامج في إعداداته إلى بعض النظريات خاصة نظرية التعلم الاجتماعي لـ "بندورا".

- الدراسات الكثيرة التي فسرت أهمية الألعاب في تنمية الجانب الاجتماعي للطفل.

2. الأسس الاجتماعية:

تنمية التواصل الاجتماعي: يجب أن تُصمم الأنشطة لتشجيع التواصل الفعال، وتبادل الأدوار بين التلاميذ.

تنمية القيم الأخلاقية: مثل الاحترام، الصبر تقبل الآخر والعمل بروح الفريق.

دمج جميع الأطفال: ينبغي أن تكون الألعاب شاملة، بحيث يتمكن جميع الأطفال من المشاركة بغض النظر عن قدراتهم الجسدية أو الاجتماعية.

3. الأسس البدنية والحركية:

تنمية المهارات الحركية الأساسية: مثل التوازن، التناسق، والسرعة، من خلال الألعاب الرياضية الصغيرة. مراعاة الفروق الفردية: يجب أن تُصمم الأنشطة بحيث تناسب مستويات اللياقة البدنية المختلفة للأطفال. الأمان والسلامة: التأكد من أن جميع الأنشطة تُجرى في بيئة آمنة وتحت إشراف مناسب.

4. الأسس التعليمية والتدريبية:

استخدام طرق تدريس تواصلية فعالة: مثل حل المشكلات، والمناقشة الجماعية.

التحفيز والتشجيع: تقديم التعزيز الإيجابي (مثل التشجيع اللفظي والمكافآت البسيطة) لتعزيز المشاركة والاستمرارية.

التقييم المستمر: قياس تطور مهارات التلاميذ بطرق غير رسمية مثل الملاحظة والتغذية الراجعة، أو باستخدام استبيانات بسيطة.

5. الأسس النفسية والاجتماعية للتواصل:

تنمية المهارات اللفظية وغير اللفظية: الألعاب يجب أن تشمل فرصًا للتحدث، الإصغاء، والتعبير عن المشاعر.

تعزيز الثقة بالنفس: اختيار أنشطة تُشعر الأطفال بالإنجاز وتحفزهم على التواصل دون خوف أو إحراج.

تقليل القلق الاجتماعي: الألعاب الجماعية تساعد الأطفال الخجولين أو المنعزلين على الاندماج تدريجيًا.

(د) إجراءات البرنامج:

بعد أن اطلع الباحث على الدراسات السابقة والخلفية النظرية، إلى جانب بعض البرامج الرياضية التي ركزت على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلميذ، واستنادًا أيضًا إلى خبرته الميدانية في مجال التدريب الرياضي، تمكن من استخلاص رؤية أساسية تدعم عمله البحثي. قد تم تجميع مجموعة من الألعاب الرياضية الصغيرة المناسبة لسن (6، 8 سنوات)، وقمنا بربط كل مهارة من مهارات التواصل الاجتماعي المراد تنميتها بمجموعة من

الألعاب الرياضية الصغيرة، وهكذا تم اختيار 30 لعبة لها صلة بتنمية المهارات المستهدفة في الدراسة، وقبل عملية تطبيق البرنامج المقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، حيث أبدوا بآرائهم واقتراحاتهم التي تم العمل بها مع التعديل وهذا ما عملنا به في إعداد محتوى البرنامج.

هـ) مراحل البرنامج المقترح:

مرحلة أولى: وهي مرحلة التعارف بين الفاحص والتلاميذ المطبق عليهم البرنامج.

مرحلة العمل: وتقوم على تسليط الضوء على المشكلة الرئيسية وهي تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتم فيها تطبيق البرنامج المقترح حيث يقوم التلاميذ بممارسة أنشطة البرنامج المختلفة باستخدام الألعاب الرياضية الصغيرة التي تعمل على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

مرحلة الانتهاء: وهي المرحلة الأخيرة والتي تهدف إلى تحديد الأهداف التي يحققها البرنامج، وذلك من خلال القياس البعدي وبعدها من خلال القياس التتبعي على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

و) تنفيذ برنامج الألعاب الرياضية الصغيرة.

قام الباحث باختيار مجموعة ألعاب رياضية صغيرة تستهدف تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي المحددة في الدراسة.

- من المفترض أن تكون المدة الزمنية لتنفيذ مجموعة الألعاب الصغيرة (08 أسابيع).
- عدد الوحدات التعليمية في الأسبوع (2) وحدات تعليمية.
- زمن كل وحدة تعليمية (60) دقيقة.
- تتكون كل وحدة تعليمية من ثلاثة مراحل هي:
- المرحلة التحضيرية وزمنها (10) دقائق.
- المرحلة الأساسية وزمنها (45) دقيقة تتضمن:
- أ- النشاط التعليمي وزمنه (15) دقيقة.
- ب- النشاط التطبيقي وزمنه (30) دقيقة.
- المرحلة الختامية وزمنها (5) دقائق.

ي) الوحدات التعليمية لبرنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة

وحدة تعليمية رقم (01) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية صفة التواصل اللفظي من خلال لعبة الكرة السريعة والنمل

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي السنة الدراسية: 2023/2022

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، شواخص، ساعة إيقاف، صفارة

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعية التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناذاة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم اتخاذ وضعيات مختلفة في اللعب مما يحقق هدف اللعبة	الموقف التعليمي 1: تصطف مجموعات الفصل في 4 صفوف متباعدة ويقف متعلم فوق قمع عند خط الانطلاق والآخر بعد خط الوصول، بينما تنتشر بقية العناصر على طول المسار. عند إشارة الأستاذ(ة)، يقوم المتعلمون بتمريرات سريعة للأداة كرة طوق، مخروط حيث يفوز الفريق الأول الذي يوصلها لآخر عنصر. الموقف التعليمي 2: يحدد الأستاذ أربع ممرات، ويتم وضع صندوق مملوء بأدوات مختلفة في مقدمة الممر وآخر فارغ في نهايته. عند إشارة الأستاذ يشرع المتعلمون في ملء الصندوق الفارغ بالأدوات عبر تمريرها إلى الزميل المجازي. تفوز المجموعة التي ملأت الصندوق قبل المنافس.	20د 20د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التحرك المناسب في جميع أنحاء الملعب مشاركة جميع التلاميذ في اللعبة
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (02) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية صفة التواصل غير لفظي من خلال لعبة القط والفئران وسباق التناوب

السنة الدراسية: 2022/2023

الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، أقماع، مناديل، صفارة، كرات

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضيعات التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناداة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصّة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصّة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم التركيز الجيد عند اللعب التركيز على التنويع عند اللعب	الموقف التعليمي 1: يرسم الأستاذ مستطيلاً في ساحة المدرسة يتسع لأعداد المتعلمين، حيث يحدد في الزاويتين المتقابلتين مخبأين وفي إحدى الزاويتين الباقيتين محجزاً. يعين الأستاذ متعلماً يدعى القط في حين يعتبر باقي المتعلمين فئراناً. عند إشارة الأستاذ ينتشر الفئران في فضاء اللعب هرباً من القط الذي يحاول لمسهم ليودعوا في المحجز ومن أجل تفادي القط. يلجأ الفئران إلى المخبأين المتقابلين على الفأر أن يغادر المخبأ كلما لحق به فأر جديد. الموقف التعليمي 2: يقسم المتعلمون إلى أربع مجموعات العدد، ينتظم عناصر المجموعة داخل الممر الخاص بهم على شكل صفين متقابلين. عند إشارة الأستاذ ينطلق العنصر الأول من المجموعة مسرعاً وحاملاً الأداة، (الكرة)، من أجل تسليمها للزميل المقابل. هذا الأخير يقوم بدوره بنفس المهمة في الاتجاه المعاكس. تستمر المنافسة حتى يستكمل الصفان تبادل الأماكن يفوز الفريق الذي أنهت عناصره الجري بالتناوب قبل الآخرين.	20د 20د	استخدام جيد للعضلات أثناء الأداء، الحفاظ على الترتيب وعدم الخلط صحة الأداء في كلتا اللعبتين ديناميكية المنافسة
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (03) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تعزيز التواصل الإيجابي وتشجيع التفاعل من خلال لعبة الاتصال وسباق التوجيه
ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت
الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي
السنة الدراسية: 2022/2023

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، كرة صغيرة، عصا للعينين

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: يتقني ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعية التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناداة، مراقبة البدة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	1 لقدرة على التسيير والتنظيم التركيز الجيد عند اللعب التركيز على التنوع عند اللعب	الموقف التعليمي 1: يجلس التلاميذ في دائرة ويعبرون الكرة بينهم ويجب على التلميذ الذي يستلم الكرة أن يذكر شيئا إيجابيا عن التلميذ الذي مررها اليه الموقف التعليمي 2: يشكل التلاميذ أزواجا يكون أحدهم معصوب العينين والآخر يوجهه صوتيا لتجاوز العقبات والوصول الى الهدف	20د 20د	الحفاظ على الترتيب وعدم الخلط صحة الأداء في كلتا اللعبتين ضمان مضممار امن وسليم
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (04) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية العمل الجماعي وحل المشكلات والتواصل الغير لفظي من خلال لعبة تمرير الحبل ولعبة الجسر البشري

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت
الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي
السنة الدراسية: 2023/2022
أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، حبل طويل
الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويمكن من ربطها مع بعضها البعض
الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعيات التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناذاة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم التركيز الجيد عند اللعب التركيز على التنوع عند اللعب	الموقف التعليمي 1: يقف التلاميذ في دائرة ويمسكون بالحبل دون تركه ويجب عليهم تمرير الحبل حول الدائرة دون ان يسقط، مع تغيير التعليمات (مثلا بيد واحدة فقط) الموقف التعليمي 2: يطلب من التلاميذ تشكيل جسر بشري باستخدام اجسادهم فقط، مع وضع قيود معينة مثل استخدام يد واحدة فقط او عدم التحدث.	20د 20د	الحفاظ على الترتيب وعدم الخلط صحة الأداء في كلتا اللعبتين الحرص على اللعب دون التحدث دون ادوات
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (05) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية العمل الجماعي والمرونة في حل المشكلات وتشجيع الاستماع من خلال لعبة حلقة التعاون ولعبة الكرات المتحدثة

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت **الهدف:** تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

السنة الدراسية: 2023/2022

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، عدة كرات صغيرة بألوان مختلفة، أكواب بلاستيكية، حلقات

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعيات التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناذاة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم التركيز الجيد عند اللعب التركيز على التنوع عند اللعب	الموقف التعليمي 1: يقف التلاميذ في دائرة متشابكي الأيدي، ويتم تمرير الحلقة حول اجسامهم دون ان يتركوا ايديهم. الموقف التعليمي 2: يقف التلاميذ في دائرة، يمررون كرة لبعضهم البعض. عند استلام الكرة، يجب على الطفل ان يجيب على سؤال بسيط مثل: (ما لونك المفضل؟) او (ماذا تحب ان تفعل في وقت الفراغ؟)	20د 20د	استخدام جيد للعضلات أثناء الأداء، الحفاظ على الترتيب وعدم الخلط صحة الأداء في كلتا اللعبتين ديناميكية المنافسة
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (06) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية التواصل الغير لفظي من خلال لعبة سباق التتابع بالأوامر ولعبة القطار البشري

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت **الهدف:** تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

السنة الدراسية: 2023/2022

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، عدة كرات صغيرة، اكواب بلاستيكية، حلقات

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعيات التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناذاة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم التركيز الجيد عند اللعب التركيز على التنوع عند اللعب	الموقف التعليمي 1: يقسم الاطفال الى فرق. عند اشارة البدء يركض الطفل الاول في كل فريق الى نقطة معينة ثم يعود، لكن عليه تنفيذ امر معين مثل القفز على قدم واحدة او المشي بالخلف. ثم يمر الدور للطفل التالي. الموقف التعليمي 2: يصطف التلاميذ خلف بعضهم البعض ويمسكون بخصر زميلهم الذي امامهم، ثم يتحركون معا مثل القطار في مسار معين. يمكن للمعلم تغيير الاتجاهات او السرعة فجأة.	20د 20د	استخدام جيد للعضلات أثناء الأداء، الحفاظ على الترتيب وعدم الخلط صحة الأداء في كلتا اللعبتين ديناميكية المنافسة
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم(07) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية بناء العلاقات والعمل الجماعي والاستماع من خلال لعبة شبكة العنكبوت ولعبة تبادل الاماكن

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي السنة الدراسية: 2023/2022

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، كرة من الخيط، اقماغ او علامات ارضية

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

[illegible]

وحدة تعليمية رقم (08) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية التخطيط الجماعي وتشجيع الحوار من خلال لعبة عبور النهر ولعبة بناء البرج الجماعي

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت **الهدف:** تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

السنة الدراسية: 2023/2022

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، قطع كرتونية، مكعبات بلاستيكية او كؤوس ورقية
الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض
الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعيات التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناذاة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم التركيز الجيد عند اللعب التركيز على التنوع عند اللعب	الموقف التعليمي 1: يقسم التلاميذ الى فرق، ويطلب منهم عبور (النهر) باستخدام القطع الكرتونية فقط، دون لمس الأرض. يجب عليهم التعاون لمشاركة الحجارة بطريقة صحيحة للوصول الى الضفة الاخرى الموقف التعليمي 2: يقسم التلاميذ الى مجموعات صغيرة، ويتعاونون لبناء برج باستخدام المكعبات في وقت محدد دون سقوطه.	20د 20د	استخدام جيد للعضلات أثناء الأداء، الحفاظ على الترتيب وعدم الخلط صحة الأداء في كلتا اللعبتين ديناميكية المنافسة
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (09) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية التركيز والانتباه والاستماع والتواصل اللفظي والحركي من خلال لعبة تقليد القائد ولعبة من أنا؟ (نسخة حركية)

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت **الهدف:** تنمية مهارات التواصل الاجتماعي **السنة الدراسية:** 2023/2022

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، بطاقات برسوم حيوانات او مهن

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعيات التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناداة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم التركيز الجيد عند اللعب التركيز على التنوع عند اللعب	الموقف التعليمي 1: يختار المعلم قائد سريا من التلاميذ، يؤدي حركات معينة (مثل التصفيق او القفز)، والبقية عليهم تقليده دون ان يعرفوا من هو القائد الموقف التعليمي 2: يضع الطفل بطاقة على جبهته دون رؤيتها ويطرح أسئلة على زملائه (نعم/لا) لمعرفة هويتهم، ثم يؤدي حركات مرتبطة بها.	20د 20د	لا تحتاج ادوات، الحفاظ على الترتيب وعدم الخلط صحة الأداء في كلتا اللعبتين ديناميكية المنافسة
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (10) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية التعرف على الآخرين والانتباه للصوت والانضباط الجماعي من خلال لعبة

نداء الأصدقاء ولعبة صائد الفقاعات

السنة الدراسية: 2023/2022

الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، شريط لتغطية العيون أنبوب نفخ فقاعات

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعيات التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناداة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم التركيز الجيد عند اللعب التركيز على التنوع عند اللعب	الموقف التعليمي 1: يغطي أحد التلاميذ عينه، ويستمع لزملائه وهم ينادونه بصوت معين وعليه التعرف على صوته وتحديد مصدره الموقف التعليمي 2: ينفخ المعلم الفقاعات وعلى التلاميذ التعاون لالتقاط أكبر عدد منها دون الاصطدام ببعضهم. يمكن ان يلعبوا ضمن فرق.	20د 20د	تبادل الأدوار صحة الأداء في كلتا اللعبتين ضمان الامن والسلامة
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية (رقم 11) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية صفة التواصل غير لفظي من خلال لعبة الكرة البيانو ولعبة الكرة داخل النفق

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي السنة الدراسية: 2023/2022

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، شواخص، ساعة إيقاف، صفارة

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعايات التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناداة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم ديناميكية المنافسة	الموقف التعليمي 1: تصطف مجموعات الفصل في 4 صفوف متباعدة (حوالي 3 أمتار)، يبدأ عميد الفريق المتمركز فوق الطوق على بعد 5 أمتار بإرسال الكرة إلى أول عنصر حيث يعيدها له ثم يجلس أرضاً أو وضعية القرفصاء) حتى يتمكن العميد من توجيهها إلى الزميل الموالي، وهكذا حتى آخر عنصر. تفوز المجموعة التي تمكنت من إنهاء المهمة قبل المنافس. الموقف التعليمي 2: تصطف مجموعات الفصل في 4 صفوف متباعدة (حوالي 3 أمتار)، يدحرج عنصر الأمام الكرة بين أرجل زملائه (النفق) ثم يتموقع في رأس القاطرة يلتقط آخر عنصر الكرة مسرعا إلى الأمام ليقوم بالمحاولة بدوره. وهكذا حتى يعود المتعلم الأول إلى مكانه عند انطلاق اللعبة. تفوز المجموعة التي تمكنت من إنهاء المهمة قبل منافساتها.	20د 20د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، تشجيع التلاميذ لبعضهم البعض التحرك في الوقت المناسب
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (12) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية صفة التواصل اللفظي من خلال لعبة التصويب الدقيق وسلم الأهداف
ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت
الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي
السنة الدراسية: 2022/2023
أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، سلة صغيرة، أقماع، كرات صغيرة
الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض
الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضيعات التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناذاة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم التركيز في إصابة الهدف	الموقف التعليمي 1: يرسم الأستاذ(ة) 4 دوائر على الأرض قطرها 6 أمتار، ثم يضع سلة في منتصفها. تحاول عناصر المجموعة الواحدة تصويب الكرات المتوفرة صوب السلة من خارج محيط الدائرة في وقت محدد، يسرع أعضاء الفريق من أجل جلب الكرات المتناثرة وتكرار فرص التهديد لإحراز نقط أكثر من المجموعات المنافسة. الموقف التعليمي 2: يصطف المتعلمون على شكل مجموعات متباعدة بحوالي 3 أمتار خلف خط التهديد. يرسم الأستاذ(ة) أو ينصب سلما على الحائط يبعد خط التهديد بحوالي 5 أمتار. يحاول كل عنصر من المجموعة تصويب الكرة داخل خانات السلم المتصاعدة القيمة حسب العلو. تفوز المجموعة التي تمكنت من حصد أكبر عدد من النقاط.	20د 20د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، احترام المسافة المحددة في المنافسة مشاركة جميع التلاميذ في اللعبة
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (13) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية صفة التواصل غير لفظي من خلال لعبة القطار ولعبة التمريرات الدائرية
ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت
الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي
السنة الدراسية: 2022/2023

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، بطاقات ملونة، أقماع، كرات

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: يتقني ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضيعات التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناداة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم اتخاذ وضعيات مختلفة في اللعب مما يحقق هدف اللعبة	الموقف التعليمي 1: تتمركز الفرق خلف خط الانطلاق. عند إشارة الأستاذة)، يقود قائد كل فريق مجموعته لالتقاط البطاقات المخصصة له (لون خاص) والمتناثرة في ساحة اللعب دون تفكيك الأيدي مما يحتم التقاط البطاقات حصريا من طرف عنصري مقدمة ومؤخرة المجموعة، يفوز الفريق الذي. حصد أكبر عدد من البطاقات خلال مدة المنافسة. الموقف التعليمي 2: يشكل كل فريق دائرة بحيث يبدأ التنافس بعد إشارة الأستاذة) حيث يمر كل عنصر الكرة لزميله المحاذي لتحقيق أكبر عدد دورات التمرير في وقت محدد. بعد جهر العنصر الأول من كل فريق عدد الدورات لحظة عودة التمرير إليه.	20د 20د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، الحفاظ على الترتيب وعدم الخلط مشاركة جميع التلاميذ في اللعبة احترام طريقة التمرير الصحيحة ديناميكية المنافسة
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (14) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية صفة التواصل اللفظي من خلال لعبة التركيب الجماعي للصور ولعبة الكرة السريعة

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي السنة الدراسية: 2023/2022

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، قطع صور، أقماع، كرات، حلقات

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعيات التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناذاة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم اتخاذ وضعيات مختلفة في اللعب مما يحقق هدف اللعبة ديناميكية المنافسة التركيز على التنويع عند اللعب	الموقف التعليمي 1: تنبأى مجموعتان، تعمل الأولى على نشر قطع من ورق مقوى لصورة في فضاء محدد ومؤمن، بينما تعمل المجموعة الثانية على جمع تلك القطع المبعثرة وإعادة تركيبها. تبدل الأدوار وتفوز المجموعة التي تمكنت من إنجاز المهمة في وقت أقل من المنافس. الموقف التعليمي 2: تصطف مجموعات الفصل في 4 صفوف متباعدة (حوالي 3 أمتار)، يقف متعلم فوق طوق عند خط الانطلاق والآخر بعد خط الوصول، بينما تنتشر بقية العناصر على طول المسار. عند إشارة الأستاذ(ة)، يقوم المتعلمون بتمريرات سريعة للأداة كرة طوق، مخروط حيث يفوز الفريق الأول الذي يوصلها لآخر عنصر.	20د 20د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، الحفاظ على الترتيب وعدم الخلط مشاركة جميع التلاميذ في اللعبة الحفاظ على المساحة المخصصة للعبة المحافظة على طول المسار في التمرير
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (15) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية صفة التواصل اللفظي من خلال لعبة من الرصيف إلى البركة ولعبة الاستقبال

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت

الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

السنة الدراسية: 2022/2023

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، شواخص، ساعة إيقاف، صفارة

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: يتقني ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعية التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناذاة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم اتخاذ وضعيات مختلفة في اللعب مما يحقق هدف اللعبة	الموقف التعليمي 1: تقف مجموعتان متقابلتان من المتعلمين عند خط يفصل ما بين منطقة الرصيف ومنطقة البركة. عندما يصيح الأستاذ(ة) بعبارة: (إلى الرصيف أو إلى البركة)، عندئذ يقفز المتعلمون داخل حلقات إما في البركة أو على الرصيف. الأستاذ(ة) يبايع الحلقات قليلا كلما تمكن المتعلمون من إنجاح يقوم قفزاتهم. الموقف التعليمي 2: يقسم الفضاء إلى منطقتين يفصلهما ممر مخطور عرضه 5 أمتار. يقف متعلم عن كل مجموعة في المنطقة الأولى من أجل رمي الكرة إلى زملائه المتواجدين في المنطقة الثانية، والذين يتوجب عليهم التقاط الكرة دون أن تسقط على الأرض رغم تواجد عناصر المجموعة الأخرى الذين يسعون بدورهم لالتقاطها. يتحول العنصر الذي تمكن من التقاط الكرة إلى رام لها. يفوز الفريق الذي تمكن من إحراز أكبر عدد من التمريرات الناجحة.	20د 20د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التحرك المناسب في جميع أنحاء الملعب مشاركة جميع التلاميذ في اللعبة
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

وحدة تعليمية رقم (16) الهدف الإجرائي: أن يتمكن التلميذ من تنمية صفة التواصل اللفظي من خلال لعبة المنقلة ولعبة حصد البطاقات

ابتدائية: تاتاي محمد الصادق تقرت
الهدف: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي
السنة الدراسية: 2022/2023

أدوات ومكان الانجاز: ساحة المدرسة، شواخص، ساعة إيقاف، صفارة

الكفاءة الشاملة: يستعمل جملة من التصرفات القاعدية ويتمكن من ربطها مع بعضها البعض

الكفاءة الختامية: ينتقي ويستعمل جملة التصرفات حسب ما يتطلبه الموقف

المراحل	المهام	وضعية التعلم	الوقت	التوجيهات
المرحلة التحضيرية	الاصطفاف، المناادة، مراقبة البدلة، شرح هدف الحصة، القيام بالتحية الرياضية، إحماء عام للعضلات، إحماء خاص	-جري خفيف حول الملعب -تمارين إحماء عامة وخاصة للمفاصل والعضلات	10د	احترام التباعد، توضيح الهدف الرئيسي للحصة بالشرح لخطوات الأداء الإحماء الجيد لتفادي الإصابات
المرحلة الأساسية	القدرة على التسيير والتنظيم اتخاذ وضعيات مختلفة في اللعب مما يحقق هدف اللعبة	الموقف التعليمي 1: يتم التنافس بين مجموعتين منتظمين في فضاء على شكل منقلة شعاعها 6 أمتار. يرقم عناصر كل مجموعة، ثم يقف العنصر رقم 1 بمركز المنقلة حاملا الكرة فيمررها إلى العناصر المتواجدة فوق المسار الدائري حيث يبدأ بالتمرير إلى رقم 2 الذي يعيد له الكرة، ثم يمررها إلى العنصر رقم 3 ويستمر التمرير حتى آخر عنصر في المجموعة. عندها يستبدل العنصر الأول بالثاني، فالثالث، الخ. تفوز المجموعة التي استكملت عناصرها عملية التمرير قبل الآخرين. الموقف التعليمي 2: تشكل مجموعتان من المتعلمين. عند إشارة الأستاذة) تسعى المجموعة الأولى بالتناوب إلى جمع بطاقات مبعثرة داخل فضاء اللعب والعودة إلى نقطة الانطلاق، بينما يحاول الخصم استهداف اللاعب الذي يحصد البطاقات بالكرة اللينة بعد تبادل 3 تمريرات بين عناصره كحد أدنى والتي يعدونها بصوت عال. يفوز الفريق الذي جمع أكبر عدد من البطاقات.	20د 20د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التحرك المناسب في جميع أنحاء الملعب مشاركة جميع التلاميذ في اللعبة
المرحلة التقويمية	الرجوع إلى الهدوء	المشي حول الملعب بخطوات كبيرة مع التنفس العميق. القيام بتمارين الاسترخاء، جمع الأدوات والتحية الرياضية والانصراف	10د	احترام التباعد وإجراءات الوقاية، التركيز على العودة إلى الحالة الطبيعية للجسم

ز) وصف أداء المجموعة التجريبية:

- تقوم أفراد العينة حسب الأيام المخصصة لها بأداء الوحدات التعليمية وفق الخطوات الآتية:
- تبدأ الوحدة التعليمية بإعطاء تمارين إحماء عامة وتهيئة عضلات الجسم المختلفة وتمارين إحماء خاصة في (المرحلة التحضيرية) في شكل ألعاب صغيرة.
 - يقوم الأستاذ بشرح مجموعة الألعاب الصغيرة خلال الجزء التعليمي من المرحلة الرئيسية والتي سوف يتم تطبيقها خلال الوحدة التعليمية وحسب الأهداف المطلوب تحقيقها.
 - يقوم أفراد العينة بأداء مجموعة الألعاب الرياضية الصغيرة المعدة من قبل الباحث في الجزء التطبيقي من المرحلة الرئيسية في الوحدة التعليمية.
 - يشرف الباحث على عمل أفراد العينة وتقديم المساعدة عند الحاجة وتعديل الأخطاء إن وجدت.
 - تنتهي الوحدة التعليمية بتمارين تهدئة والرجوع إلى الحالة الطبيعية (المرحلة الختامية).

ح) تقييم البرنامج المقترح:

تقييم البرنامج المقترح هو خطوة أساسية للتأكد من تحقيقه للأهداف المرجوة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات).

يتم التقييم باستخدام منهجية متعددة الأبعاد تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية. فيما يلي آليات التقييم المقترحة:

1. التقييم القبلي والبعدي

يتم تطبيق أدوات قياس قبل وبعد تنفيذ البرنامج لمقارنة النتائج وتحديد مدى تأثيره.

أ. أدوات القياس:

مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور: مقياس نفسي مُعد خصيصًا لهذه الفئة العمرية.

بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال: يقيم فيها المعلمون تواصل التلاميذ أثناء الأنشطة (قبل وبعد البرنامج).

مقابلات مع الأطفال: لقياس شعورهم حول تواصلهم الاجتماعي ومدى استمتاعهم بالأنشطة.

ب. أسلوب التحليل:

مقارنة البيانات القبلية والبعدي باستخدام التحليل الإحصائي (مثل اختبار T-Test للمجموعتين التجريبية والضابطة).

قياس الفرق بين متوسطات الأداء قبل وبعد التدخل لتحديد نسبة التحسن.

2. الملاحظة المباشرة أثناء الأنشطة:

متابعة كيفية تواصل الأطفال أثناء اللعب ومدى تحسن سلوكهم الاجتماعي. تسجيل ملاحظات عن التغيرات في التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، والمشاركة الجماعية. يمكن توثيق الأداء عبر مقاطع فيديو أو صور (بموافقة أولياء الأمور) لمراجعة التقدم بشكل أكثر دقة.

3. آراء المعلمين وأولياء الأمور

استبيانات للمعلمين لقياس مدى تأثير الأنشطة على التلاميذ داخل الفصل الدراسي. استطلاع رأي أولياء الأمور حول ملاحظة أي تغيرات في سلوك أطفالهم الاجتماعي في المنزل. إجراء مقابلات نصف موجهة مع بعض المعلمين وأولياء الأمور لجمع تعليقات نوعية عن فاعلية البرنامج.

4. تحليل الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة

يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعة تجريبية (تشارك في البرنامج) ومجموعة ضابطة (لا تشارك). مقارنة التغيرات في مهارات التواصل بين المجموعتين لمعرفة ما إذا كان التحسن ناتجاً عن البرنامج وليس عن عوامل أخرى .

5. رضا التلاميذ عن البرنامج

تقديم استبيان مبسط للأطفال يسأل عن رأيهم في الأنشطة، مدى استمتاعهم بها، وأي اقتراحات لديهم. يمكن استخدام الرسوم التعبيرية بدلاً من النصوص للأطفال الأصغر سناً.

6. مراجعة وتحسين البرنامج بناءً على نتائج التقييم، يمكن تعديل البرنامج عبر:

تعزيز الألعاب الأكثر تأثيراً وحذف الأنشطة الأقل فاعلية. توفير دعم إضافي للأطفال الذين يحتاجون إلى اهتمام أكبر. إعادة تصميم بعض الألعاب لجعلها أكثر جاذبية وتحقيقاً للأهداف المطلوبة

ط) الأدوات اللازمة:

- كرات صغيرة وحبال ورسومات ومناديل وأقماع وحلقات وحواجز وصفارة وبالونات ورسومات وقارورات بلاستيكية.
- جهاز عرض وحاسوب محمول.
- أوراق وبطاقات ملونة وأقلام وطباشير.
- بساط أرضي مطاطي (10 أبسطة) - هاتف محمول للتصوير.

7- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

تعتبر عملية جمع البيانات خطوة أساسية في أي بحث علمي، وتتطلب هذه العملية توفر أداة من أدوات القياس التي تعد ضرورة لازمة مهما كان نوع البحث، ويعتبر الصدق والثبات من الركائز الأساسية التي تستند إليها أدوات القياس وتوليها الأهمية القصوى كي تأتي نتائج البحث على مستوى عالي من الثقة والتقدير. وسيتم التطرق إلى طرق حساب الصدق والثبات المستعملة في الدراسة الحالية لكل من مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور والبرنامج المقترح.

7-1 العينة الاستطلاعية للدراسة:

تتألف العينة الاستطلاعية من 30 تلميذاً في مرحلة التعليم الابتدائي بمدرسة الإمام مالك في توفرت، تم تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور عليهم. يوضح الجدول التالي توزيع هذه العينة الاستطلاعية.

جدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب النوع الاجتماعي

المجموع	النوع الاجتماعي		الابتدائية
	أنثى	ذكر	
15	08	07	الإمام مالك 1
15	07	08	الإمام مالك 2
30	المجموع		

7-2 الخصائص السيكومترية للمقياس:

7-2-1 صدق المقياس:

أ) صدق المحتوى:

تعد استشارة مجموعة من الخبراء والمتخصصين الطريقة المعتبرة لتقدير صدق المحتوى الخاص بالاختبارات، وفقاً لما أشار إليه (معمرية، 2012، صفحة 186) وفي إطار تطوير المقياس بصيغته الأولى، تم عرضه على لجنة مكونة من خمسة أساتذة ينتمون إلى جامعات مختلفة (يرجى الرجوع إلى الملحق 08). طُلب من هؤلاء المحكمين تقديم آرائهم بشأن مدى ارتباط الأبعاد بالمكونات الفردية للمقياس. استناداً إلى الملاحظات والمقترحات التي تم تلقيها، تم إجراء التعديلات اللازمة، ونتيجةً لذلك، استقر المقياس على 13 موقفاً مصوراً مخصصاً للذكور و 13 موقفاً مصوراً مخصصاً للإناث، موزعةً على بُعدين رئيسيين هما مهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل غير لفظي.

ب) صدق الاتساق الداخلي:

من بين مؤشرات صدق المفهوم أن يتم حساب الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام معامل بيرسون لقياس العلاقة بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (07): يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
مهارات التواصل اللفظي	0.819
مهارات التواصل الغير لفظي	0.765

من خلال المعاملات المستخرجة بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس يتبين أنها مرتفعة وتؤكد صدق المقياس
(ج) الصدق التقاربي:

يشير إلى وجود تطابق بين مقاييس تقيس نفس السمة (Dimitrov, 2012, p. 48) عندما تنتج معاملات ارتباط موجبة وعالية بين الدرجات على مقياس السمة موضع البحث والدرجات على اختبارات تقيس سمات مشابهة (النبهان، 2013، صفحة 362) تم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي موضع الدراسة الحالية ومقياس التفاعلات الاجتماعية لصاحبه عادل عبد الله محمد (2011) على عينة قوامها (50) تلميذ وتلميذة، ثم حساب الارتباط بينهما باستخدام معامل بيرسون، والجدول رقم (08) يوضح ذلك:

جدول رقم (08): دلالات الصدق التقاربي لأداة الدراسة

المقياس المحكي	معامل الارتباط
مقياس التفاعلات الاجتماعية	0.59

ومن خلال الجدول يتبين أن معامل الارتباط المستخرج بلغ (0.59) وهي قيمة مقبولة وتعطي مؤشراً هاماً للصدق التقاربي لمقياس التواصل الاجتماعي المصور مدار الدراسة.

(د) التحليل العاملي:

يلعب التحليل العاملي دوراً رئيسياً في التحقق من صدق أدوات القياس. وعلى العموم، التحليل العاملي هو طريقة إحصائية متعددة المتغيرات تستخدم في تحليل البيانات أو مصفوفات الارتباط أو مصفوفات التباينات للمتغيرات وحوصل ضربها (Dimitrov, 2012, p. 69) ويعرف التحليل العاملي بأنه إحدى الطرق الإحصائية المتعددة التي تصنف العلاقات القائمة بين مجموعة من المتغيرات، وذلك بالاشتقاق الإحصائي لمتغيرات جديدة تسمى عوامل، أقل في عددها من المجموعة الأصلية من المتغيرات (علام، 2000، صفحة 238).

ويضطلع التحليل العاملي بأدوار ووظائف متنوعة ومتباينة، يمكن اختزالها في وظيفتين أو دورين رئيسيين: (تيفزة، 2011، صفحة 20)

- اختزال تعدد المتغيرات المقاسة أو المؤشرات إلى عدد قليل من المتغيرات الكامنة التي تلخصها.
- الكشف عن البنية العاملية الكامنة، أو مساحات الدلالة المشتركة التي تكمن وراء تعدد المتغيرات المقاسة.

وقمنا بحساب الصدق والثبات على مجموعة قوامها (50) تلميذ، وتم تطبيق التحليل العاملي الاستكشافي على مجموعة قوامها (150) تلميذ، وتطبيق التحليل العاملي التوكيدي على مجموعة قوامها (100) تلميذ. وبعد اختيار أسلوب التحليل العاملي وتطبيقه على البيانات، ينبغي أن نحدد عدد العوامل التي نستبقها. فكلما استبقينا عوامل أكثر زاد التباين الذي يفسر بواسطة العوامل التي تم استخلاصها. واختيار عدد العوامل التي نستبقها ليست عملية مباشرة كما تتخيل، ولكن يقترح الباحثون عدداً من الإرشادات للمساعدة في ذلك، وأحد المداخل الشائعة يسمى محكات كايزر جاتمان، هو فحص قيم الجذور الكامنة *Eigenvalues* واستبقاء القيم الأكبر من 1.0 (علام، 2000، صفحة 238). وهناك طريقة تقوم أيضاً على الجذور الكامنة تسمى بمحك اختبار المنحدر لكاتيل. ويفضل جورساتش *Gorsuch* اختبار منحني المنحدر عن محك كايزر، ويرى أن اختبار منحني المنحدر يكون أكثر دقة عندما تكون العينة واسعة، وقيم الشيوخ مرتفعة (تيغز، 2011، صفحة 50).

وقد قمنا باستخدام التحليل العاملي لاستخراج العوامل المكونة لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي موضع الدراسة الحالية، ثم التأكد من مطابقة النموذج المفترض مع البيانات المستمدة من عينة الدراسة. تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي وذلك بهدف استخراج دلالة صدق البناء للمقياس، ولدعم هذا الصدق كأسلوب أمثل لتحديد العوامل (الأبعاد) التي تشكل المقياس. وتمهيداً لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس، تم التحقق من توفر شروط استخدام التحليل العاملي للبيانات باختبار كلموقروف سميرنوف، والجدول التالي يوضح قيم التحقق من التوزيع الاعتدالي:

جدول رقم (09): يوضح قيم التحقق من التوزيع الاعتدالي

كولموقروف - سميرنوف			شابيرو - ويلك		
القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.035	150	0.200	0.990	150	0.066

يتبين من خلال الجدول أن قيمتي مستوى الدلالة لكلا الاختبارين بلغت (0.200) و(0.066) وهما أكبر من (0.05) وبالتالي نستنتج أن البيانات تتبع التوزيع الاعتدالي.

بعدها تم التأكد من كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي عليها، وذلك من خلال محك كايزر - ماير-اولكين (*Kaiser-Meyer-Olkin*) الذي بلغت قيمته (0.84) وهي قيمة أكبر من المحك (0.50)، واختبار بارتليت (*Bartlett's*) حيث بلغت قيمة مربع كاي 2836.82 وبمستوى دلالة 0.000 وهو دال إحصائياً، مما يدل على كفاية بيانات العينة للتحليل العاملي.

وتم تحديد القيمة (0.40) كحد أدنى لقبول تشبعات البنود على الأبعاد، حيث يرى هير وآخرون أنه عند التركيز على الفائدة العملية فإن التشبع 0.30 ينبغي أن يمثل الحد الأدنى وأن التشبع 0.40 يعتبر تشبعاً مهماً، وأن 0.50 يعتبر ذا فائدة عملية وتطبيقية (تيغز، 2011، صفحة 77).

وتم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام:

– طريقة المحاور الأساسية (*Principal Axis Factoring*)

– التدوير المائل للمحاور (*Oblique Rotation*) بطريقة بروماكس (*Promax*)

من التباين الكلي (64.63%) وتوصلت نتائج التحليل العاملي إلى عاملين فسرت ما قيمته

العامل الأول: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (4.677) ونسبة التباين المفسر (52.933%)، وقد تشبع عليه

ثمانية بنود هي: 01، 02، 03، 04، 05، 07، 08، 11 تراوحت تشبعاتها بين (0.72 و 0.84)،

واشتملت البنود على قدرة التلميذ على التواصل الإيجابي مع الآخرين وبدء التواصل عن طريق الكلام واللغة

المنطوقة في التعبير عن الذات، ولهذا تم تسمية العامل ب: مهارات التواصل اللفظي.

جدول رقم (10): مصفوفة المتغيرات (البنود) المستخلصة بعد التدوير لعامل مهارات التواصل اللفظي

البند	التشبع
البند 01	0.812
البند 02	0.785
البند 03	0.725
البند 04	0.879
البند 05	0.846
البند 07	0.769
البند 08	0.736
البند 11	0.823
الجذر الكامن	
4.677	
نسبة التباين	
52.933 %	

العامل الثاني: بلغ جذره الكامن (2.694) ونسبة التباين المفسر (11.701%)، وقد تشبع عليه خمسة بنود

هي: 06، 09، 10، 12، 13، تراوحت تشبعاتها بين (0.69 و 0.84)، وتضمنت البنود استخدام الإشارات

الجسدية، تعابير الوجه ونبرة الصوت بدون استخدام الكلام المباشر، وقد سمي العامل ب: مهارات التواصل الغير

اللفظي.

جدول رقم (11): مصفوفة المتغيرات (البند) المستخلصة بعد التدوير لعامل مهارات التواصل الغير لفظي

البند	التشيع
البند 06	0.801
البند 09	0.843
البند 10	0.698
البند 12	0.701
البند 13	0.787
الجذر الكامن	2.694
نسبة التباين	11.701 %

بناءً على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية فإن مقياس التواصل الاجتماعي تضمن عاملين وهما العامل الأول "مهارات التواصل اللفظي"، والعامل الثاني "مهارات التواصل الغير اللفظي". وبغية التحقق من الملائمة الإحصائية بين النموذج الثنائي للعوامل والبيانات المستمدة من عينة الدراسة الحالية للإجابة على هذا السؤال؟، تم استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي (*Confirmatory Factor Analysis-CFA*) عن طريق برنامج أموس (Amos 22.0)، وتم الاعتماد على مؤشرات المطابقة الأكثر استخداماً بين الباحثين في مجال النمذجة بالمعادلات البنائية، وذلك للتأكد من التطابق بين البنية الافتراضية والواقع المستمد من بيانات العينة، وهذه المؤشرات هي كما يلي:

– الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقارب **Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)**

ويعتبر من أفضل المؤشرات والتي أظهرت دراسات المضاهاة تفوقه وأدائه الجيد، وتدل القيم التي تقل عن (0.05) على مطابقة جيدة، والقيم التي تتراوح من (0.05) إلى (0.08) تدل على وجود خطأ تقارب معقول في المجتمع، والقيم التي تتراوح من (0.08) إلى (0.10) تدل على مطابقة غير كافية، وإذا تجاوزت قيم المؤشر (0.10) دلت على مطابقة سيئة (نغزة، 2011، صفحة 230) وبخصوص فاصل الثقة حول **RMSEA** أقترح جورسكوخ وسوربوم أن القيمة الفاصلة لهذا المؤشر يجب أن تكون أقل من 0.05 (Byrne, 2010, p. 81)

– مؤشر المطابقة المقارن **Comparative Fit Index (CFI)**، يعد مؤشراً جيداً ويقوم على المقارنة، وتتراوح قيم هذا المؤشر في المجال من (0 إلى 1) والقيمة 1 هي أفضل نتيجة (Kline, 2016, p. 276)

– مؤشر جودة المطابقة **Good ness-of-fit Index (GFI)** هذا المؤشر يميل إلى تمثيل نسبة التباين الذي تم حسابه بواسطة النموذج، وبشكل عام يجب أن تكون قيمة **GFI** أكبر من 0.90 ليتم تفسيرها على أنها مقبولة. (Dimitrov, 2012, p. 105)

- جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية **Standardized Root Mean Square Residual** (**SRMR**) من مؤشرات المطابقة الهامة، فإذا انخفضت قيمته بحيث تساوي الصفر دل ذلك على مطابقة تامة للنموذج المفترض، وكلما ارتفعت قيمته دل على مطابقة سيئة. وتدل قيم مؤشر المطابقة (**SRMR**) التي تقل عن (0.1) على مطابقة جيدة عموماً (تيفز، 2011، صفحة 234)

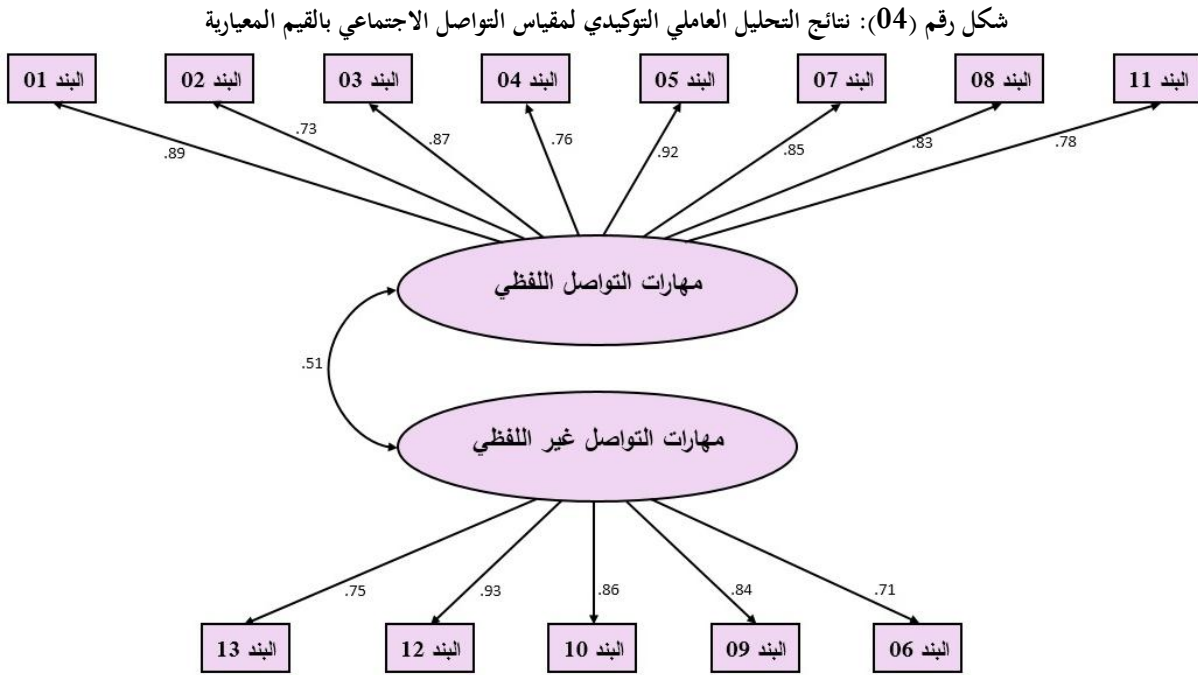
- مؤشر تاكر- لويس (**Tucker-Lewis Index** (**TLI**))، مؤشر المطابقة غير المعياري، وينطوي هذا المؤشر عن منطق المقارنة بنموذج قاعدي (النموذج المستقل أو نموذج العدم). وتأويل هذا المؤشر يسري على شاكلة مؤشر (**CFI**)، أي أن قيم مؤشر (**TLI**) التي تفوق (0.90) تدل على مطابقة معقولة لنموذج البحث أو النموذج المفترض (تيفز، 2011، صفحة 232)

- كاي مربع **Chi-Square**، هو أعرق مقياس لتقدير مدى حسن المطابقة، إن قيمة مربع كاي الدالة إحصائياً تدل على أن النموذج المفترض يختلف عن بيانات العينة، وقيمة مربع كاي غير الدالة إحصائياً وهي ما يتطلع إليها الباحثون فتدل على عدم وجود فروق جوهرية بين النموذج المفترض وبيانات العينة. غير أن مربع كاي ينطوي على عيوب كثيرة، ولذلك ينصح باستعماله بمعية مؤشرات أخرى لحسن المطابقة (تيفز، 2011، صفحة 233)

- محك المعلومات لأيكايك (**AIC**) ومؤشر الصدق التقاطعي المتوقع (**ECVI**): ويستعملان عندما يراد المفاضلة بين نموذجين، بحيث يعتبر النموذج الذي يحصل على أدنى قيمة على المحك أفضلها مطابقة.

جدول رقم (12): مؤشرات المطابقة ومحركاتها الدالة على جودة المطابقة

المؤشر	النسبة الاحتمالية لمربع كاي	مؤشر جودة المطابقة	جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية	مؤشر المطابقة المقارن	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب	مؤشر تاكر- لويس
التسمية المختصرة	χ^2	(GFI)	(SRMR)	(CFI)	(RMSEA)	(TLI)
قيمة المؤشر في الدراسة الحالية	0.02	0.93	0.06	0.95	0.03	0.94
محركات جودة المطابقة	أكبر من 0.05 توجد مطابقة أقل من 0.05 لا توجد مطابقة	القيم القريبة من 0.95 تدل على مطابقة جيدة	تساوي أو أصغر من 0.08 لقبول المطابقة	تساوي أو أكبر من 0.95 لقبول المطابقة	أقل من 0.05 تدل على مطابقة جيدة	تساوي أو أكبر من 0.95 لقبول المطابقة



وقد أكدت نتائج التحليل العاملي التوكيدي نموذج العاملين، وقد بلغت قيمة مربع كاي (147.093) بدرجة حرية (113) ودلالته الإحصائية (0.022) وهي دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة (CFI) (0.951)، وبلغت قيمة ($RMSEA$) (0.037)، فحين بلغت قيمة (TLI) (0.949)، أما قيمة ($SRMR$) بلغت (0.064). وبلغت قيمة (GFI) (0.931). وتدل هذه المؤشرات المستخرجة على مطابقة جيدة بين النموذج الافتراضي وبيانات العينة. وكل هذا يدل أن نموذج التواصل الاجتماعي منتشر في مجتمع الدراسة (تلاميذ التعليم الابتدائي) المأخوذ منه العينة، ومعنى ذلك أنه يوجد تطابق بين النموذج النظري للتواصل الاجتماعي والبيانات المستمدة من العينة، وبهذا قدم التحليل العاملي التوكيدي دليلاً آخر على الصدق البنائي لمقياس التواصل الاجتماعي.

2-2-7 حساب الثبات:

الثبات وهو جزء من الصدق في البحث العلمي، وذلك لأن الصدق يتضمن الثبات، والثبات في مفهومه العام هو أن يعطي الاختبار الذي يقوم به الباحث النتائج ذاتها في حال تمت إعادته على نفس المجموعة وفي نفس الظروف في وقت لاحق (لقوقي، 2015). تشير معدلات الثبات التي تم التوصل إليها في هذا المقياس إلى مستوى ملائم من الثبات يمكن الاعتماد عليه. وقد تم احتساب معاملات الثبات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية $SPSS$.

1) طريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات درجات المقياس مدار البحث واتساقه الداخلي عن طريق التجزئة النصفية، والجدول رقم (13) يظهر معاملات ثبات التجزئة النصفية المحسوبة حسب كل بعد من أبعاد المقياس:

جدول رقم (13): معاملات التجزئة النصفية حسب أبعاد المقياس

البعد	معامل التجزئة النصفية
مهارات التواصل اللفظي	0.81
مهارات التواصل الغير لفظي	0.76

وتم حساب ثبات درجات المقياس بمعامل ألفا الطبقي *Stratified Alpha*، وفيما يلي معادلته:

$$\alpha_s = 1 - \frac{\sum (1 - \alpha_k) \text{VAR}(X_k)}{\text{VAR}(X)}$$

حيث $\sum$ تدل على الجمع، و α_k قيمة ألفا لكل بعد، و $\text{VAR}(X_k)$ تباين كل بعد، و $\text{VAR}(X)$ التباين الكلي للمقياس (Dimitrov, 2012, p. 36). وبلغ معامل ثبات درجات المقياس بمعامل ألفا الطبقي (0.75).

وبناءً على النتائج السابقة يمكننا القول أن مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور لتلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي يمتلك مؤشرات صدق وثبات مقبولة، وتم استخلاص عاملين يشكلان نموذج التواصل الاجتماعي، وهما العامل الأول "مهارات التواصل اللفظي"، والعامل الثاني «مهارات التواصل الغير لفظي»، وكل عامل كامن تم تمثيله بعدد من البنود، وهذا بناءً على نتائج التحليل العاملي (*Exploratory Factor Analysis – EFA*). وللتأكد من بنية المقياس تم تطبيق التحليل العاملي التوكيدي (*CFA – Confirmatory Factor Analysis*) وتم تأكيد البنية الثنائية لعوامل المقياس، كما تبين أن كل البنود تشبعت على عواملها الكامنة بنسبة تشبع عالية، وهذا يدعم صدق بناء المقياس.

بعد حساب الخصائص السيكمترية من خلال صدق المحتوى والصدق التقاربي والتحليل العاملي، والثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا الطبقي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور الذي أصبح في صورته النهائية يتكون من (13) موقفا مصورا بنسختين (نسخة للذكور وأخرى للإناث انظر الملحق رقم (04)). وعليه يمكن القول أن مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور في صورته الحالية يمكن استخدامه في البيئة الجزائرية، والاعتماد عليه في الدراسة الحالية، كما ندعو إلى مزيد من البحث والتقصي بإعادة التحقق من المقياس، وذلك بتطبيقه على عينات مشابهة في التعليم الابتدائي.

3-7 صدق البرنامج:

بعد الانتهاء من تصميم وتطوير البرنامج المقترح القائم على الألعاب الرياضية الصغيرة، تم إعداد استمارة خاصة لتحكيم البرنامج) يرجى مراجعة الملحق (01) لاحقاً، تم توزيع هذه الاستمارة على مجموعة مكونة من 11 أستاذًا مختصًا في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية (راجع الملحق 08). هدف هذا الإجراء إلى تقييم مدى ارتباط الألعاب بالمهارات المستهدفة للتنمية، وتحليل صلاحية البرنامج للتطبيق، بالإضافة إلى دراسة مدى توافق الألعاب مع أهداف البرنامج واحتياجات تلاميذ المرحلة الابتدائية. بناءً على الملاحظات الواردة من المحكمين، أُدخلت بعض التعديلات على البرنامج. من بين هذه التعديلات، تم حذف ثلاث ألعاب بناءً على توافق آراء خمسة محكمين حول عدم ملاءمتها لأهداف البرنامج، وهذه الألعاب هي: لعبة مسار الحلقات، لعبة حركة وقف، ولعبة التوازن. في المقابل، تم استبدال هذه الألعاب بثلاث أخرى أكثر توافقًا مع الأهداف المرجوة، وهي: لعبة تغيير الأماكن، لعبة الساعة، ولعبة التواء. يوفر الجدول التالي عرضًا تفصيليًا لنتائج تحكيم البرنامج بعد التعديلات.

جدول رقم (14): نتائج تحكيم البرنامج المقترح

الرقم	موضوع التحكيم	نسبة الاتفاق بين المحكمين
01	عنوان البرنامج	90.90%
02	أهداف البرنامج	100%
03	أسس البرنامج	81.81%
04	مدى ملائمة الألعاب للفئة المستهدفة	90.90%
05	مدة البرنامج	81.81%
06	مدى صلاحية البرنامج للتطبيق	90.90%

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن كل مواضيع تحكيم البرنامج قد تحصلت على نسب عالية، وبهذا يصبح البرنامج صالح للتطبيق.

4-7 إجراءات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية الخطوات التالية:

- إعداد قائمة بالمهارات الأساسية للتواصل الاجتماعي اللازمة لتلاميذ التعليم الابتدائي من خلال مراجعة الأدبيات النظرية، ثم تحويل هذه المهارات إلى صيغة سلوكية قابلة للتطبيق، وبعد ذلك تم تصوير هذه السلوكيات في شكل مواقف مصورة.

- تصميم برنامج مقترح يتضمن ألعاب رياضية صغيرة تهدف إلى تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي.

- عرض المقياس والبرنامج على لجنة من المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم، ثم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس والبرنامج.
- الحصول على موافقة مديرية التربية لولاية توقرت لتطبيق المقياس في مقاطعة توقرت، ثم تنفيذ البرنامج في مدرسة تاتاي محمد الصادق في توقرت
- بداية تطبيق القياس القبلي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور يوم 2023/01/16.
- بداية تنفيذ البرنامج يوم 2023/01/18 إلى غاية 2023/03/22.
- تطبيق القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي خلال أيام 2023/04/11.10.09.
- تطبيق القياس التتبعي على المجموعة التجريبية للدراسة بعد 30 يوم من انتهاء البرنامج.
- تحليل البيانات إحصائياً وعرضها ثم تفسيرها.

5-7 الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، والتي توزعت عبر ثلاثة محاور رئيسية: أولاً، أساليب إحصائية لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة؛ ثانياً، أساليب إحصائية للتحقق من مدى التجانس بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؛ وثالثاً، أساليب إحصائية لفحص فروض الدراسة. ولتنفيذ ذلك، تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *SPSS*، مع تطبيق الأساليب والمقاييس التالية:

- 1 - أسلوب التحليلي العاملي لحساب صدق المحتوى للمقياس
- 2- طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا الطبقية لحساب ثبات بنود المقياس.
- 3 - اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين
- 4- تحليل التباين المشترك *ANCOVA*.
- 5 - مربع ايتا (n^2) لحساب حجم الأثر.
- 6- معامل بيرسون لقياس العلاقة بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

خلاصة:

في هذا الفصل، تم تناول جميع الجوانب المتعلقة بالإجراءات الميدانية للدراسة، والتي تشمل المنهج المستخدم والتصميم التجريبي المناسب. كما تم التعريف بمجتمع الدراسة وخصائص العينة، حيث تم تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور على العينة. تم اختيار قسمين من التلاميذ الحاصلين على أدنى متوسطات الدرجات، حيث يمثل أحدهما المجموعة التجريبية ويضم (30) تلميذًا، بينما يمثل الآخر المجموعة الضابطة ويحتوي أيضًا على (30) تلميذًا.

بعد ذلك، تم عرض المتغيرات وأدوات الدراسة، بما في ذلك أدوات ضبط مجموعتي الدراسة وإجراء التكافؤ بينهما، بالإضافة إلى أدوات القياس المستخدمة، مثل مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور والبرنامج المقترح الذي يعتمد على الألعاب الرياضية الصغيرة.

كما تم التطرق إلى الخصائص السيكمومترية لأدوات الدراسة، والتي أثبتت نتائجها إمكانية الاعتماد عليها وموثوقيتها. تم أيضًا عرض تفاصيل البرنامج المستخدم في الدراسة، بما في ذلك أهدافه وأسس وإطاره النظري ووحداته التعليمية، بالإضافة إلى عملية تحكيمة لضمان جاهزيته للتطبيق على عينة الدراسة.

في النهاية، تم استعراض إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة، والتي أدت إلى الحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها بالتفصيل وفقًا لتسلسل الفرضيات في الفصل التالي.

الفصل الثاني:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

5- خلاصة تحليل النتائج

6- التوصيات والاقتراحات

تمهيد:

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على الألعاب الرياضية الصغيرة في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال التطبيق الميداني وتحليلها إحصائياً، بالإضافة إلى مناقشة النتائج وتفسيرها في سياق الأدبيات السابقة والأسس النظرية المتعلقة بالموضوع.

بعد استكمال عملية تسجيل وتصحيح استجابات المشاركين في الدراسة وتطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور، تم توثيق النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (15): نتائج أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة تم قياسها في المراحل الثلاث: القبلية، البعدية، والتتبعية، باستخدام مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور.

نتائج أفراد المجموعة الضابطة			الرقم	نتائج أفراد المجموعة التجريبية			الرقم
القياس التتبعي	القياس البعدي	القياس القبلي		القياس التتبعي	القياس البعدي	القياس القبلي	
25	28	22	01	38	38	25	01
21	22	26	02	39	39	36	02
37	34	29	03	37	39	30	03
36	36	34	04	38	38	28	04
29	23	22	05	39	39	32	05
29	32	22	06	36	38	25	06
28	26	23	07	39	37	34	07
35	37	29	08	38	39	29	08
22	27	24	09	38	39	27	09
36	32	32	10	37	38	33	10
37	37	29	11	34	33	24	11
35	30	23	12	38	39	28	12
30	30	29	13	38	37	32	13
37	37	33	14	37	37	24	14
24	21	20	15	39	34	29	15
33	29	21	16	38	35	24	16
30	34	19	17	35	36	21	17
35	33	25	18	33	37	29	18
26	25	20	19	38	39	29	19
19	20	23	20	35	37	28	20
31	29	24	21	37	38	25	21
34	31	26	22	32	36	20	22
35	33	31	23	37	38	21	23
22	24	28	24	38	38	21	24
23	27	21	25	34	38	25	25
23	20	26	26	36	35	24	26

22	26	28	27	36	36	30	27
27	28	26	28	30	30	27	28
32	33	30	29	35	36	26	29
34	36	29	30	31	32	28	30

1- عرض نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي مقارنة بالقياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (16): نتائج الاختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور

المؤشر الإحصائي القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	27.13	3.99	12.817	29	0.000
البعدي	36.83	2.24			

يظهر الجدول أن المتوسط الحسابي في القياس القبلي لمهارات التواصل الاجتماعي، الذي بلغ 27.13 بانحراف معياري قدره 3.99، أقل من المتوسط الحسابي للقياس البعدي البالغ 36.83 بانحراف معياري قدره 2.24. كما تشير قيمة (ت) المحسوبة، التي بلغت 12.817 عند درجة حرية تساوي 29، إلى أنها تتجاوز الحد الأدنى للقيمة الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، مما يعني أن الفرق بين المتوسطين يُعتبر ذو دلالة إحصائية.

لضمان تقييم القيمة وحجم تأثير البرنامج المقترح الذي يعتمد على الألعاب الرياضية الصغيرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية، تم استخدام حساب حجم الأثر من خلال مربع إيتا (n^2) يُعرّف حجم الأثر بأنه مقياس يعكس قوة العلاقة بين المتغيرات في المجتمع. ومن المهم الإشارة إلى أن الباحثين قد يواجهون أحياناً خطأً يتمثل في رفض الفرض الصفري رغم كونه صحيحاً، حيث يكون الفارق بين الظاهرتين طفيفاً للغاية لدرجة يمكن معها اعتباره غير ذي أهمية. لذلك، يصبح حساب حجم الأثر خطوة ضرورية للتأكد مما إذا كان الفرق ذو تأثير ملموس أم أنه قابل للتجاهل (الفارقي، 2012، صفحة 31).

عند إجراء حساب مربع إيتا (n^2)، أظهرت النتائج ما يلي:

جدول رقم (17): نتائج اختبار (n^2) ومقدار حجم الأثر للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للمجموعة التجريبية.

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (n^2)	مقدار حجم الأثر
البرنامج المقترح	مهارات التواصل الاجتماعي	0.48	كبير

يتبين من الجدول أن قيمة (η^2) بلغت (0.48)، مما يدل على أن البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية كان ذا أثر كبير. هذا يعني أن (48%) من التباين الكلي للمتغير التابع، المتمثل في بعض مهارات التواصل الاجتماعي، يمكن إرجاعه إلى تأثير المتغير المستقل، وهو البرنامج المقترح القائم على الألعاب الرياضية الصغيرة. بناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي المتعلق بمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور وبالتالي، يمكن استنتاج أن البرنامج المقترح أثبت فاعليته في تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ المشاركين في المجموعة التجريبية. يجدر الإشارة إلى أن حجم الأثر يُعتبر ضعيفاً إذا كانت قيمة (η^2) تساوي (0.01)، ومتوسطاً إذا كانت بقيمة (0.06)، وكبيراً إذا بلغت (0.14) ويوضح الجدول (18) هذه التصنيفات بوضوح: (الفارقي، 2012، صفحة 35).

جدول رقم (18): تفسير قيمة (n^2)

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
(n^2)	ضعيف	متوسط	كبير
	0.01	0.06	0.14

2- تفسير نتيجة الفرضية الأولى:

أظهرت نتائج القياس القبلي لتلاميذ المجموعة التجريبية أن مستوى بعض مهارات التواصل الاجتماعي لديهم كان منخفضاً، رغم انقضاء فصل دراسي كامل. يمكن أن يعزى هذا التدني إلى غياب آلية عمل فعالة وموجهة لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ. وقد لوحظ هذا الانخفاض بشكل واضح في مهارات مثل إلقاء التحية على الآخرين، والإصغاء الجيد، والإنصات إلى الزملاء، والعمل الجماعي، وهي جوانب لم تُعالج بصورة كافية في نتائج القياس القبلي. بالإضافة إلى ذلك، قد يعود السبب أيضاً إلى دور الأسرة التي لا تُولي اهتماماً كبيراً لتنمية هذه المهارات لدى أبنائها، معتمدين بشكل أساسي على المدرسة في تعليمهم المهارات الأكاديمية والاجتماعية. ويركّز أولياء الأمور على توفير الاحتياجات الأساسية لأبنائهم التلاميذ، وخاصة الجوانب المادية منها. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التواصل الاجتماعي، حيث جاءت النتائج لصالح القياس البعدي. فهذا يعني أن البرنامج التدريبي قد ساهم بفاعلية في تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ، وهو ما توضحه قيمة (n^2) التي تشير إلى مدى تأثير البرنامج التطبيقي، هذا الفرق يعكس تطوراً في سلوك التلاميذ الاجتماعي بعد

تعرضهم للبرنامج مما يؤكد ان الأنشطة الحركية والتفاعلية المضمنة كانت فعالة. اعتمد البرنامج على الألعاب الرياضية الصغيرة والأنشطة الجماعية التي تشجع الأطفال على التواصل مع اقاربهم بطريقة إيجابية، مما يزيد في فرص التواصل اللفظي والغير لفظي، تبادل الأدوار واحترام القواعد. وأتاحت لتلاميذ المجموعة التجريبية فرصة لتعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال ملاحظتهم لتطور مهاراتهم في التواصل الاجتماعي وفق قياسات الدراسة الحالية. وهذه المهارات ستساعدهم مستقبلاً على مواجهة المواقف الاجتماعية بثقة أفضل. فاعلية البرنامج المطبق تشير إلى كفاءة الأساليب المستخدمة واختيار الألعاب المناسبة للفئة العمرية المستهدفة. وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي لبندورا (1977) فان التلاميذ يكتسبون السلوكيات الاجتماعية الإيجابية من خلال التقليد والملاحظة والممارسة في بيئات تفاعلية محفزة. كما يشير فيجو تسكي (1978) الى ان التواصل الاجتماعي هو المفتاح الأساسي لتنمية مهارات التلاميذ حيث يتعلمون من خلال التواصل مع اقاربهم والمعلمين. كما يعود جزء من النجاح إلى أساليب التحفيز المختلفة التي طبقها كل من الباحث والمعلم خلال الحصص العملية، كالمده والتشجيع واحترام آراء التلاميذ. هذه الأساليب ساهمت في تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم، وتعميق الروابط الودية بينهم، ومقارنة القياسين القبلي والبعدي حيث في القياس القبلي قد يكون مستوى بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ محدوداً بسبب قلة الفرص التي تتيح لهم التواصل الاجتماعي الفعال والموجه، اما بعد تطبيق البرنامج التدريبي فان زيادة فرص المشاركة في الأنشطة الجماعية عززت من ثقتهم بأنفسهم وساعدتهم على تطوير استراتيجيات فعالة للتواصل تعتبر هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، التي أبرزت فاعلية البرنامج المقترح باستخدام الألعاب الرياضية الصغيرة في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي، والنمو والتكيف الاجتماعي، بالإضافة إلى السلوك القيادي والتفاعل مع الآخرين. ومن ذلك الدراسة التي اجراها سميث (2008) أكدت ان الألعاب الجماعية تساهم في تحسين التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ من خلال خلق بيئة آمنة لممارسة مهاراتهم التواصلية دون خوف من الفشل وبذلك جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج دراسات سابقة تناولت نفس الموضوع، منها دراسة حمية راشد لعام (2022)، ودراسة بودبزة مصطفى لعام (2018)، ودراسة المومني لعام (2003)، وكذلك دراسة رحمانى لعام (2019)، ودراسة بوشهرى (2022)، ودراسة سلوى حسن إبراهيم زيد (2020) ودراسة cote et al (2014) التي أظهرت دراساتهم ان الأنشطة الرياضية الصغيرة تحسن من القدرة على التعبير عن المشاعر و تحسين التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ بشكل عام، وهذا ما أكد دور الأنشطة الجماعية في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي.

3- عرض نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور.

الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور)

لتتحقق من صحة هذا الفرض، تم تطبيق اختبار (ت) لتحليل دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتين مترابطتين . وقد أسفرت النتائج عما يلي:

جدول رقم (19): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس

مهارات التواصل الاجتماعي المصور

المؤشر الإحصائي القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القياس القبلي	25.80	4.13	4.201	29	0.000
القياس البعدي	29.33	5.21			

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي لمهارات التواصل الاجتماعي، الذي بلغ (25.80) بانحراف معياري قدره (4.13)، أقل من المتوسط الحسابي للقياس البعدي الذي بلغ (29.33) بانحراف معياري قدره (5.21) كما تشير البيانات إلى أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (4.201) عند درجة حرية 29، وهي قيمة تفوق الحد الأدنى للدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05. بناءً على ذلك، يمكن ملاحظة أن مستوى مهارات التواصل الاجتماعي في القياس البعدي (م=29.33) قد شهد زيادة ملحوظة مقارنة بمستوى القياس القبلي (م=25.80)، مما يؤكد وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين. ولتقييم فاعلية الطريقة المتبعة مع المجموعة الضابطة، تم احتساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2). وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جدول رقم (20): نتائج اختبار (n^2) ومقدار حجم الأثر للطريقة المتبعة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للمجموعة الضابطة

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (n^2)	مقدار حجم الأثر
الطريقة المعتادة	مهارات التواصل الاجتماعي	0.03	ضعيف

اتضح من الجدول أن قيمة (n^2) بلغت (0.03)، مما يشير إلى أن تأثير الطريقة المستخدمة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة كان ضعيفاً. إذ يُعزى فقط نسبة (3%) من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات التواصل الاجتماعي) إلى تأثير المتغير المستقل (الطريقة المتبعة). بناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الصفرية، ويُستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن الطريقة المتبعة لم تكن فعالة في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة.

4- تفسير نتيجة الفرضية الثانية:

تبرز النتائج أن مستوى بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة قد شهد تحسناً، كما يتضح من وجود فارق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في قياسي ما قبل وبعد تطبيق الأنشطة الخاصة بمهارات التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح القياس البعدي. يُعزى هذا التحسن إلى عدة عوامل طبيعية وبيئية دون أن يكون مرتبطاً بتأثير مباشر للبرنامج التدريبي ومن المحتمل أن يكون لهذا التحسن ارتباط بتأثير النضج والتطور الطبيعي، مع مرور الوقت يمر التلاميذ في هذه الفئة العمرية (6،8 سنوات) بمرحلة نمو طبيعي تشمل تحسناً تدريجياً في بعض مهارات التواصل الاجتماعي نتيجة لتفاعلاتهم اليومية في البيئة المدرسية والاسرية، تشير بعض الدراسات إلى النضج الطبيعي للأطفال يمكن أن يؤدي إلى زيادة طفيفة في مهارات التعاون والتواصل اللفظي وغير اللفظي حتى في غياب تدخلات تعليمية موجهة (Howes, 2011). وكذلك في غياب البرنامج التدريبي قد يكون الأطفال قد تعرضوا لمواقف اجتماعية جديدة في المدرسة مثل العمل الجماعي في الفصل والأنشطة الصفية والتواصل اليومي مع المعلمين والاقربان مما قد يساهم في تحسن طفيف لمهارات التواصل الاجتماعي وهذا حسب دراسة (فيجوتسكي 1978) التي تؤكد أن التعلم الاجتماعي يحدث حتى في البيئات الطبيعية نتيجة التواصل بين الاقربان ومن المحتمل أن يؤدي تعرض الأطفال للاختبار القبلي إلى زيادة وعيهم بمهارات التواصل الاجتماعي، مما يجعلهم أكثر انتباهاً لهذه المهارات في حياتهم اليومية وبالتالي يتحسن أدائهم بشكل طفيف في القياس البعدي دون تدخل خارجي وتعرف هذه الظاهرة في الأبحاث التربوية بـ (تأثير الممارسة) حيث يمكن لتكرار التقييم أن يؤدي إلى تحسين بسيط في الأداء (McArdle, 2014). وفي بعض الأحيان يمكن أن تتأثر المجموعة الضابطة بوجود المجموعة التجريبية في نفس البيئة المدرسية حيث قد يلاحظ الأطفال سلوكيات زملائهم الذين يشاركون في البرنامج التدريبي ويحاولون تقليدها وتعرف هذه الظاهرة في البحث التربوي بـ (العدوى الاجتماعية) حيث يتبنى الأفراد سلوكيات معينة عند مشاهدتهم للآخرين يطبقونها. (باندورا، 1986). ومع ذلك، فإن عدم تحقيق تحسن كبير كما هو الحال في المجموعة التجريبية يشير إلى أن التدخل القائم على الألعاب الرياضية الصغيرة كان العامل الأساسي في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي بشكل واضح، كما يظهر من خلال قياس حجم الأثر لهذه الطريقة مع المجموعة الضابطة. بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن الفارق بين قياس ما قبل وما بعد التطبيق بالنسبة للمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي هو فارق طفيف وغير كافٍ للإقرار بفاعلية الطريقة المتبعة. وبالتالي، فإن تأثير المتغير المستقل المتمثل في الطريقة التقليدية المعتمدة على المتغير التابع المتمثل في مهارات التواصل الاجتماعي كان ضعيفاً إلى حد كبير. كما لوحظ انخفاض في مستوى بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى بعض التلاميذ، بينما بقي ثابتاً لدى بعض، وهو ما يُعزى إلى غياب أهداف محددة للألعاب المستخدمة، حيث تم تنفيذها بطريقة عفوية وارتجالية أفقدتها فاعليتها. بالإضافة إلى ذلك، كان تركيز الأستاذ منصّباً على الألعاب الحركية دون تحديد أهداف واضحة تسعى كل لعبة إلى تحقيقها. أما من خلال ما تم رصده

ميداناً في إطار الدراسة الحالية، فقد تبينّت صعوبة تطبيق النظامين الخاصين بمناهج التعليم الابتدائي على أرض الواقع عبر أنشطة وألعاب تهدف إلى تنمية الجوانب الوجدانية والاجتماعية للتلميذ. وقد صيغت المناهج بلغة جافة وغير عملية، مما يجعل من الصعب على الأستاذ أو الأستاذة تجسيد تلك المناهج بشكل فعال. في المقابل، جاء البرنامج التدريبي لهذه الدراسة بصورة عملية ومفصلة، حيث اشتمل على ألعاب رياضية صغيرة وأنشطة سهلة التنفيذ. وقد تم تصميم هذا البرنامج كجهد لسد الفجوة القائمة بين الممارسات الرياضية في التعليم الابتدائي والكفاءات المستهدفة في المنهاج

يتبين في وقتنا هذا أن تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلميذ يتطلب تنفيذ برامج تدريبية تتضمن أنشطة وألعاباً تمتاز بجاذبيتها للتلميذ وتعتمد على الاتصال اللفظي والغير لفظي مما يخلق بيئة محفزة تعزز هذه المهارات، مع تحديد أهداف اجتماعية واضحة مسبقاً. وهذا ما أثبتته نتائج تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، حيث أظهر فائدة كبيرة للتلاميذ الذين شاركوا في البرنامج واستفادوا من الأنشطة والألعاب الموجودة فيه.

توافقت نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه دراسة أحمد عبد الخالق (2021) ودراسة سعاد حداد (2018)، حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي. تؤكد هذه النتائج صحة اختيارنا للموضوع، إذ أن الأساليب المتبعة في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ التعليم الابتدائي لا تسهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي. يعود ذلك إلى نقص خبرة المعلمين في تصميم وتنفيذ الألعاب والأنشطة الرياضية، بالإضافة إلى قلة اطلاعهم على المراجع والدراسات التي تتضمن برامج تدريبية تعتمد على الألعاب الرياضية الصغيرة، والتي أثبتت فاعليتها في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ. تعكس هذه النتائج القيمة الكبيرة والمهمة للألعاب الرياضية الصغيرة كأداة حركية تواصلية.

5- عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور لصالح المجموعة التجريبية".

الفرضية الصفريّة: (لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور).

للتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام تحليل التباين المشترك (*ANCOVA*) كوسيلة لضبط الإحصائيات، مع اعتبار القياس القبلي كمتغير مصاحب. وذلك بهدف إزالة أي تأثيرات محتملة وإرجاعها إلى المتغير المستقل. النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (21): نتائج اختبار تحليل التباين المشترك *ANCOVA* لأثر البرنامج المقترح.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
القياس القبلي	569,347	1	569,347	88,794	,000
نوع المجموعة	1144,205	1	1144,205	178,447	,000
الخطأ	365,486	57	6,412		
المجموع	67449,000	60			

يتضح من الجدول أن القيمة النسبية (ف) تساوي (88.794)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000). وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، بعد تثبيت تأثير القياس القبلي. وعند النظر إلى المتوسطات المعدلة للمجموعتين، نجد أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح من جدول رقم (23).

جدول رقم (22): المتوسطات الحسابية القبالية والبعدية والمعدلة حسب المجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي للقياس القبلي	المتوسط الحسابي للقياس البعدي	المتوسط المعدل
التجريبية	27,13	36.83	37,57
الضابطة	0,825	29.33	28,59

من خلال الجدول، يتبين أن المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة هو (28.59)، وهو أقل من المتوسط المعدل للمجموعة التجريبية الذي يبلغ (37.57). بناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

6- تفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

يشير التفوق الإحصائي للمجموعة التجريبية إلى أن الألعاب الرياضية الصغيرة كانت فعالة في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ وكذلك توفر بيئة تواصلية تتيح التواصل اللفظي وغير اللفظي وتبادل الأدوار والحوار والاستجابة الاجتماعية مما يعزز هذه المهارات لديهم. ويعود ذلك إلى دور التعلم بالممارسة في

تنمية التواصل الاجتماعي حيث ساعدت الأنشطة الرياضية على خلق مواقف اجتماعية طبيعية مما أجبر التلاميذ على التواصل مع زملائهم وبالتالي تحسين قدراتهم على التواصل. التعلم من خلال اللعب يجعل الأطفال أكثر اندماجاً حيث يتعلمون مهارات مثل الإنصات، التفاوض، التعبير عن الأفكار والاحترام المتبادل بطريقة ممتعة.

تدعم النتائج النظريات التربوية والنفسية حيث تتماشى هذه النتائج مع نظريات مثل النظرية الاجتماعية المعرفية ل(بندورا) التي تؤكد أن التعلم يحدث من خلال التواصل الاجتماعي والملاحظة. كما يدعمها مفهوم التعلم النشط الذي يرى أن التواصل ضمن مجموعات صغيرة ينمي المهارات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام اللعب، الذي يعتبر نوعاً من العلاج يعكس جوانب الحياة النفسية، ويساهم في تنمية التواصل الاجتماعي ويعزز القيم والأخلاق الرفيعة. كما يساعد اللعب في اكتساب حركات رياضية متنوعة، وهو ما تم تطبيقه في البرنامج من خلال الألعاب الرياضية الصغيرة. وقد أظهرت دراسة لميس حمدي (2014) أن الألعاب الرياضية الصغيرة تلعب دوراً مهماً في تنمية بعض المهارات الحياتية، مثل مهارات التواصل الاجتماعي، الضرورية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

عدم تحسن المجموعة الضابطة بشكل مماثل يشير إلى أن التطور الحاصل في المجموعة التجريبية لم يكن تلقائياً بل كان نتيجة مباشرة للبرنامج. هذا يعزز من موثوقية البرنامج كأداة فعالة في تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعي مقارنة بالأساليب التقليدية. إن طبيعة الألعاب الرياضية الصغيرة تشجع التلاميذ على المشاركة النشطة، العمل الجماعي، والتواصل مع الآخرين بطريقة إيجابية. إن الأنشطة التي تتطلب تنسيق الجهود، تبادل المعلومات، والتواصل المستمر تعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية بطريقة طبيعية وهذا يتماشى مع نتائج دراسة لقوقي (2015) ودراسة بوبكر الصادق وآخرون (2019)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه الدراسات مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من سلوى حسن (2018)، ودراسة حمية راشد (2022)، ودراسة بودبزة مصطفى (2018)، ودراسة شادية احمد عبد الخالق (2021)، ودراسة المومني (2003) ودراسة رحمان محمد (2019)، ودراسة حداد سعاد (2018)، حيث أظهرت جميع الدراسات نتائج واضحة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي والمجموعة الضابطة التي لم تشارك في البرنامج وكذلك تتفق هذه الدراسات على أن استخدام الألعاب التربوية، سواء كانت رياضية، اجتماعية أو موسيقية، يساهم بشكل فعال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ. تظهر النتائج أن البيئات التعليمية التي تعتمد على اللعب توفر فرصاً طبيعية للتواصل، مما يعزز من قدرات الأطفال على بناء علاقات اجتماعية سليمة والتواصل بإيجابية مع أقرانهم. و تحقق الفرضية يشير إلى أن البرنامج المقترح كان له تأثير إيجابي واضح على تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ

7- عرض نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه "يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور".

الفرضية الصفرية: (لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور).

للتأكد من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (23): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور

المؤشر الإحصائي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القياس البعدي	36,83	2.24	29	1.450	0.158
القياس التتبعي	36,33	2.42			

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي لمهارات التواصل الاجتماعي بلغ (36.83) مع انحراف معياري قدره (2.24)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي الذي بلغ (36.33) مع انحراف معياري قدره (2.42). كما يُلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.450) عند درجة حرية (29)، وهي أقل من الحد الأدنى للدلالة الإحصائية عند المستوى (0.05). بناءً على ذلك، يتم قبول الفرضية الصفرية، مما يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

8- تفسير نتيجة الفرضية الرابعة:

إذا أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية، فهذا يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ. بمعنى أن التحسينات التي حققها التلاميذ بعد تطبيق البرنامج استمرت حتى بعد فترة من انتهاء التدخل. واحتفاظهم بالمكتسبات التي تعلموها من خلال البرنامج. تتفق الدراسات السابقة على أن البرامج التدريبية المصممة بشكل جيد، والتي تتضمن أنشطة تواصلية وتطبيقات عملية، تساهم في تحقيق تحسينات مستدامة في مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مثل دراسة (غادة عواد القعود وآخرون، 2024). استمرارية هذه

التحسينات بعد انتهاء البرنامج تشير إلى فعالية الاستراتيجيات المستخدمة وقدرتها على ترسيخ المهارات المكتسبة لدى التلاميذ. وقد لاحظنا خلال جلسة القياس التتبعي أن التلاميذ كانوا متحمسين لإعادة الأنشطة والألعاب، وهو ما أكدته لنا المعلم، حيث أشار إلى أن التلاميذ في حصة التربية البدنية كانوا يطلبون منه إعادة بعض الألعاب التي تم تطبيقها في البرنامج الحالي. وقد استجاب لرغبتهم، مما أدى إلى تواصل إيجابي منهم أثناء ممارسة الألعاب. مثل لعب الأدوار يتيح للأطفال تطبيق المهارات في مواقف حياتية واقعية، مما يساهم في تعزيز استمرارية هذه المهارات بعد انتهاء البرنامج. وهذا ما أكدته دراسة عزة عبد المنعم رضوان (2013)

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لميس حمدي (2014) التي استخدمت القياس التتبعي وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات التواصل الاجتماعي.

9- خلاصة تفسير النتائج:

تشير نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح الذي يعتمد على الألعاب الرياضية الصغيرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات). حيث أظهرت التحليلات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد تأثير البرنامج في تعزيز قدرات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. كما كشفت نتائج القياس التتبعي استمرار تأثير البرنامج بعد فترة من انتهاء تطبيقه، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية. وهذا يعكس استدامة المهارات المكتسبة، والتي يمكن تفسيرها من خلال تواصل الأطفال مع بيئة البرنامج وأنشطته العملية التي عززت من ترسيخ هذه المهارات عبر الممارسة المستمرة.

تتوافق هذه النتائج مع الدراسات الحديثة التي أكدت دور الألعاب في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، مشيرة إلى أن التعلم القائم على اللعب يساعد في تطوير مهارات التعبير عن الذات، الاستماع، التعاون، وتبادل الأدوار بشكل فعال. كما أوضحت الدراسات أن تصميم البرامج بطريقة متكاملة ومتدرجة يساهم في تحقيق تحسن مستدام في مهارات الأطفال الاجتماعية

يمكننا أن نستنتج أن تلاميذ المجموعة التجريبية، الذين تم تدريبهم على البرنامج التدريبي الذي يتضمن ألعاباً وأنشطة متنوعة، قد ساهموا في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي المستهدفة لديهم. كما أنهم اكتسبوا الثقة بالنفس من خلال تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية. في المقابل، لم تُتاح لتلاميذ المجموعة الضابطة فرصة المشاركة في البرنامج الحالي، ورغم تحسن مهاراتهم في التواصل الاجتماعي، إلا أن هذا التحسن لم يكن فعالاً، وذلك استناداً إلى نتائج القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور.

وخلاصة لكل ما تم ذكره، يتبين مدى أهمية أن يكتسب التلميذ مهارات التواصل الاجتماعي ويتدرب عليها ويجتهد في تنميتها، خاصة بالنسبة لتلميذ التعليم الابتدائي أين يحتاج إلى مهارات التواصل الاجتماعي العالية لكي يستطيع التكيف مع الوسط المدرسي لمواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية من طرف الأقران وكل ما يحيط به، سواء في المدرسة أو الشارع أو البيت، وذلك من أجل الوصول إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع متطلبات الحياة.

10-التوصيات والاقتراحات:

بناءً على فاعلية البرنامج المقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة في تنمية مهارتي التعاون والتواصل اللفظي وغير اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات)، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. إدراج الألعاب الرياضية الصغيرة ضمن المناهج الدراسية باعتبارها وسيلة فعالة لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، مع تخصيص حصص أسبوعية لذلك.
2. استحداث الألعاب الرياضية الصغيرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام وسائل حديثة.
3. استخدام مقياس التواصل الاجتماعي المصور المعدل في قياس مهارات أخرى وبمختلف الأعمار.
4. إجراء قياس دوري لمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي باستخدام أدوات قياس معيارية، لتحديد مدى تطور هذه المهارات بعد تنفيذ البرنامج.
5. تفعيل البرنامج المقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة في المؤسسات التربوية كوسيلة تعليمية حركية في الحصة.
6. دراسة تأثير الألعاب الرياضية الصغيرة على مهارات اجتماعية أخرى مثل مهارة حل النزاعات، مهارة الإصغاء الفعال، ومهارة بناء العلاقات.
7. تصميم برامج إلكترونية تفاعلية تعتمد على الألعاب الحركية الافتراضية لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال الذين يفضلون التعلم الرقمي.
8. توسيع نطاق الدراسة ليشمل عينات أكبر من مختلف المراحل العمرية، لمعرفة مدى استمرارية تأثير الألعاب الرياضية على التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الأكبر سنًا.
9. إجراء بحوث مستقبلية تستهدف تنمية مهارات أخرى لم يتم تناولها في الدراسة مثل مهارات حل المشكلات والقدرة على التفاوض وإدارة العواطف من خلال توظيف الألعاب الرياضية الصغيرة لتنمية الجوانب الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خلاصة عامة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت "فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من 6 إلى 8 سنوات (دراسة تجريبية أجريت للتلاميذ ببعض ابتدائيات ولاية توقرت)"، تبين أن البرنامج المقترح قد أثبت جدواه وفعالته في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي المستهدفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، خاصة في ظل الالتزام الكامل بتنفيذه وفق أسس علمية مدروسة.

وقد أظهرت النتائج أن استخدام الألعاب الرياضية الصغيرة كأداة تعليمية أسهم بشكل كبير في تنمية التواصل اللفظي وغير لفظي، وزيادة الثقة بالنفس، وتنمية روح التنافس الإيجابي بين التلاميذ، مما يبرز أهمية دمج مثل هذه الأنشطة في المناهج الدراسية. كما أن التلاميذ الذين شاركوا في البرنامج أظهروا تحسناً ملحوظاً مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يعكس الأثر الإيجابي المباشر لهذه الألعاب على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي.

وبذلك، تسلط هذه الدراسة الضوء على ضرورة اعتماد البرامج التربوية القائمة على الألعاب الرياضية الصغيرة في تطوير المناهج الدراسية وتكوين الكوادر التربوية، بما يساهم في تحسين جودة التعليم وتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ. نأمل أن تفتح هذه النتائج المجال أمام المزيد من الدراسات لتوسيع نطاق البحث في هذا المجال بما يخدم العملية التربوية ويعزز دور الأنشطة الرياضية في بناء أجيال متكاملة نفسياً واجتماعياً.

مصادر ومراجع الدراسة

قائمة المصادر والمراجع:

مراجع اللغة العربية

■ الأحاديث النبوية

- تشارلز بيوكير. (1964). أسس التربية البدنية. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.
- إبراهيم الزريقات. (2010). التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج. عمان: دار وائل للنشر.
- ابن منظور. (2008). لسان العرب (الإصدار 6). لبنان: دار صادر.
- أحمد الشافعي. (2017). علم النفس الاجتماعي: مفاهيم واساليب التطبيق. الاسكندرية: دار المعارف.
- أحمد سهير كامل. (2001). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية، مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.
- أحمد ناصر عائشة. (2004). التواصل غير اللفظي بين الزوجين وعلاقته بسمات الخصبة والتوافق الواجهي. رسالة غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة.
- أحمد نجيب. (2000). أدب الأطفال علم وفن. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أرسطو طاليس. (1967). فن الشعر، ترجمة عيادي، شكري. القاهرة: بيت الخبرة الوطني.
- الأهواني، أحمد القابسي. (1980). التربية في الإسلام. القاهرة: دار المعارف.
- الهاشمي لقوقي. (2015). فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية. ورقة: جامعة ورقلة.
- أحمد بوزيان تيغزة. (2011). اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث: منحنى التحليل والتحقيق بحث علمي محكم. كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- آمنة سعيد حمدان المطوع. (2001). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتنبات. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة - مصر.
- إيرام سبراج، برسيلاكلارك بلاتشفورد، و ترجمة علاء أحمد إصلاح. (2005). الأطفال في السنوات المبكرة وكيف ندعمهم " الهوية، النوع، اللغة" سلسلة دعم التعلم المبكر (ط1). القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- بشير معمري. (2012). أساسيات القياس النفسي وتصميم ادواته. المنصورة: المكتبة العصرية.

- توما جورج خوري. (2000). سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- جلال السناد، و رمون معلومي. (2005). الخبرات الاجتماعية والوجدانية. منورات جامعة دمشق. مركز التعليم المفتوح قسم رياض الأطفال.
- جنان أمين حيزية سارة. (2018). التدريب على الانتباه المشترك بهدف تحسين التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية (8).
- حامد زهران. (1999). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن مراد. (2020). علم نفس الطفولة وتطور السلوك الاجتماعي. القاهرة، مصر: دار الفكر.
- حسين الديلمي و سعاد الوائلي. (2005). اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حنان عبد الحميد العناني العناني. (2021). اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية. الأردن: دار الفكر.
- خالد الزهراني. (2018). تصميم البرامج التربوية وتأثيرها في تحسين مهارات الاطفال. الرياض: دار النشر التربوي.
- خيرية إبراهيم محمد عبد الوهاب. (1997). البرامج الرياضية لرياض الأطفال. القاهرة: دار المعارف.
- ديو بولد ب فان دالين. (1997). مناهج البحث في اتربية وعلم النفس. (ترجمة محندنبيل نوفل وآخرون). مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- راشد حمية. (2022). برنامج ترويجي مبني على الألعاب التقليدية وأثره على تطوير بعض المهارات الحسية الحركية لتلاميذ الابتدائي من (8 إلى 11 سنة). أطروحة دكتوراه (ل م د) في النشا البدني الرياضي الترويجي. جامعة ورقلة.
- رامي، يوسف، واليوسف، قطامي. (2010). الذكاء الاجتماعي للأطفال ط 1. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- رحاب فتحي عبد السلام السيد. (2005). فاعلية برنامج للأنشطة النفس حركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال الروضة. مصر، كلية التربية جامعة الزقازيق: غير منشورة.
- رفيق صفوت مختار. (2011). النمو الحركي للطفل وأهم الأنشطة الترويجية. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.
- رواد أبو داو. (بلا تاريخ).
- زينب محمد علي عرفان. (2019). فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتحسين مهارات التواصل لدى أطفال التوحد. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال.
- زينب محمود شنتير . (2003). اضطرابات اللغة والتواصل الطفل الفصامي، الأصم الكفيف، التخلف العقلي، صعوبات التعلم. القاهرة : دار النهضة.

- سامي النجار. (2021). الاتصال والتواصل الاجتماعي في مراحل الطفولة. دمشق، سوريا: دار العلوم الحديثة.
- سلوى عبد الباقي. (1992). العب بين النظرية والتطبيق. القاهرة: بيت الخبرة الوطن.
- شوقي طريق فرج. (2003). المهارات الاجتماعية والتواصلية، دراسات وبحوث نفسية. القاهرة: غريب للطباعة والنشر.
- شبحي مبروك و بوطغان محمد الطاهر. (2020). تقييم مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية (1) 10.
- صالح العلي. (2015). مهارات التواصل الاجتماعي اسس ومفاهيم وقيم. الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
- صالح محمد ابو جادو. (2011). علم النفس التربوي (ط8). عمان، الأردن: دار المسيرة.
- صلاح الدين محمود علام . (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهات المعاصرة. مصر: دار الفكر العربي.
- طلال هيازع حسن الفارقي. (2012). واقع الدلالة الإحصائي والدلالة العلمية لبحوث المنشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية فيالمدة من 1425 - 1430 هـ. رسالة ماجستير غير منشورة . السعودية، كلية التربية جامعة أم القرى .
- عبد المعز هشام فولي. (2019). فاعلية استخدام التعلم المصغر عبر المنصات الالكترونية وتنمية مهارات الاتصال لدى طلاب الإعلام التربوي. المجلة العلمية (18).
- عبد الناصر العبابي. (2018). التربي البدنية. عمان: در أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد اليمين بوداود، و أحمد عطاء الله. (2009). طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عطية راشد محمد. (2006). تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث والاستماع). ابتراك للنشر والتوزيع: القاهرة.
- علاء الدين كفافي، مايسة احمد النبال، و سهير محمد سالم. (2008). الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لدى فال الروضة (ط1). الأردن: دار الفكر عمان.
- فاطمة الزهراء بورصاص. (2009). تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر. أطروحة ماجستير. قسنطينة، جامعة منتوري.
- فاطمة عبد الله. (2016). التفاعل الاجتماعي والتنمية السلوكية عند الاطفال. عمان: دار المسيرة.
- فاطمة مفتاح مفرج الفلاح. (2009). الفكاهة وتنمية التعبير التواصلية عند أطفال بنغازي. مجلة الجامعة العدد 33 ج3. كلية التربية جامعة عين شمس.

- فرح شوقي طريف. (2003). المهارات الاجتماعية والتواصلية، دراسات وبحوث نفسية. القاهرة: غريب للطباعة والنشر.
- فريال سليمان. (2008). السلوك البشري عند الأطفال وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية للوالدين. رسالة ماجستير في علم النفس. كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- فهمي احمد عبد العال رباب. (2023). أثر مهارات التواصل غير لفظي للاستاذ الجامعي على الجودة المدركة لادائه التدريسي. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 37(3)، 1129-1197.
- فؤاد أبو حطب، و أمال صادق . (1994). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فيولا البيلاوي. (1986). الأسس النفسية والاجتماعية لبناء المناهج في رياض الأطفال في الوطن العربي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون. تونس.
- قادري عبد الحليم. (2011). دراسة مقارنة بين أثر تطبيق برنامج التبادل بالصور (PECD) ومشروع (MAKATON) للتواصل اللغوي في تنمية التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد.
- كريمان بدير. (2007). الأسس النفسية لنمو الطفل (ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة.
- لميس حمدي. (2014). أثر برنامج تجريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق، اللاذقية.
- ليلي شعور. (2009). مهارات التواصل الاجتماعي الناجح مع الآخرين. الدار العربية للعلوم: القاهرة.
- لينا صديق. (2007). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير لفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي. مجلة الطفولة العربية (33) 9.
- ماريا بيرس، و جينيفيف لاندو. (1980/1996). اللعب ونمو الطفل (ترجمة عبد الرحمان ليمان وشيخة الدريستي). مصر، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- محمد السيد. (2015). الأنشطة الحركية ودورها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد النوبي محمد علي. (2010). مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد عادل عبد الله. (2003). مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل : الاطفال العاديون و ذوو الاحتياجات الخاصة. مصر: دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

- محمد عبد الرحمان. (1998). دراسات في الصحة النفسية والمهارات الاجتماعية والاستقلال النفسي والهوية. قباء للنشر والتوزيع.
- محمود قنبر. (1986). تربية طفل ما قبل المدرسة في التراث العربي الإسلامي، في رياض الأطفال في الوطن العربي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- مرحلة التعليم الابتدائي منهاج التربية البدنية والرياضية. (2023). الجزائر.
- مشاركة تيسير. (2013). مبادئ في التواصل. عمان: دار أسامة.
- منال عبد الخالق جاب الله، و شادية يوسف علام . (2010). الثقة بالذات بالآخر وعلاقتها بمهارات التواصل. دراسة في سيكولوجيا العلاقات الاجتماعية. مجلة كلية نبها العدد 8.
- موسى النبهان. (2013). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. مصر: دار الشروق.
- ميلر. (1994). سيكولوجية اللعب، ترجمة عيسى، حسن، واسماعيل، ومحمد. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ناصر أحمد الخوالدة. (2020). أثر برنامج تعليمي مستند إلى المهارات الاجتماعية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لدى طالبات الصف العاشر أساسي. مبحث التربية الوطنية والمدنية (المجلد 36).
- نعيمة و عبد الحميد، عبد الفتاح يونس. (2000). سيكولوجي اللعب والترويح. القاهرة: ميديا برينت.
- هدى محمود الناشف. (1998). قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة. دار الفكر العربي.
- ابراهيم عبد الستار وآخرون. (1993). العلاج السلوكي أساليب ونماذج من حالاته. سلسلة عالم المعرفة، سلسلة شهرية العدد 190. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.
- والخوالدة، محمد ع. اللطيف. (1995). سيكولوجية اللعب. جامعة القدس المفتوحة، الأردن.
- وديع فرج إلين. (2007). خبرات في الألعاب للصغار والكبار. الاسكندرية، القاهرة: منشأة المعارف..

مراجع باللغة الانجليزية

- Aram, D., & Shalk, M. (2008). The safe Kindergarten: promotion of communication and social Skills among Kinde), 865-884rgartners. Routledge Talor and Francis Group. LLC. Early Education and Development, 196.
- Bandora, A. (2001). social cognitive theory of mass communication. *media psycology*, 265-299.
- Barth, J., & Bastiaani, A. (1997). A longitudinal stady of emotion recognition and preschool children's social behavior. Merrill- palmer Quarterly, 43, 107-1285.
- Byrne, B. M. (2010). *Structural Equation Modeling With AMOS* (2 ed.). new york: Routledge.
- Clikeman, M. (2007). Social competence children. Michigan State University, East Lansing, Michigan, USA, Springer Science. ISBN-13: 978-0-387-71365-6.
- Cohen, D. (1993). *The development of play*. London: Routledge.
- Deborah M, P. (2008). *social skills games for children, by Jessica Kkingsly puplisher*,. Retrieved from www.Jkp.com: 116 pentonville road; london N1 9JB, UK and 400 Market strzt. suite 400. philadelphia
- Devito, J. (1989). *The Interpersonal Communication Boo*. New York: Fifth Edition : Harper and Row Publisher.
- Dimitrov, D. (2012). Applied Psychometrics: Sample Size and Sample Power Considerations in Factor Analysis (EFA, CFA) and SEM in General. *Psychology*, 9(8).
- farver, J, Kim; Y.K and Lee, Y. (1995). cultural differences in Korean and Anglo-American preschoolers' social interaction and play behavior. 66, 1088-1099. *Childe development*.

- Gresham, F., & Elliott, S. (1990). *social skills rating system: Manual Circle Pines, MN: American Guidance service*. Retrieved from [https://overlake.virtual-space.net/SLP/SSRS loked.pdf](https://overlake.virtual-space.net/SLP/SSRS%20loked.pdf).
- Jellesma, f. (2008). *carolien Rieffè, Mark Meerum Terwog, My peers, my friend, and I: peer interaction and somatic complaints in boys and girls, social science and Medicine 66 . 2195e2205*. Retrieved from www.elsevier.com/locate/socscimed. John O. Greene Brant R. Burleson.
- Kelly, J. (1982). *Social skills training: a practical guid for intervention*. New York Springer.
- Kline. (2016).
- Lindsey, E. W. and Clowell, M. J. (2003). Preschoolers' emotional competence: Links to pretend and physical pla. *Child staudy Journal*, 33,39–52.
- Mathieson Kay. (2005). *Social Skills in the early years, Supporting social and Behavioural Learning*. London: Paul Chapman Publishing.
- Mounts, N. (2000). Partenal management of adolescent per relationships: What are its effect on friend selection? In K.A. kerns, J.M Contreras, and A.M. Neal-Barent (Eds.),family and peers. *Linking tow social worlds (pp. 169-194)*. westport, CT: Praeger.
- Parkinson, A. (2004). *Better and More Effective communication*. NEW YOUR? USA: Vantage press.
- Patterson, G., & Vaden, N. G. (1991). Income level, gender, ethnicity and household composition as predictors of children's peer companionship outside os school. *Journal of Applied Development Psychology (12)*, 447–465.
- Peter Mundy. (2016). *Autism and joint attention development neurosience and cliniacal fundament. (P.N York, Ed) the Guilford*.

- Piaget, J. (1962). *Play, Dreams, and Imitation in Childhood*. New York: Norton.
- Pianta, R.C. ; Nimet, S. L. and Bennet, E. (1997). Mother- child relationships, teacher child relationships, and school outcomes in preschool and kindergarten. *Early childhood research Quarterly*, 12, 263-280. 2.
- Royer, N., Provost, M. A., Trabulsi, G., & Coutu, a. S. (2008). Kindergarten Children's Relatedness to Teachers and peers as a factor in Classroom Engagement and early learning Behaviours. *Journal of applied research on Learning* vol.2/1 article 5. August.
- Sameroff, A., Bartko, W., Baldwin, A., & Seifer, R. (1998). family and social influences on the development of child competence. In M.Lewis and C. Feiring (Eds). *Child and families at risk* (pp. 161-185). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Spitzberg, B., & Cupach, W. (1989). Handbook of interpersonal competence research. *Journal of psychopathology and behavioral assessment* .7 New York, 207-220.
- Symons, D. K. , & Clark, S. E. (2000). A longitudinal study of mother-child relationships and theory of mind in the preschool period. *Social Development*, 9, 3-23.
- Vliestra, A. G. (1981). *Full-versus half-day preschool attendance: effects in young children as assessed by teacher- ratings and behavioral observations*. *Child Development* pp.603-610.
- Volling. ,Mackinnon,Rabiner and Baradaran. (1993). Children's social competence and sociometric status: further exploration of aggression, social withdrawal, and peer rejection. *Development and psychopathology*, 5, 549-583.
- Zhou, Q. E., & Losoya, S. F. (2002). The relation of parental warmth and positive expressiveness to children's empathy-related responding and social functioning. *a Longitudinal study*. *Child development* 73.

- Côté, J., & Fraser-Thomas, J. (2007). Youth involvement in sport. In P. R. E. Crocker. *Introduction to sport psychology*, 266–294.
- Pellegrini, ,., & Smith, , P. (2008). Physical activity play: The nature and function of a neglected aspect of play. *Child Development*, 69(3), 577–598.
- Bruner, J. S. (1983). *Child's talk: Learning to use language*. New York, NY: W. W. Norton & Company.
- Knapp, M. L., & Hall, J. A. (2010). *Nonverbal communication in human interaction* (7th ed.). Boston, MA: Wadsworth Cengage Learning.

ملاحق الدراسة

تحية طيبة

" بيانات المحكم "

- الاسم واللقب.....
- الدرجة العلمية.....
- التخصص.....
- مكان العمل.....

في إطار إنجاز أطروحة تخرج للطور الثالث ل. م. د تخصص نشاط بدني رياضي مدرسي بعنوان (فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من 6 إلى 8 سنوات)، يقوم الطالب الباحث بتصميم برنامج يحتوي على بعض الألعاب الرياضية الصغيرة، وبعد اطلاعكم عليه نرجو منكم إعطاء رأيكم في كل لعبة وما هي المهارة التي يرتبط بها ويهدف إلى تنميتها، هذا ولكم منا خالص الشكر والاحترام على حسن تعاونكم.

التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

الألعاب الصغيرة: هي تلك الألعاب البسيطة في قوانينها وتنظيمها يمكن تأديتها حتى في مساحات صغيرة، وبأعداد صغيرة وكبيرة بأدوات وبدونها، وتمثلت في دراستنا مجموعة الألعاب الهادفة إلى تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قيد الدراسة حسب النشاط الممارس.

مهارات التواصل الاجتماعي: هي مجموعة المعارف والسلوكيات التي ينميها البرنامج والتي تحقق استجابات ملائمة مع الآخرين. كما تحدد إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي تقدّر للتلميذ على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور في بعديه.

أهداف البرنامج: تتحدد أهداف البرنامج بأهداف عامة وأهداف خاصة، وتتمثل في:

1- الأهداف العامة للبرنامج:

- أ. تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير لفظي بين التلاميذ.
- ب. تحسين مهارات الاستماع والتواصل بين التلاميذ.
- ج. تطوير القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل جماعي.

د. تنمية الثقة بالنفس من خلال التواصل الاجتماعي داخل الألعاب.

هـ. تعزيز مهارات احترام القواعد والتعامل الإيجابي مع الآخرين .

2- الأهداف الخاصة:

- تنمية التواصل والتعاطف: وهذا بتدريب التلميذ على مهارات: التواصل البصري مع الآخرين، والاعتذار عند الخطأ، والإصغاء الجيد، وإشراك زملائه في الألعاب، والمحافظة على نظافة المحيط، والسؤال عن زميله إذا غاب، والحزن عند مشاهدة موقف محزن.

- تنمية التواصل اللفظي: وذلك بإكساب التلميذ مهارات: إلقاء السلام، التكلم بصوت مناسب، شكر الآخرين، طاعة المعلمة، الاستماع إلى الزملاء، مساعدة الآخرين، وانتظار الدور.

أسس البرنامج:

1. الأسس النفسية والتربوية: مراعاة خصائص النمو للطفل (6-8 سنوات): يجب أن تتناسب الأنشطة مع مستوى الإدراك، التركيز، والقدرات الحركية للأطفال.

التعلم من خلال اللعب: اللعب يُعد وسيلة طبيعية للتعلم في هذه المرحلة، حيث يساعد في تعزيز التواصل الاجتماعي وتطوير المهارات بطريقة ممتعة.

التكرار والتدرج: الأنشطة يجب أن تبدأ من السهل إلى الصعب، مع تكرار الألعاب لتحفيز الإتقان وتعزيز الثقة بالنفس.

2. الأسس الاجتماعية: تعزيز التواصل الاجتماعي: يجب أن تُصمم الأنشطة لتشجيع التواصل الفعال، وتبادل الأدوار بين التلاميذ. تنمية القيم الأخلاقية: مثل الاحترام، الصبر، تقبل الآخر والعمل بروح الفريق.

دمج جميع الأطفال: ينبغي أن تكون الألعاب شاملة، بحيث يتمكن جميع الأطفال من المشاركة بغض النظر عن قدراتهم الجسدية أو الاجتماعية.

3. الأسس البدنية والحركية: تنمية المهارات الحركية الأساسية: مثل التوازن، التنسيق، والسرعة، من خلال الألعاب الرياضية الصغيرة.

مراعاة الفروق الفردية: يجب أن تُصمم الأنشطة بحيث تناسب مستويات اللياقة البدنية المختلفة للأطفال.

الأمان والسلامة: التأكد من أن جميع الأنشطة تُجرى في بيئة آمنة وتحت إشراف مناسب.

4. الأسس التعليمية والتدريبية: استخدام طرق تدريس تواصلية: مثل التعلم النشط، حل المشكلات، والمناقشة الجماعية.

التحفيز والتشجيع: تقديم التعزيز الإيجابي (مثل التشجيع اللفظي والمكافآت البسيطة) لتعزيز المشاركة والاستمرارية.

التقييم المستمر: قياس تطور مهارات التلاميذ بطرق غير رسمية مثل الملاحظة والتغذية الراجعة، أو باستخدام استبيانات بسيطة.

5. الأسس النفسية والاجتماعية للتواصل: تنمية المهارات اللفظية وغير اللفظية: الألعاب يجب أن تشمل فرصًا للتحدث، الإصغاء، والتعبير عن المشاعر.

تعزيز الثقة بالنفس: اختيار أنشطة تُشعر الأطفال بالإنجاز وتحفزهم على التفاعل دون خوف أو إحراج.

تقليل القلق الاجتماعي: الألعاب الجماعية تساعد الأطفال الخجولين أو المنعزلين على الاندماج تدريجيًا.

من حيث البناء:

الرقم	الموضوع	الحكم		الملاحظات
		الموافقة	عدم الموافقة	
1	عنوان البرنامج			
2	أهداف البرنامج			
3	أسس البرنامج			
4	مدى ملائمة الفنيات المستخدمة لألعاب البرنامج			
5	مدة البرنامج			
6	مدى صلاحية البرنامج للتطبيق			

ملاحظات أخرى:

.....
.....
.....

.....

نموذج تحكيم بعض الألعاب الرياضية الصغيرة

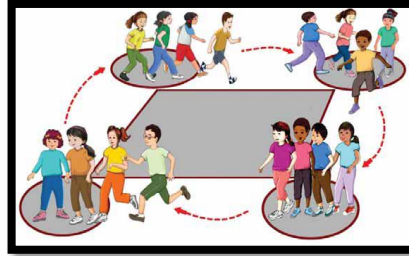
لعبة تغيير الأماكن

طريقة اللعب:

يوزع التلاميذ إلى أربع مجموعات. تقف كل مجموعة وسط دائرة محاذية لإحدى زوايا الملعب المربع الشكل (ضلعه عشر أمتار). عند إشارة الأستاذ(ة)، تركض كل مجموعة اتجاه الزاوية الموالية قبل وصول الفرق الأخرى إلى زواياها. تحتسب نقطة لكل مجموعة تمكن كل أعضائها من التواجد داخل الدائرة المقصودة قبل المنافس.

المهارة التي يهدف إلى تنميتها: ☐ التواصل اللفظي ☐ التواصل غير لفظي

سند توضيحي:



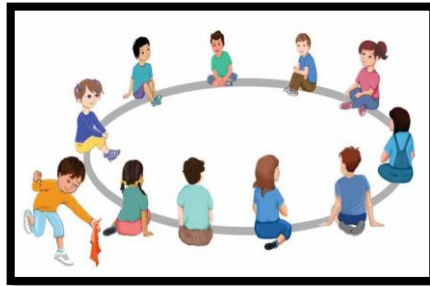
الفراشة والطائر

طريقة اللعب:

يجلس التلاميذ على شكل دائرة قطرها 10 أمتار، يطلب الأستاذ من أحد التلاميذ (الفراشة) القيام بالجري حول الدائرة حاملاً أداة (قبة أو منديل)، أثناء دوراتها تختار الفراشة زميلاً (الطائر) من بين الجالسين حول الدائرة لتضع الأداة خلفه، عندئذ يتعين على الطائر ملاحقة الفراشة حاملاً الأداة من أجل لمسها قبل أن تحل مكانها في الدائرة. كل طائر لم يتمكن من لمس الفراشة يقوم مقامها لتبدأ اللعبة من جديد.

المهارة التي يهدف إلى تنميتها: ☐ التواصل اللفظي ☐ التواصل غير لفظي

سند توضيحي:



ملحق رقم (02) يمثل الألعاب الرياضية الصغيرة المقترحة في البرنامج:

لعبة تغيير الأماكن

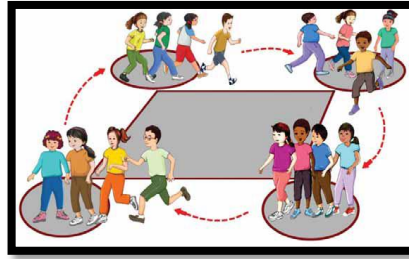
الهدف من اللعبة: تنمية التفكير المرن، الاستجابة السريعة، والتواصل الفعال

طريقة اللعب:

يوزع المتعلمون إلى أربع مجموعات. تقف كل مجموعة وسط دائرة محاذية لإحدى زوايا الملعب المربع الشكل (ضلعه عشر أمتار). عند إشارة الأستاذ(ة)، تركض كل مجموعة تجاه الزاوية الموالية قبل وصول الفرق الأخرى إلى زواياها. تحتسب نقطة لكل مجموعة تمكن كل أعضائها من التواجد داخل الدائرة المقصودة قبل المنافس.

الادوات: - أقماع، حلقات، أقمصّة.

سند توضيحي:



لعبة مسار الحلقات

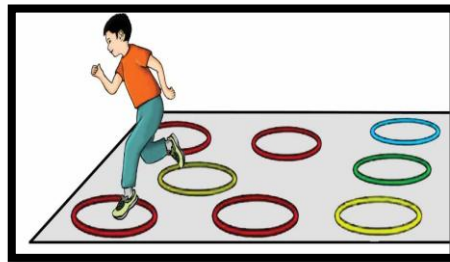
الهدف من اللعبة: تنمي التوازن والتنسيق ومهارات التواصل اللفظي

طريقة اللعب: يعد الأستاذ(ة) مسارا مشكلا من عدة حلقات أو يرسمه في فضاء اللعب (انظر الرسم أسفله)، يتعين على كل متعلم من المجموعة عبور المسار وفق اتجاه محدد، وذلك عن طريق القفز داخل الحلقات.

يجرز نقطة كل متعلم تمكن من عبور المسار.

الادوات: - حلقات، أقماع، أقمصّة.

سند توضيحي:



لعبة القط والفئران

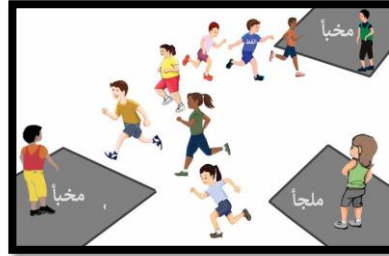
الهدف من اللعبة: تنمية التواصل غير لفظي وردود الفعل السريعة والتخطيط الاستراتيجي للحركة

طريقة اللعب: يرسم الأستاذ مستطيلاً في ساحة المدرسة يتسع لأعداد التلاميذ، حيث يحدد في الزاويتين المتقابلتين مخبأين وفي إحدى الزاويتين الباقيتين محبساً. يعين الأستاذ تلميذا يدعى القط في حين يعتبر باقي التلاميذ فئراناً. عند إشارة الأستاذ ينتشر الفئران في فضاء اللعب هرباً من القط الذي يحاول لمسهم ليودعوا في المحبس ومن أجل تفادي القط. يلجأ الفئران إلى المخبأين المتقابلين على الفأر أن يغادر المخبأ كلما لحق به فأر جديد.

تبدل الأدوار عند حجز خمسة فئران.

الادوات: أقماع، حلقات.

سند توضيحي:



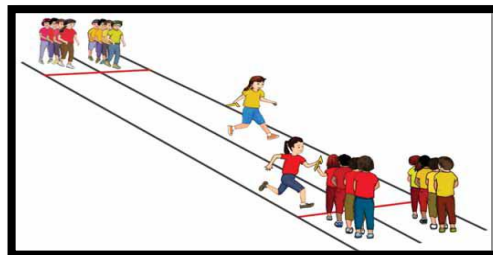
سباق التناوب

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل غير لفظي والتنسيق واللياقة البدنية

طريقة اللعب: يقسم التلاميذ إلى أربع مجموعات، ينتظم عناصر المجموعة داخل الممر الخاص بهم على شكل صفين متقابلين. عند إشارة الأستاذ ينطلق العنصر الأول من المجموعة مسرعاً وحاملاً الأداة (الكرة، منديل، الخ). من أجل تسليمها للزميل المقابل. هذا الأخير يقوم بدوره بنفس المهمة في الاتجاه المعاكس. تستمر المنافسة حتى يستكمل الصفان تبادل الأماكن. فوز الفريق الذي أنهت عناصره الجري بالتناوب قبل الآخرين.

الادوات: -كرات، مناديل، حلقات أقماع، أقمصنة.

سند توضيحي:



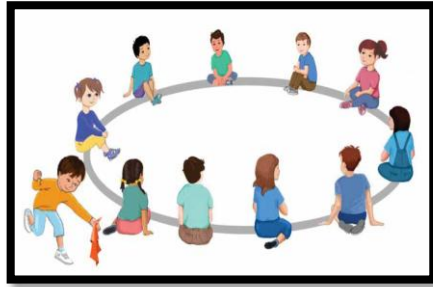
لعبة الفراشة والطائر

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل غير لفظي، التوازن والتنسيق بين الاطفال.

طريقة اللعب: يجلس التلاميذ على شكل دائرة قطرها 10 أمتار، يطلب الأستاذ من أحد التلاميذ (الفراشة) القيام بالجرى حول الدائرة حاملاً أداة (قبة أو منديل)، أثناء دورانها تختار الفراشة زميلاً (الطائر) من بين الجالسين حول الدائرة لتضع الأداة خلفه، عندئذ يتعين على الطائر ملاحقة الفراشة حاملاً الأداة من أجل لمسها قبل أن تحل مكانها في الدائرة. كل طائر لم يتمكن من لمس الفراشة يقوم مقامها لتبدأ اللعبة من جديد.

الادوات: -قبة، منديل، كرة صغيرة، أقماع.

سند توضيحي:



لعبة البيانو

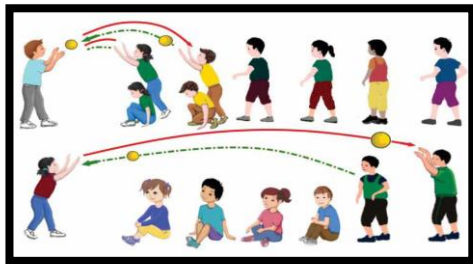
الهدف من اللعبة: تنمية التواصل غير لفظي، الايقاع والتوازن بطريقة ممتعة وتفاعلية

طريقة اللعب: تصطف مجموعات في 4 صفوف متباعدة (حوالي 3 أمتار)، يبدأ قائد الفريق المتمركز فوق الحلقة على بعد 5 أمتار بإرسال الكرة إلى أول عنصر حيث يعيدها له ثم يجلس أرضاً (أو وضعية القرفصاء) حتى يتمكن القائد من توجيهها إلى الزميل الموالي، وهكذا حتى آخر عنصر.

تفوز المجموعة التي تمكنت من إنهاء المهمة قبل المنافس.

الادوات: كرات، حلقات، أقماع، أقمص.

سند توضيحي:



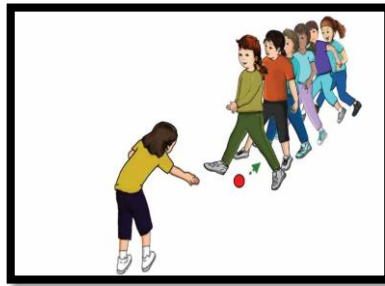
لعبة الكرة داخل النفق

الهدف من اللعبة: تنمية التنسيق بين اليد والعين، التواصل غير لفظي

طريقة اللعب: تصطف مجموعات في 4 صفوف متباعدة (حوالي 3 أمتار)، يدرج عنصر الأمام الكرة بين أرجل زملائه (النفق) ثم يتموقع في رأس القاطرة يلتقط آخر عنصر الكرة مسرعا إلى الأمام ليقوم بالمحاولة بدوره. وهكذا حتى يعود التلميذ الأول إلى مكانه عند انطلاق اللعبة. تفوز المجموعة التي تمكنت من إنهاء المهمة قبل منافستها.

الادوات: كرات، حلقات أقماع، أقمصنة.

سند توضيحي:



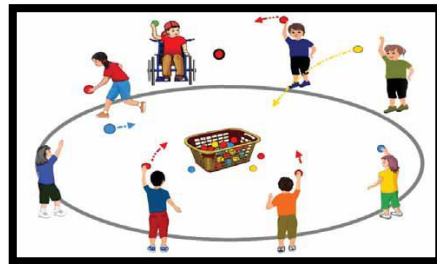
لعبة التصويب الدقيق

الهدف من اللعبة: تنمية التنسيق بين اليد والعين وتحسين مهارات التواصل غير لفظي

طريقة اللعب: يرسم الأستاذ(ة) 4 دوائر على الأرض قطرها 6 أمتار، ثم يضع سلة في منتصفها. تحاول عناصر المجموعة الواحدة تصويب الكرات المتوفرة صوب السلة من خارج محيط الدائرة في وقت محدد، يسرع أعضاء الفريق من أجل جلب الكرات المتناثرة وتكرار فرص التهديد لإحراز نقط أكثر من المجموعات المنافسة.

الادوات: سلة كبيرة، كرات صغيرة الحجم، حلقات، أقماع، أقمصنة.

سند توضيحي:



لعبة سلم الأهداف:

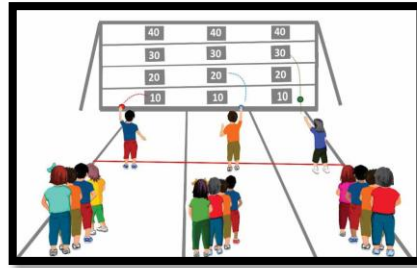
الهدف من اللعبة: تنمية التواصل غير لفظي والتركيز

طريقة اللعب: يصطف التلاميذ على شكل مجموعات متباعدة بحوالي 3 أمتار خلف خط التهديد. يرسم الأستاذ(ة) أو ينصب سلما على الحائط يبعد خط التهديد بحوالي 5 أمتار.

يحاول كل عنصر من المجموعة تصويب الكرة داخل خانات السلم المتصاعدة الأرقام حسب العلو. تفوز المجموعة التي تمكنت من حصد أكبر عدد من النقاط.

الادوات: كرات، حلقات، أقماع، أقمصصة.

سند توضيحي:



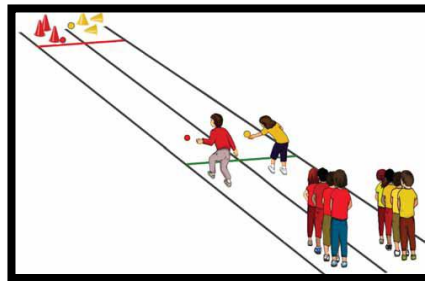
لعبة البولنج

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل اللفظي والعمل الجماعي والتقدير الحركي عند التصويب.

طريقة اللعب: يصطف التلاميذ على شكل مجموعات أمام ممرات من أجل دحرجة الكرة لإسقاط أهداف (أقماع أو قارورات بلاستيكية) ملونة تبعد ب 10 م. تحتسب النقاط بعدد الأهداف التي تم إسقاطها.

الادوات: - كرات، أقماع، قارورات بلاستيكية ملونة، حلقات، أقمصصة.

سند توضيحي:



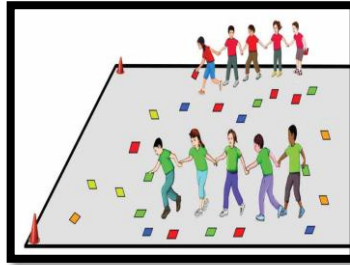
لعبة القطار

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل اللفظي والتنسيق والادراك المكاني

طريقة اللعب: تتمركز الفرق خلف خط الانطلاق. عند إشارة الأستاذ(ة)، يقود القائد كل فريق مجموعته لالتقاط البطاقات المخصصة له (لون خاص) والمتناثرة في ساحة اللعب دون تفكيك الأيدي مما يحتم التقاط البطاقات حصريا من طرف عنصري مقدمة ومؤخرة المجموعة، يفوز الفريق الذي حصد أكبر عدد من البطاقات خلال مدة المنافسة.

الادوات: - حلقات، أقماع، بطاقات ملونة، أقمصنة.

سند توضيحي:



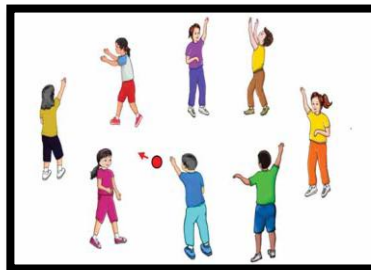
لعبة التمريرات الدائرية:

الهدف من اللعبة: تنمية التنسيق بين اليد والعين ومهارات التواصل

طريقة اللعب: يشكل كل فريق دائرة بحيث يبدأ التنافس بعد إشارة الأستاذ(ة) حيث يمرر كل عنصر الكرة لزميله الذي بجانبه لتحقيق أكبر عدد دورات التمرير في وقت محدد. يعد جهرا العنصر الأول من كل فريق عدد الدورات لحظة عودة التمرير إليه.

الادوات: - كرات، حلقات، أقماع، أقمصنة.

سند توضيحي:



لعبة التركيب الجماعي للصور:

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل اللفظي وحل المشكلات والتواصل بينهم

طريقة اللعب: تتنافس مجموعتان، تعمل الأولى على نشر قطع من ورق مقوى لصورة في فضاء محدد ومؤمن، بينما تعمل المجموعة الثانية على جمع تلك القطع المبعثرة وإعادة تركيبها. تبدل الأدوار وتفوز المجموعة التي تمكنت من إنجاز المهمة في وقت أقل من المنافس.

الادوات: -أقماع، قطع صورة أو صورتين من ورق مقوى، أقمصصة.

سند توضيحي



لعبة الكرة السريعة

الهدف من اللعبة: تنمية التنسيق بين اليد والعين والتواصل غير لفظي والعمل الجماعي

طريقة اللعب: تصطف مجموعات في 4 صفوف متباعدة (حوالي 3 أمتار)، يقف تلميذ فوق حلقة عند خط الانطلاق والآخر بعد خط الوصول، بينما تنتشر بقية العناصر على طول المسار. عند إشارة الأستاذة، يقوم التلاميذ بتمريرات سريعة للأداة (كرة، حلقة، قمع) حيث يفوز الفريق الأول الذي يوصلها لآخر عنصر.

الادوات: كرات، حلقات، أقماع، أقمصصة.

سند توضيحي:



لعبة النمل والزرع

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل اللفظي والتنسيق والتفكير الاستراتيجي

طريقة اللعب: يحدد الأستاذ أربع ممرات طولها 20 متر وعرضها مترين، ويتم وضع صندوق مملوء بأدوات مختلفة في مقدمة الممر (كرات، أقماع أو قارورات بلاستيكية، قطع خشبية) وعند إشارة الأستاذ يشرع التلاميذ في ملء الصندوق الفارغ بالأدوات عبر تمريرها إلى الزميل بجانبه. تفوز المجموعة التي ملأت الصندوق قبل المنافس.

الادوات: كرات، أقماع، قارورات بلاستيكية صغيرة، قطع خشبية، أقمصّة.

سند توضيحي:



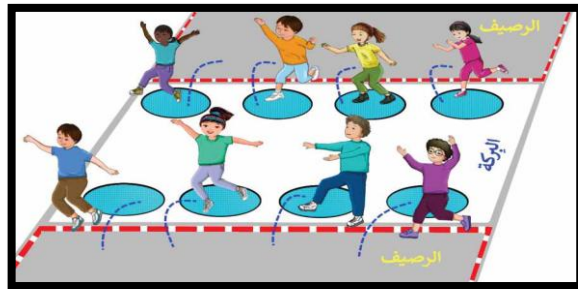
لعبة من الرصيف إلى البركة

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل اللفظي والتفاعل

طريقة اللعب: تقف مجموعتان متقابلتان من التلاميذ عند خط يفصل ما بين منطقة الرصيف ومنطقة البركة. عندما يصبح الأستاذ(ة) بعبارة: (إلى الرصيف أو إلى البركة)، عندئذ يقفز التلاميذ داخل حلقات إما في البركة أو على الرصيف. الأستاذ(ة) يقوم بإبعاد الحلقات قليلا كلما تمكن التلاميذ من النجاح بقفزاتهم.

الادوات: - حلقات أقماع، علامات، أقمصّة.

سند توضيحي:



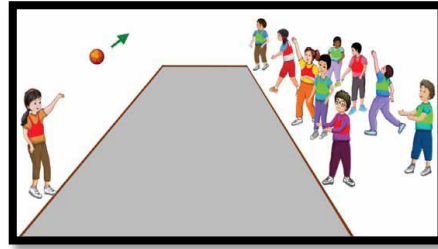
لعبة الاستقبال:

الهدف من اللعبة: تنمية التنسيق والتواصل

طريقة اللعب: يقسم الفضاء إلى منطقتين يفصلهما ممر محظور عرضه 5 أمتار. يقف تلميذ عن كل مجموعة في المنطقة الأولى من أجل رمي الكرة إلى زملائه المتواجدين في المنطقة الثانية، والذين يتوجب عليهم التقاط الكرة دون أن تسقط على الأرض رغم تواجد عناصر المجموعة الأخرى الذين يسعون بدورهم لالتقاطها. يتحول العنصر الذي تمكن من التقاط الكرة إلى رام لها. يفوز الفريق الذي تمكن من إحراز أكبر عدد من التمريرات الناجحة.

الادوات: كرات، حلقات، أقماع، أقمصعة.

سند توضيحي:



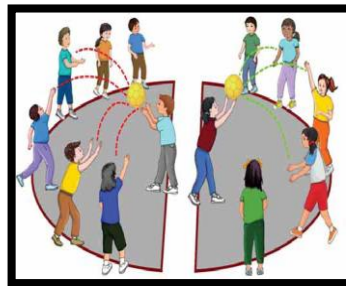
لعبة المنقلة:

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل غير لفظي

طريقة اللعب: يتم التنافس بين مجموعتين منتظميتين في فضاء على شكل منقلة شعاعها 6 أمتار. يرقم عناصر كل مجموعة، ثم يقف العنصر رقم 1 بمركز المنقلة حاملا الكرة فيمررها إلى العناصر المتواجدة فوق المسار الدائري حيث يبدأ بالتمرير إلى رقم 2 الذي يعيد له الكرة، ثم يمررها إلى العنصر رقم 3 ويستمر التمرير حتى آخر عنصر في المجموعة. عندها يستبدل العنصر الأول بالثاني، فالثالث. تفوز المجموعة التي استكملت التمرير قبل الآخرين.

الادوات: - كرات، أقماع، أقمصعة.

سند توضيحي:



لعبة حصد البطاقات:

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل اللفظي والتفكير السريع والنشاط البدني

طريقة اللعب: تشكل مجموعتان من التلاميذ. عند إشارة الأستاذ(ة) تسعى المجموعة الأولى بالتناوب إلى جمع بطاقات مبعثرة داخل فضاء اللعب والعودة إلى نقطة الانطلاق، بينما يحاول الخصم استهداف التلميذ الذي يحصد البطاقات بالكرة اللينة بعد تبادل 3 تمريرات بين عناصره كحد أدنى والتي يعدونها بصوت عال. يفوز الفريق الذي جمع أكبر عدد من البطاقات.

الادوات: -بطاقات ورقية ملونة كرات، حلقات أقماع، أقمصه.

سند توضيحي:



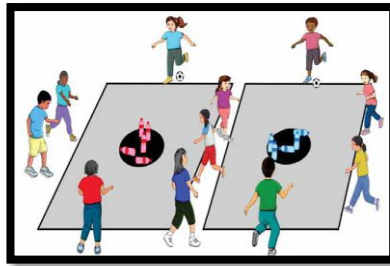
لعبة التهديد بالقدم

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل اللفظي والحركات الدقيقة والتركيز

طريقة اللعب: يشكل فريقان متساويان في فضائين متوازيين. يقوم كل فريق بتوزيع لاعبيه حول مساحة اللعب حيث وضعت بمركزه خمس قارورات بلاستيكية تحاول كل مجموعة إسقاط القارورات عن طريق التصويب بالقدم باتجاهها. يفوز الفريق الذي أسقط أكبر عدد من القارورات في وقت محدد.

الادوات: -كرات، حلقات، قارورات بلاستيكية، أقماع، أقمصه.

سند توضيحي:



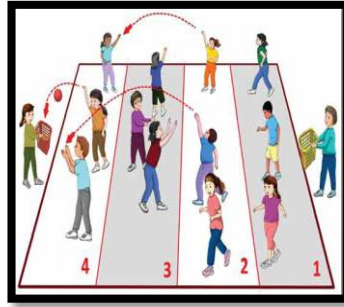
لعبة السلة:

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل اللفظي والتنسيق

طريقة اللعب: تتنافس مجموعتان بهدف إيصال الكرة إلى الزميل المتواجد في منطقة محظورة أقصى الأمام (انظر الشكل أسفله)، وذلك عبر تبادلها وتصويبها في سلته. لبلوغ هذا الهدف، يتوزع الفريق الأول بكيفية متساوية في المنطقتين 1 و 3، بينما يتوزع الفريق المنافس في المنطقتين 2 و 4. يتم تمرير الكرة بين أعضاء الفريق من نفس المنطقة أولاً ثم إلى زملائهم في المنطقة الأمامية ليصوبوها داخل السلة المحمولة. يفوز الفريق الذي سجل أكبر عدد من النقاط في وقت محدد.

المعدات: - سلات، كرات، حلقات، أقماع، أقمصبة.

سند توضيحي:



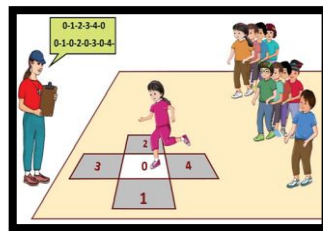
لعبة القفز بالتردد:

الهدف من اللعبة: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والتوازن والتنسيق الحركي

طريقة اللعب يرسم الأستاذ(ة) شبكة من 5 خانات مرقمة من 0 إلى 4 بحيث يشكل 0 وسط الشبكة تشكل مجموعات من 5 عناصر حول كل شبكة. عند إشارة الأستاذ(ة) يبدأ التلاميذ بالتنافس بالقفز تبعاً لتعليمات الأستاذ(ة). يحاول التلميذ الاستجابة بالقفز داخل الخانة المناسبة حسب التعليمات: 0-4-3-2-1-0-0-4-0-3-0-2-0-1-0-0-

الادوات: - شبكات من 5 خانات مرقمة من 0 إلى 4، حلقات، أقماع.

سند توضيحي:



لعبة القفز:

الهدف من اللعبة: تنمية التوازن الحركي وتحسين التنسيق بين العين والقدم وتشجيع التواصل اللفظي

طريقة اللعب: تشكل 5 ورشات تضم كل واحدة شبكة من 8 خانات حسب رسم الوضعية. يحاول كل تلميذ بلوغ جميع الخانات بالترتيب عن طريق القفز، مستعينا بالقطعة الخشبية التي يجب رميها داخل الخانة المناسبة ثم التقاطها والعودة إلى نقطة الانطلاق.

الادوات: - شبكة من 8 خانات، حلقات، علامات ملونة، أقماع.

سند توضيحي:



التمريرات السريعة

الهدف من اللعبة: تنمية مهارات التواصل والتنسيق الحركي

طريقة اللعب: تتنافس أربع مجموعات حيث تحاول الواحدة منها إيصال الكرة إلى العنصر المتواجد في مؤخرة المجموعة الذي يركض سريعا إلى المقدمة لمعاودة التمرير إلى حين استكمال الدورة، وذلك قبل المجموعات المنافسة استجابة لتعليمات الأستاذ الذي يحدد في البداية طريقة التمرير، مثال عند قوله: «التمرير من فوق الرأس» يحاول أفراد المجموعة وهم مصطفون داخل الممر، تمرير الكرة من فوق الرأس إلى الزميل الموالي حتى آخر عنصر.

الادوات: كرات، حلقات، أقماع.

سند توضيحي:



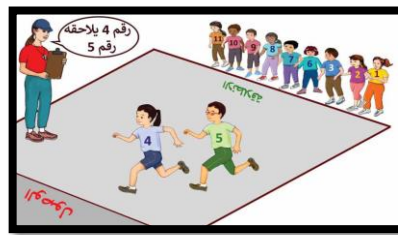
لعبة الهارب والمطارد

الهدف من اللعبة: تنمية مهارات السرعة والتواصل الاجتماعي والتحدي

طريقة اللعب: يصطف التلاميذ على طول خط الانطلاق، ثم يبدأ الأستاذ بإعطاء كل عنصر رقما ثم ينادي برقم معين فيتحتّم على صاحبه الجري نحو خط الوصول قبل أن يلمسه صاحب الرقم الذي يليه مثال عند المناداة على رقم 4 يلاحقه رقم 5 الخ.).

الادوات: - حلقات، أقماع.

سند توضيحي



لعبة قائد الفرقة

الهدف من اللعبة: تنمية مهارات القيادة والانتباه والتواصل اللفظي

طريقة اللعب: يشكل التلاميذ دائرة كبيرة، ثم يختار الأستاذ (ة) تلميذ ليتموقع في مركز الدائرة حيث يؤدي مجموعة من الحركات كي يقلده زملاءه، مثال: -التوازن على الرجل اليمنى أو اليسرى.

- وضعية القرفصاء بتمديد إحدى الرجلين إلى الأمام

- القيام بقفزات.

الادوات: - أقماع، حلقات.

سند توضيحي:



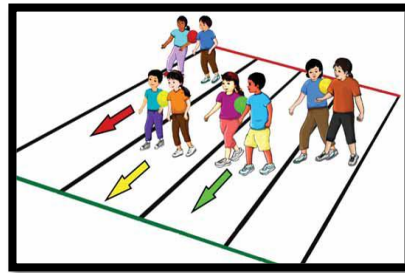
لعبة التوأّم:

الهدف من اللعبة: تنمية التنسيق الحركي والتواصل غير لفظي

طريقة اللعب: يقسم التلاميذ إلى ثنائيات وتحدد المسافة الفاصلة بين خطين «أ» و «ب» في 15 مترا. يحاول التلميذين التنقل من الخط «أ» إلى الخط «ب» مع تلاحم جسميهما بواسطة أداة (كرات، أقماع بلاستيكية، علب صغيرة الحجم) والتحايل دون إسقاطها من بداية الممر إلى نهايته.

الادوات: كرات، أقماع، علب ورقية صغيرة الحجم.

سند توضيحي:



لعبة السلسلة:

الهدف من اللعبة: تنمية سرعة الاستجابة والتواصل غير لفظي

طريقة اللعب: يحدد الأستاذ ملعبا ويعين تلميذ يدعى «القائد»، عند الإشارة يشرع القائد في مطاردة زملاءه وكل من تم لمسه يشكل مع القائد سلسلة متلاحمة بتماسك الأيدي، ثم يتعاونون في مطاردة باقي التلاميذ.

الادوات: - أقماع، اقمصة.

سند توضيحي:



لعبة الدوران:

الهدف من اللعبة: تنمية التوازن الحركي وتحفيز التواصل البصري والجسدي

طريقة اللعب: يقسم التلاميذ إلى فريقين متساويين من حيث العدد، كل فرد له منافس مباشر في الفريق الآخر يحمل رقما مماثلا له. تبدأ اللعبة بالمناداة على رقم معين، ثم يحاول كل من التلاميذ حاملي الرقم الجري سريعا والطواف حول دائرة الوسط ثم العودة إلى نقطة الانطلاق.

الادوات: - أقماع، كرات، أقمصصة.

سند توضيحي:



التمريرات الثلاث:

الهدف من اللعبة: تنمية مهارة التعاون وسرعة الاستجابة والتواصل

طريقة اللعب يشكل الأستاذ فضاءين للعب بعد تقسيم التلاميذ إلى أربع مجموعات متساوية من حيث العدد. في وضعية تنافسية بين مجموعتين. تحاول كل واحدة منهما القيام بثلاثة تمريرات متتالية بواسطة اليد دون أن يلمس المنافس الكرة. عند تحقيق ذلك، تحتسب نقطة في خانة المجموعة التي تحتفظ بالكرة. وينطلق العد من جديد.

الادوات: - كرات، أقماع، أقمصصة.

سند توضيحي:



لعبة التهديف الجماعي:

الهدف من اللعبة: تنمية التواصل اللفظي والعمل الجماعي والدقة

طريقة اللعب: تبدأ المنافسة بين الفريقين بمحاولة كل منهما التقدم نحو منطقة الخصم بتبادل الكرة ثم التصويب نحو الأهداف المتمركزة في المنطقة المحظورة. يحاول الفريق الخصم منع الطرف الآخر من بلوغ الهدف عن طريق إيقاف تقدمه واسترجاع الكرة قصد إسقاط مزيد من الأهداف. عند كل اعتراض للكرة يمكن للمدافعين القيام بهجوم مضاد. يفوز الفريق الذي تمكن من إسقاط كل أهداف الخصم.

الادوات: - كرات أقماع، قارورات بلاستيكية، أقمصنة.

سند توضيحي:



لعبة الساعة

الهدف من اللعبة: تنمية مهارات التركيز والتنسيق الحركي والتواصل اللفظي

طريقة اللعب: يقسم التلاميذ إلى مجموعتين. يحاول أعضاء المجموعة الأولى تحقيق أكبر عدد من تمريرات الكرة فيما بينهم مع الجهر بكل تمريرة تم إنجازها. بينما تقوم المجموعة الثانية بالجري بالتوالي حول دائرة المجموعة الأولى على بعد مترين. وبعد انتهاء طواف كل عناصر المجموعة الثانية يدون عدد التمريرات ثم تستبدل الأدوار. يفوز الفريق الذي حقق أكبر عدد من تمريرات الكرة.

الادوات: - كرات، أقماع، أقمصنة.

سند توضيحي:



ملحق رقم (03) استمارة تحكيم مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تحية طيبة

" بيانات المحكم "

- الاسم واللقب.....
- الدرجة العلمية.....
- التخصص.....
- مكان العمل.....

في إطار إنجاز أطروحة تخرج للطور الثالث ل. م. د تخصص نشاط بدني رياضي مدرسي بعنوان (فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من 6 إلى 8 سنوات)، يقوم الطالب الباحث بتصميم أدوات الدراسة، وبعد اطلاعكم على البنود المكونة للمقياس نرجو من سيادتكم إعطاء رأيكم في كل بند وهل ينتمي إلى بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فرضيات الدراسة:

- 1-توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.
- 2-لا توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.
- 3-توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.
- 4-لا توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

الألعاب الرياضية الصغيرة: هي تلك الألعاب البسيطة في قوانينها وتنظيمها يمكن تأديتها حتى في مساحات صغيرة، وبأعداد صغيرة وكبيرة بأدوات وبدونها، وتمثلت في دراستنا بمجموعة الألعاب الهادفة إلى تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قيد الدراسة حسب النشاط الممارس.

مهارات التواصل الاجتماعي: هي مجموعة المعارف والسلوكيات التي ينميها البرنامج والتي تحقق استجابات ملائمة مع الآخرين. كما تحدد إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي تقدر للتلميذ على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور في بعديه التواصل اللفظي وغير لفظي.

هذا ولكم منا خالص الشكر والاحترام على حسن تعاونكم.

مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور:

تم بناء موقف مصور يمثل كل بند من البنود المكونة لكل مهارة وذلك بنسختين متماثلتين إحداها للذكور والأخرى للإناث، حيث يكون الموقف الواحد من أربع صور، الصورة الأولى تبين موقف يحتوي على مشكلة يتم سؤال الطفل عن الطريقة التي يستجيب بها تجاه تلك المشكلة، بينما تعرض الصور الثلاث كبدايات يختار منها الطفل إحداها كاستجابة للمشكلة التي تعرض في الصورة الأولى (ماذا تفعل لو كنت مكان هذا الطفل؟). ويعود السبب في الاعتماد على نسختين من المقياس.

- إحداها للذكور والأخرى للإناث لأن حكم الطفل يتأثر بإدراكه للنوع الاجتماعي (ثبات الجنس).

الحكم على مدى ارتباط البند لمهارة التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:
المهارات هي: مهارات التواصل اللفظي، مهارات التواصل الغير لفظي.

الرقم	البند	المهارات التي ينتمون إليها
01	يبادر بإلقاء التحية على الآخرين	
02	يتكلم بصوت مناسب للموقف	
03	يستعمل تعبير اللباقة " شكرا "	
04	يلتزم بالتعليمات المقدمة له	
05	يستمع إلى زملائه	
06	يتواصل بصريا حيث ينظر في عينيّن من يتحدث إليه	
07	يعتذر عند الخطأ	
08	يصغي جيدا عندما يخاطبه الآخرون	
09	يساعد الآخرين	
10	يشرك زملائه في ألعابه الخاصة	
11	يسأل عن زميله إذا غاب	
12	يحب العمل الجماعي	
13	ينتظر الدور المحدد له	

البدائل: يوجد أمام كل بند ثلاثة استجابات تتراوح درجتها بين 1، 2، 3.

الموقف الذي يظهر الطفل فيه أنه متقن المهارة يأخذ 3.

الموقف الذي يظهر الطفل فيه أنه غير متقن المهارة يأخذ 1.

الموقف الذي يظهر الطفل فيه أنه متقن للمهارة لكن ليس بشكل كامل يأخذ 2.



الموقف رقم 1:



البديل (أ)- يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان أحمد ماذا تفعل؟ تذهب للأطفال وتلعب معهم وأنت فرحان؟



البديل (ب)- يشير الفاحص للصورة: أو تقول للأطفال السلام عليكم ثم تلعب معهم؟



البديل (ج)- يشير الفاحص للصورة: أو تقترب من الأطفال ولا تقول لهم أي شيء؟

الاقتراح	عدم ملائمة الصور للبند	ملائمة الصور للبند

الملحق رقم (04): النسخة النهائية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور



الموقف رقم 1:



البديل (أ)-يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان أحمد ماذا تفعل؟ تذهب للأطفال وتلعب معهم وأنت فرحان؟



البديل (ب)-يشير الفاحص للصورة: أو تقول للأطفال السلام عليكم ثم تلعب معهم؟



البديل (ج)-يشير الفاحص للصورة: أو تقترب من الأطفال ولا تقول لهم أي شيء؟



الموقف رقم 2:



البديل (أ)-يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان خالد ماذا تفعل؟ تصرخ في وجهه وتقول له لا أعطيك من عصيري وأذهب عني؟



البديل (ب)-يشير الفاحص للصورة: أو تعطي لمحمد العصير وتقول له بهدوء: تفضل أشرب معي؟



البديل (ج)-يشير الفاحص للصورة: أو تنادي للمعلم وتقول له بصوت مرتفع: معلم ابعده عني محمد لا أريده أن يشرب من عصيري؟



الموقف رقم 3:



البديل (أ)-يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان محمد ماذا تفعل؟ تقول للمعلم لا أريد منك اللمجة وأنت غاضب؟



البديل (ب)-يشير الفاحص للصورة: أو تأخذ اللمجة من المعلم ولا تقول له شيء؟



البديل (ج)-يشير الفاحص للصورة: أو تأخذ اللمجة من المعلم وتقول له: شكراً؟



الموقف رقم 4:



البديل (أ)- يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان زكريا ماذا تفعل؟
تذهب إلى المكتب وتفتح هدية من الهدايا؟



البديل (ب)- يشير الفاحص للصورة: أو تبقى جالس مكانك حتى يرجع المعلم؟



البديل (ج) - يشير الفاحص للصورة: أو تذهب إلى المكتب تمسك هدية من الهدايا وتحركها لتعرف ما في داخلها؟



الموقف رقم 5:



البديل (أ)-يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان احمد ماذا تفعل؟ تبقى
تلعب فوق الطاولة ولا تستمع إلى وسيم؟



البديل (ب)-يشير الفاحص للصورة: أو تنزل لتتخاصم مع وسيم وتقول له
ما دخلك؟



البديل (ج) -يشير الفاحص للصورة: أو تستمع إلى وسيم وتنزل من فوق
الطاولة وتجلس؟



الموقف رقم 6:



البديل (أ)-يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان إسلام ماذا تفعل؟
تنظر إلى الكتاب وأنت تعطيه للمعلم؟



البديل (ب)-يشير الفاحص للصورة: أو تنظر في وجه المعلم وأنت
تعطيه الكتاب؟



البديل (ج)-يشير الفاحص للصورة: أو تنظر إلى زملائك وأنت تعطي
الكتاب للمعلم؟



الموقف رقم 7:



البديل (أ)- يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان أحمد ماذا تفعل؟
تذهب وتترك إسلام يبكي وتقول هو الذي أوقع محفظته؟



البديل (ب)- يشير الفاحص للصورة: أو تناول المحفظة لإسلام وتقول له:
أنا آسف لم أقصد أن أوقع محفظتك؟



البديل (ج)- يشير الفاحص للصورة: أو تقف أمام إسلام وتقول له:
تستاهل؟



الموقف رقم 8:



البديل (أ)-يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان احمد ماذا تفعل؟
تنبيه وتستمع للمعلم وهو يتكلم؟



البديل (ب)-يشير الفاحص للصورة: أو تلعب بالقلم وأنت تسمع
كلام المعلم؟



البديل (ج)-يشير الفاحص للصورة: أو تضع يديك فوق أذنيك حتى
لا تسمع كلام المعلم؟



الموقف رقم 9:



البديل (أ)-يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان محمد ماذا تفعل؟
تضحك على المعلم لأنه أوقع الكتب على الأرض؟



البديل (ب)-يشير الفاحص للصورة: أو تذهب لتلعب مع الأطفال
وتترك المعلم يجمع الكتب؟



البديل (ج)-يشير الفاحص للصورة: أو تساعد المعلم في جمع الكتب؟



الموقف رقم 10 :



البديل (أ)-يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان محمد ماذا تفعل؟
تمسك الكرة وتقول لرائد: لا اسمح لك أن تلعب بكرتي؟



البديل (ب)-يشير الفاحص للصورة: أو تقول لرائد: تفضل العب
معي بالكرة؟



البديل (ج)-يشير الفاحص للصورة: أو تقول لرائد: لا تلعب معي
وتمسك الكرة وتذهب إلى مكان آخر؟



الموقف رقم 11:



البديل (أ)-يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان محمد ماذا تفعل؟
ترسم ما طلب منكم المعلم ولا تسأل عن أحمد؟



البديل (ب)-يشير الفاحص للصورة: أو تسأل المعلم عن أحمد لما هو
غائب عن المدرسة؟



البديل (ج)-يشير الفاحص للصورة: أو تصفق وتفرح لأن أحمد
غائب؟



الموقف رقم 12:



البديل (أ)-يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان رامي ماذا تفعل؟

تجلس عند الطاولة الفارغة وتلعب لوحده؟



البديل (ب)-يشير الفاحص للصورة: أو تخرج من الصف ولا تلعب؟



البديل (ج)-يشير الفاحص للصورة: أو تجلس مع الأطفال وتلعب

معهم؟



الموقف رقم 13:



البديل (أ)-يشير الفاحص للصورة: لو كنت مكان رامي ماذا تفعل؟
تترك مكانك وتذهب بسرعة إلى باب القسم لتدخل قبل الأطفال؟



البديل (ب)-يشير الفاحص للصورة: أو تقول لزميلك: أسمح لي أن
أخذ مكانك؟



البديل (ج)-يشير الفاحص للصورة: أو تبقى في مكانك حتى تدخل
إلى القسم؟

ملحق رقم (05): نموذج تسجيل وتصحيح إجابة الطفل على المقياس المصور

وزن البديل	البديل	موقف 03	وزن البديل	البديل	موقف 02	وزن البديل	البديل	موقف 01
1	أ		1	أ		2	أ	
2	ب		3	ب		3	ب	
3	ج		2	ج		1	ج	
وزن البديل	البديل	موقف 06	وزن البديل	البديل	موقف 05	وزن البديل	البديل	موقف 04
2	أ		2	أ			أ	
3	ب		1	ب			ب	
1	ج		3	ج			ج	
وزن البديل	البديل	موقف 09	وزن البديل	البديل	موقف 08	وزن البديل	البديل	موقف 07
1	أ		3	أ		2	أ	
2	ب		2	ب		3	ب	
3	ج		1	ج		1	ج	
وزن البديل	البديل	موقف 12	وزن البديل	البديل	موقف 11	وزن البديل	البديل	موقف 10
1	أ		1	أ		2	أ	
3	ب		3	ب		3	ب	
2	ج		2	ج		1	ج	
وزن البديل	البديل	موقف 13	وزن البديل	البديل	موقف 13	وزن البديل	البديل	موقف 12
3	أ		3			1	أ	
1	ب		2			2	ب	
2	ج		1			3	ج	
		إناث			ذكور			إناث

ملحق رقم (06): يمثل استمارة بيانات الطفل

السيد والد /والدة التلميذ المحترم(ة)....

نرجو منكم الإجابة على الأسئلة التالية راجين تعاونكم معنا وشكرا جزيلًا.

اسم ولقب التلميذ:

ترتيب التلميذ في الميلاد بين إخوته:

تاريخ الميلاد: اليوم.....الشهر.....السنة.....

ملحق رقم (07): نتائج الدراسة باستخدام برنامج SPSS

نتائج الصدق والثبات للمقياس

نتيجة الصدق التقاربي

Corrélations		
	الحالي، المقياس	الاجتماعية، التفافات مقياس
Corrélation de Pearson	1	.590
Sig. (bilatérale)		.000
N	50	50
Corrélation de Pearson	.590	1
Sig. (bilatérale)	.000	
N	50	50

نتيجة التجزئة النصفية:

بعد مهارات التواصل اللفظي

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.765
		Nombre d'éléments	4
	Partie 2	Valeur	.850
		Nombre d'éléments	4
	Nombre total d'éléments		8
	Corrélation entre les sous-échelles		.691
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	.815
		Longueur inégale	.815
	Coefficient de Guttman split-half		.819

بعد مهارات التواصل غير لفظي

Statistiques de fiabilité

Statistique de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.695
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	.733
		Nombre d'éléments	2 ^b
	Nombre total d'éléments		5
	Corrélation entre les sous-échelles		.619
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.764
	Longueur inégale		.765
	Coefficient de Guttman split-half		.765

نتيجة الصديق العاملي:

Correlation Matrix ^a														
		البند 1	البند 2	البند 3	البند 4	البند 5	البند 6	البند 7	البند 8	البند 9	البند 10	البند 11	البند 12	البند 13
Correlation	البند 1	1,000	,013	-,088	,023	-,026	,065	,000	,024	,022	-,018	,002	,050	-,016
	البند 2	,013	1,000	,086	,061	,009	,082	,118	-,053	-,022	,185	-,020	-,018	,179
	البند 3	-,088	,086	1,000	,174	-,062	,117	-,113	-,066	-,127	-,102	-,095	-,077	-,082
	البند 4	,023	,061	,174	1,000	,076	,062	-,066	-,002	-,187	,027	-,032	,004	-,091
	البند 5	-,026	,009	-,062	,076	1,000	,253	,201	,037	-,020	,022	-,026	,053	,009
	البند 6	,065	,082	,117	,062	,253	1,000	,148	-,088	,054	-,019	-,049	,258	-,077
	البند 7	,000	,118	-,113	-,066	,201	,148	1,000	,006	-,039	-,074	-,036	,048	,018
	البند 8	,024	-,053	-,066	-,002	,037	-,088	,006	1,000	-,004	,105	,011	,002	,006
	البند 9	,022	-,022	-,127	-,187	-,020	,054	-,039	-,004	1,000	,056	,180	,099	,107
	البند 10	-,018	,185	-,102	,027	,022	-,019	-,074	,105	,056	1,000	-,030	,310	,136
	البند 11	,002	-,020	-,095	-,032	-,026	-,049	-,036	,011	,180	-,030	1,000	,012	-,006
	البند 12	,050	-,018	-,077	,004	,053	,258	,048	,002	,099	,310	,012	1,000	,016
	البند 13	-,016	,179	-,082	-,091	,009	-,077	,018	,006	,107	,136	-,006	,016	1,000

Determinant = ,480

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		,842
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	2836,821
	df	78
	Sig.	,000

Communalities		
	Initial	Extraction
البند 1	1,000	,927
البند 2	1,000	,659
البند 3	1,000	,580
البند 4	1,000	,445
البند 5	1,000	,552
البند 6	1,000	,682
البند 7	1,000	,618
البند 8	1,000	,532
البند 9	1,000	,566
البند 10	1,000	,720
البند 11	1,000	,293
البند 12	1,000	,657
البند 13	1,000	,541
Extraction Method: Principal Component Analysis.		

Total Variance Explained							
Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings ^a
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %	Total
1	4,677	9,181	52,933	4,677	9,181	52,933	1,297
2	2,694	8,694	64,634	2,694	8,694	64,634	1,290
3	,989	7,608	67,392				
4	,880	6,768	69,159				
5	,846	6,511	72,671				
6	,727	5,590	76,261				
7	,691	5,315	79,575				
8	,600	4,619	81,194				
9	,495	3,806	85,256				
10	,433	3,438	88,460				
11	,416	3,273	91,733				
12	,398	2,810	97,423				
13	,366	2,590	100,000				
Extraction Method: Principal Component Analysis.							
a. When components are correlated, sums of squared loadings cannot be added to obtain a total variance.							

Structure Matrix		
	Component	
	1	2
البند 12	,701	
البند 10	,698	
البند 9		,843
البند 4		,879
البند 11		,823
البند 7		,769
البند 5	,846	
البند 13		,787
البند 2	,785	
البند 8	,736	
البند 6	,576	
البند 3	,725	
البند 1	,812	
Extraction Method: Principal Component Analysis.		
Rotation Method: Promax with Kaiser Normalization.		

نتيجة الفرضية 1

Paired Samples Statistics					
		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	القياس. القبلي التجريبية	27,1333	30	3,99770	,72988
	القياس. البعدي التجريبية	36,8333	30	2,24505	,40989

Paired Samples Correlations			
		N	Correlation
Pair 1	القياس. القبلي. التجريبية & القياس. البعدي. التجريبية	30	,214
			,256

Paired Samples Test									
		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	القياس. القبلي. التجريبية - القياس. البعدي. التجريبية	-9,70000	4,14521	,75681	-11,24785	-8,15215	-12,817	29	,000

نتيجة الفرضية 2

Paired Samples Statistics									
		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean				
Pair 1	القياس. القبلي الضابطة	25,8000	30	4,13897	,75567				
	القياس. البعدي الضابطة	29,3333	30	5,21492	,95211				
Paired Samples Correlations									
		N	Correlation	.Sig					
Pair 1	القياس. القبلي. الضابطة & القياس. البعدي. الضابطة	30	,535	,002					
Paired Samples Test									
		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	القياس. القبلي. الضابطة - القياس. البعدي. الضابطة	-3,53333	4,60684	,84109	-5,25356	-1,81311	-4,201	29	,000

نتيجة الفرضية 3

Tests of Between-Subjects Effects					
Dependent Variable: القياس. البعدي					
Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	.Sig
Corrected Model	1413,097 ^a	2	706,549	110,191	,000
Intercept	301,964	1	301,964	47,093	,000
القياس. القبلي	569,347	1	569,347	88,794	,000
نوع. المجموعة	1144,205	1	1144,205	178,447	,000
Error	365,486	57	6,412		
Total	67449,000	60			
Corrected Total	1778,583	59			
a. R Squared = ,795 (Adjusted R Squared = ,787)					
نوع. المجموعة					
Dependent Variable: القياس. البعدي					

نوع المجموعة	Mean	Std. Error	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
التجريبية	37,575 ^a	,469	36,636	38,514
الضابطة	28,592 ^a	,469	27,652	29,531
a. Covariates appearing in the model are evaluated at the following values : القياس : القبلي = 28,2333.				

نتيجة الفرضية 4

Paired Samples Statistics									
		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean				
Pair 1	القياس. البعدي	36,8333	30	2,24505	,40989				
	القياس. التتبعي	36,3333	30	2,42591	,44291				
Paired Samples Test									
		Paired Differences				T	df	Sig. (2-tailed)	
			Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	القياس. البعدي - القياس. التتبعي	,50000	1,88917	,34491	-,20543	1,20543	1,450	29	,158

نتيجة التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في متغير ترتيب الميلاد:

T-Test

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الترتيب الميلادي	التجريبية	30	2,3667	1,32570	,24204
	الضابطة	30	2,6667	1,39786	,25521

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الترتيب الميلادي	Equal variances assumed	,067	,796	-,853	58	,397	-,30000	,35173	-1,00407	,40407
	Equal variances not assumed			-,853	57,838	,397	-,30000	,35173	-1,00411	,40411

نتيجة التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في متغير العمر:

T-Test

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العمر	التجريبية	30	78,1333	4,49316	,82034
	الضابطة	30	78,0333	5,83381	1,06510

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	5,340	,024	,074	58	,941	,10000	1,34439	-2,59110	2,79110
المعمر Equal variances not assumed			,074	54,450	,941	,10000	1,34439	-2,59484	2,79484

نتيجة التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في المهارات في القياس القبلي:

T-T

Group Statistics

المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التجريبية	30	27,1333	3,99770	,72988
مستوى المهارات الضابطة	30	25,8000	4,13897	,75567

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	,235	,629	1,269	58	,209	1,33333	1,05060	-,76967	3,43633
مستوى المهارات Equal variances not assumed			1,269	57,930	,209	1,33333	1,05060	-,76972	3,43639

ملحق رقم (08): أسماء السادة المحكمين للبرنامج المقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الكلية والجامعة
01	نصير حميدة	أستاذ دكتور	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
02	بن زيدان حسين	دكتور	جامعة مستغانم
03	بن سي قدور حبيب	أستاذ دكتور	جامعة مستغانم
04	بودبزة مصطفى	دكتور	جامعة خميس مليانة عين الدفلى
05	صادق خالد الحايك	أستاذ دكتور	الجامعة الأردنية
06	علي سموم الفرطوسي	أستاذ دكتور	جامعة المستنصرية العراق
07	بركات حسين	أستاذ دكتور	جامعة الجزائر 03
08	برقوق عبد القادر	أستاذ دكتور	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
09	قيس فضل	دكتور	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
10	كواش رضا توفيق	دكتور	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
11	جهاد محمد طه إبراهيم	دكتورة	جامعة بني سويف مصر

أسماء السادة المحكمين لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الكلية والجامعة
01	بن زاهي منصور	أستاذ دكتور	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
02	بوضياف نادية	أستاذ دكتور	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
03	بن جلول نبيل	دكتور	جامعة التكوين المتواصل تقرت
04	شيخة محمد الأبشر	دكتور	جامعة الوادي
05	بلكيش قادة	أستاذ دكتور	جامعة مستغانم

ملحق رقم (09): يمثل وثيقة تسهيل المهمة



République Algérienne Démocratique et Populaire
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



Université Abdelhamid Ibn Badis – Mostaganem
Institut d'Education Physiques et Sportive
Sous direction de la post- graduation

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
معهد التربية البدنية والرياضية
نئاسة مديرية الدراسات ما بعد التدرج

مستغانم يوم 2022/11/06

الرقم 226 / م.ت.ب.ر. 2022

تسهيل مهمة

إلى السيد مدير التربية لولاية توقرت

السلام عليكم سيدي الكريم...

يرجى منكم سيدي الكريم تسهيل مهمة الطالب "شوريف نبيل" من مواليد 1980/01/19 بالودي مسجل في السنة الثانية دكتوراه ل.م.د تخصص النشاط الرياضي المدرسي بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة مستغانم لغرض إنجاز أطروحته .
في الأخير تقبلوا مني سيدي المدير فائق الاحترام والشكر.

المدير المساعد
جامعة مستغانم
نئاسة
مديرية المكنة
بما بعد التدرج
أد كوتشوك سيدي
مدير مساعد مكلف بما بعد التدرج
والبحوث العلمي والعلاقات الخارجية
بنيّة البدنية و

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة مستغانم خروية

ع.ب 002 مستغانم - 27000 الجزائر

الهاتف: 45 421134 (0) 213 + الفاكس: 45 42 11 36 +213

البريد الإلكتروني: ieps@univ-mosta.dz ou istaps@univ-mosta.dz

ملحق رقم (10): وثيقة الموافقة على إجراء بحث ميداني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

توقرت في: 2022/12/12

مديرية التربية لولاية توقرت
مصلحة المستفيدين والتثقيف
مكتب الكوادر والتثقيف
الرقم: 2022/226

مدير التربية

إلى السادة والسيدات مدراء ابتدائيات:
- دباخ عمر - الطالب بايا - الإمام الشافعي
- تاتاي محمد الصادق - بن الصديق عبد
الهادي - الإمام مالك

الموضوع: فأي الموافقة على إجراء بحث ميداني

المرجع: مراسلة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم رقم 226 بتاريخ 2022/11/06

بناء على المراسلة المذكورة في المرجع أعلاه وفي إطار التعاون مع الجامعة من خلال السماح للمطلة
بإنجاز بحوث ورسائل تتعلق بالوسط التربوي.

يشرفني ابلاغكم بتقديم كل التسهيلات للمطال:

الاسم واللقب: شويرفة نبيل

التخصص: النشاط الرياضي المدرسي

المعهد / الجامعة: جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

وذلك في الفترة الممتدة: من 2023/01/10 إلى 2023/03/06 ثم من 2023/04/11 إلى 2023/03/10

كما يجدر بنا أن نشير أنه يمنع منعاً باتاً إجراء هذه البحوث أثناء فترات الفروض والاختبارات.

مدير التربية

مختاري زولوي



ملحق رقم: (11)

بعض الصور من الحصص التعليمية المدرجة في وحدات البرنامج المقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة:



ملخص:

فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات)

تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح بالألعاب الرياضية الصغيرة لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-8 سنوات). ولهذا الغرض افترضنا وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور لصالح المجموعة التجريبية. ومن اجل التأكد من الفرض استخدمنا المنهج التجريبي بتصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث خضعت المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح، بينما استمرت المجموعة الضابطة في إتباع المنهج المعتاد. شملت العينة 60 تلميذا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وتم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين. تم قياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ قبل التطبيق وبعده باستخدام مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور، بالإضافة إلى إجراء قياس تتبعي لقياس استمرارية فاعلية البرنامج، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS الإحصائي، وتم اختبار الفرضيات باحتساب اختبار (ت)، تحليل التباين المشترك، ومربع إيتا (n^2) ومعامل الفا الطبقية ومعامل بيرسون وظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يدل على فاعلية البرنامج وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بدمج الألعاب الرياضية الصغيرة في المناهج الدراسية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية، كما تقترح إجراء دراسات مستقبلية على فئات عمرية أخرى وفي بيئات تعليمية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الرياضية الصغيرة، مهارات التواصل الاجتماعي، المرحلة الابتدائية

Résumé :

Efficacité d'un programme proposé de petits jeux sportifs pour développer certaines compétences de communication sociale chez les élèves du primaire (6-8 ans)

L'objectif de cette étude est d'identifier l'efficacité d'un programme proposé de petits jeux sportifs pour développer certaines compétences de communication sociale chez les élèves du primaire (6-8 ans). À cette fin, nous avons émis l'hypothèse qu'il existerait des différences statistiquement significatives entre les moyennes des scores des élèves du groupe expérimental et des élèves du groupe témoin lors de la post-évaluation sur l'échelle imagée des compétences de communication sociale, en faveur du groupe expérimental. Afin de vérifier cette hypothèse, nous avons utilisé la méthode expérimentale avec un plan comprenant un groupe expérimental et un groupe témoin. Le groupe expérimental a suivi le programme proposé, tandis que le groupe témoin a continué à suivre le curriculum habituel. L'échantillon comprenait 60 élèves sélectionnés par échantillonnage aléatoire stratifié et répartis équitablement en deux groupes.

Les compétences de communication sociale des élèves ont été mesurées avant et après l'intervention à l'aide de l'échelle imagée des compétences de communication sociale. De plus, une mesure de suivi a été effectuée pour évaluer la durabilité de l'efficacité du programme. Les données ont été traitées à l'aide du logiciel statistique SPSS, et les hypothèses ont été testées en calculant le test t, l'analyse de covariance (ANCOVA), l'êta carré (η^2), l'alpha de Cronbach et le coefficient de corrélation de Pearson. Les résultats ont montré des différences statistiquement significatives entre les moyennes des scores des élèves du groupe expérimental et des élèves du groupe témoin lors de la post-évaluation sur l'échelle imagée des compétences de communication sociale, en faveur du groupe expérimental. Ceci indique l'efficacité du programme.

Sur la base de ces résultats, l'étude recommande d'intégrer les petits jeux sportifs dans les programmes scolaires pour développer les compétences de communication sociale chez les élèves de cette tranche d'âge. Elle suggère également de mener des études futures sur d'autres tranches d'âge et dans différents environnements éducatifs.

Mots-clés : *Petits jeux sportifs, Compétences de communication sociale, École primaire*

Abstract:

The Effectiveness of a Proposed Program Using Small Sports Games to Develop Some Social Communication Skills Among Primary School Pupils (Ages 6-8)

This study aims to identify the effectiveness of a proposed program using small sports games to develop some social communication skills among primary school pupils (ages 6-8). For this purpose, we hypothesized that there would be statistically significant differences between the mean scores of the experimental group pupils and the control group pupils in the post-test on the Pictorial Social Communication Skills Scale, in favor of the experimental group. To verify this hypothesis, we used the experimental method with a design involving an experimental group and a control group. The experimental group underwent the proposed program, while the control group continued with the usual curriculum. The sample consisted of 60 pupils who were selected using stratified random sampling and were equally divided into two groups.

The pupils' social communication skills were measured before and after the intervention using the Pictorial Social Communication Skills Scale. Additionally, a follow-up measurement was conducted to assess the sustainability of the program's effectiveness. The data were processed using the SPSS statistical software, and the hypotheses were tested by calculating the t-test, analysis of covariance (ANCOVA), eta-squared (η^2), Cronbach's alpha, and Pearson correlation coefficient. The results showed statistically significant differences between the mean scores of the experimental group pupils and the control group pupils in the post-test on the Pictorial Social Communication Skills Scale, in favor of the experimental group. This indicates the effectiveness of the program.

Based on these results, the study recommends integrating small sports games into the school curricula to develop social communication skills among pupils in this age group. It also suggests conducting future studies on other age groups and in different educational environments.

Keywords: *Small Sports Games, Social Communication Skills, Primary School*